**الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية**

**جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع والديموغرافيا**

التقرير النهائي لفرقة بحث تحت عنوان:

# ذكورة وأنوثة في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالتغير الاجتماعي

رقم الاعتماد: I05L02UN160220190001

**رئيسة المشروع:** أ. سعدو حورية

**أعضاء المشروع:**

-أ.عقاب نصيرة

-عبديش رتيبة

-بوعبد الله البهجة

-حويلية صفية

-طايبي سمية

**الملخص**

إن البنية الذهنية هي الإطار النظري والمفاهيم الذي يعطي الواقع شرعيته وقوته ومبررات وجوده ولهذا نطرح موضـــوع الأنوثة والذكورة على مســـتوى التغير الاجتماعي، الثقافي والمادي الذي حدث في أدوار ومكانة كلا الجنسين، وماذا حدث على مستوى الموروثات الثقافية.

إن قضية المساواة بين الرجل والمرأة هي في الحقيقة قضية اتجاهات اجتماعية غالبا ما تكون لصالح الذكور، مستمدة شرعيتها من العادات والتقاليد القائمة على الثقافة الذكورية، فلحد الآن لازال هناك استمرار لخطاب مزدوج اتجاه المرأة بين الأصالة والتحديث، إذن التساؤل العام المطروح في هذا المشروع، هو علاقة الذكور بالإناث في إطار التغيرات التي حدثت في أدوار ومكانات كلى الجنسين.

ان ســـــرعة التغيرات التي عرفتها المجتمعات باختلاف أنواعها لم تمر دون التأثير على ثقافة تلك المجتمعات بل توغل تأثيرها ليصل الى عمق البنى العلائقية بين افراد المجتمع الواحد ذكورا واناثا. مما أدى الى طرح إشكاليات ترتبط بالتصورات النمطية لدور كل من الرجل والمرأة.

وعليه برز في الساحة العلمية موضوع ذو أهمية قصوى يتعلق بالذكورة والانوثة او ما يسمى بالنوع الاجتماعي، جلب اهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات سواء الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية.

يندرج هذا الموضوع في إطار المواضيع الخاصة بالبناء الاجتماعي والتي تعكس طبيعة العلاقات بين الافراد (الذكور والاناث) سواء في المجال التنشئة الاجتماعية، والموروثات الثقافية وميدان التعليم والعمل وصـــورة المرأة في وســـائل الاعلام التي تم طرحها في فرضيات الدراسة.

**الكلمات المفتاحية**

الذكور–الاناث–التنشئة الاسرية–السلوكيات –الممارسات–الاسرة–الموروثات الثقافية–الواقع الاجتماعي–الذهنيات–البنية الاجتماعية–التعليم–العمل–دور–مكانة–وسائل الاعلام.

## فـــــــــــــــــهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| مقدمـــة | أ |
| الفصل الأول: المقاربة المنهجية للدراسة | |
| المبحث الأول: الإشكالية، الفرضيات تحديد المفاهيم. | 06 |
| أولا: الاشكالية..... | 06 |
| ثانيا: الفرضيات..... | 08 |
| ثالثا: تحديد المفاهيم..... | 09 |
| المبحث الثاني: المجال البشرى، المنهجية المتبعة والتقنيات..... | 10 |
| أولا: المجال البشري / العينة وكيفية تحديدها..... | 10 |
| ثانيا: المنهجية والتقنيات..... | 10 |
| المبحث الثالث: المقاربة النظرية..... | 12 |
| أولا: المقاربة الوظيفية..... | 12 |
| ثانيا: نظرية الدور..... | 13 |
| ثالثا: منظور لا تكافؤ النوع الاجتماعي..... | 13 |
| الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة | |
| المبحث الأول: نظرية الدور كمدخل لدراسة دور ومكانة المرأة..... | 16 |
| أولا: الأدوار المحددة سلفا للفتاة..... | 18 |
| ثانيا: الأدوار الذاتية..... | 18 |
| ثالثا: الأدوار الممارسة..... | 19 |
| المبحث الثاني: التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري..... | 20 |
| أولا: النمط السلطوي..... | 20 |

| | |
|---|---|
| ثانيا: النمط التسلطي. ..... | 20 |
| ثالثا: النمط المتساهل..... | 21 |
| المبحث الثالث: المنظور الديني للذكورة والأنوثة..... | 26 |
| أولا: المرأة في الفلسفة اليونانية..... | 26 |
| ثانيا: مفهوم المرأة عند المسلمين..... | 28 |
| ثالثا: صور وسمات الذكورة والأنوثة من المنظور الديني..... | 31 |
| رابعا: ذكورة وانوثة من منظور ثقافي-اجتماعي..... | 36 |
| خامسا: قيمة الأنوثة مقابل قيمة الذكورة في الثقافة الجزائرية..... | 37 |
| المبحث الرابع: الانوثة والذكورة في مجال التعليم..... | 39 |
| أولا: مهنة التدريس بين الذكورية والانثوية..... | 40 |
| ثانيا: التعليم والوقت ..... | 41 |
| ثالثا: التعليم كمهنة محصنة ..... | 41 |
| رابعا: المنافذ الذكورية وتجاوز الانثوية التعليم..... | 42 |
| خامسا: طغيان العنصر النسوي في المؤسسات التعليمية..... | 43 |
| المبحث الخامس: الانوثة والذكورة في مجال العمل..... | 44 |
| أولا: التطور السوسيو ثقافي لظاهرة الانوثة والذكورة في مجال العمل..... | 44 |
| ثانيا: واقع الانوثة والذكورة في العمل بالعالم..... | 45 |
| ثالثا: الانوثة والذكورة في مجال العمل بالجزائر..... | 51 |
| رابعا: عوامل ازياد الفجوة بين عمالة الذكورية والانثوية..... | 52 |

| | |
|---|---|
| المبحث السادس: الانوثة والذكورة في مجال الإعلام..... | 53 |
| أولا: صورة المرأة والرجل في الصحافة المكتوبة والإذاعية ..... | 55 |
| ثانيا: صورة المرأة والرجل في البرامج التلفزيونية..... | 57 |
| ثالثا: صورة مكانة المرأة والرجل في وسائل الاعلام..... | 58 |
| الفصل الثالث: تحليل نتائج الدراسة الميدانية | |
| المبحث الاول: تحليل نتائج الفرضية الاولى..... | 60 |
| المبحث الثاني: تحليل نتائج الفرضية الثانية..... | 83 |
| المبحث الثالث: تحليل نتائج الفرضية الثالثة..... | 112 |
| المبحث الرابع: تحليل نتائج الفرضية الرابعة..... | 140 |
| المبحث الخامس: تحليل نتائج الفرضية الخامسة..... | 168 |
| الاستنتاج العام | 183 |
| الخاتمة | 189 |
| الملاحق | |

# فهرس الجداول


| رقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | الترتيب العالمي للدول العربية من حيث القوى العاملة النسوية | 47 |
| 02 | تطور توزيع الناشطين حسب الجنس | 51 |
| 03 | توزيع العمالة الأنثوية والذكورية والبطالة لكلا الجنسين | 51 |
| 04 | توزيع نسبة العمالة الأنثوية والذكورية على مستوى التعليم | 52 |
| 05 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وتفضيل المولود | 61 |
| 06 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تفضيل المولود | 62 |
| 07 | يبين العلاقة بين الذكور والإناث وبين تفضيل المولود | 63 |
| 08 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور والنظرة للذكور داخل الأسرة | 64 |
| 09 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث والنظرة لها داخل الأسرة | 66 |
| 10 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين النظرة للذكور داخل الأسرة | 67 |
| 11 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة ونظرة الإناث داخل الأسرة | 68 |
| 12 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | 69 |
| 13 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | 71 |
| 14 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | 72 |

| | | |
|---|---|---|
| 15 | يبين العلاقة بين وجود تمييز في العلاقة بين الذكور والإناث وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | 73 |
| 16 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين المسؤول عن الانفاق في البيت | 74 |
| 17 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين كيفية اتخاذ القرارات في البيت | 75 |
| 18 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين المسؤول عن الانفاق في البيت | 76 |
| 19 | يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين كيفية اتخاذ القرارات في البيت | 77 |
| 20 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تولي مسؤولية الانفاق في البيت | 78 |
| 21 | يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تراجع سلطة الرجل في البيت. | 79 |
| 22 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول وجود نوع الأزمة في علاقة الرجل بالمرأة. | 84 |
| 23 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم فيما إذا كانت المرأة تمثل الحامل الوحيد لشرف العائلة | 85 |
| 24 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم فيما إذا كانت المرأة تمثل الحامل الوحيد لشرف العائلة | 86 |
| 25 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في مهر زوجها | 87 |
| 26 | يبين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في زواجها | 88 |

| | | |
|---|---|---|
| 27 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في إنجاب الذكور. | 89 |
| 28 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم في نظرة المجتمع للمرأة العازبة | 90 |
| 29 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة العاملة | 91 |
| 30 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة المريضة نفسيا | 93 |
| 31 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة المريضة عضويا | 94 |
| 32 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول نظرة المجتمع للرجل العاطل عن العمل | 95 |
| 33 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل الموظف | 97 |
| 34 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المريض نفسيا | 98 |
| 35 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المريض عضويا | 99 |
| 36 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المطلق | 100 |
| 37 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول مقولة النساء ناقصات عقل ودين | 101 |
| 38 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول المسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة | 103 |

| | | |
|---|---|---|
| 39 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول الوظيفة الأساسية للمرأة | 104 |
| 40 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول المسؤول عن العنف داخل الأسرة | 106 |
| 41 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول حق المرأة في الميراث | 107 |
| 42 | يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول حق المرأة في الشهادة | 109 |
| 43 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وحرية اختيار الزواج | 113 |
| 44 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية اختيار أوقات وأماكن الدخول والخروج | 114 |
| 45 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين حرية اختيار نوع العمل ومكانه | 116 |
| 46 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية اختيار اللباس | 117 |
| 47 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية السفر | 118 |
| 48 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين علاقة المبحوثين بوالديهم | 120 |
| 49 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وعلاقة المبحوثين مع أخواتهم | 12 |
| 50 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين مساعدة الزوج لزوجته في البيت | 123 |
| 51 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وكيفية اتخاذ القرارات في البيت. | 124 |
| 52 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والمسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة | 125 |
| 53 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين تأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين | 127 |

| | | |
|---|---|---|
| 54 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات | 128 |
| 55 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين اكتساب مهارات تكنولوجية جديدة. | 130 |
| 56 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وتخلص المرأة من التبعية للرجل. | 131 |
| 57 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة | 133 |
| 58 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الاستقلال الفكري للمرأة | 134 |
| 59 | يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الاستقلال المالي | 136 |
| 60 | يبين العلاقة بين العلاقة بين الوضعية المهنية للمبحوثين وبين حرية اختيار الزواج | 141 |
| 61 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وحرية اختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج | 142 |
| 62 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وحرية اختيار اللباس | 144 |
| 63 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين حرية السفر | 145 |
| 64 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين علاقة المبحوثين بوالديهم | 146 |
| 65 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين العلاقة مع الأخوات | 148 |
| 66 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ومساعدة الزوج لزوجته في البيت | 149 |
| 67 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وكيفية اتخاذ القرارات داخل البيت. | 150 |
| 68 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية والمسؤول الأول في اخفاق الأبناء في الدراسة. | 151 |

| | | |
|---|---|---|
| 69 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وتأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين | 152 |
| 70 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ومنافسة المرأة للرجل في مختلف المجالات | 153 |
| 71 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية واكتساب مهارات جديدة | 155 |
| 72 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ورأي المبحوثين حول تخلص المرأة من التبعية للرجل | 156 |
| 73 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين الاستقلال الفكري للمرأة | 157 |
| 74 | يبين العلاقة بين الوضعية المهنية والاستقلال المالي للمرأة | 158 |
| 75 | يبين العلاقة بين مبررات التمييز في الأجور والقطاعات التي يتواجد فيها الإناث. | 160 |
| 76 | يبين العلاقة بين مبررات التمييز في الأجور ووجود تمييز في ظروف العمل بين الجنسين | 162 |
| 77 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل والصورة الواقعية التي تقدمها وسائل الاعلام عن المرأة الجزائرية | 169 |
| 78 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين تشويه الاعلام لصورة المرأة | 170 |
| 79 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين تركيز الاعلام على جوهر المرأة | 171 |
| 80 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين صورة المرأة كعنصر جذاب لاستقطاب عدد المشاهدين | 172 |
| 81 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين صورة المرأة كعنصر جذاب لاستقطاب عدد المشاهدين | 173 |

| | | |
|---|---|---|
| 82 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين حصر وسائل الاعلام لصورة المرأة في الأدوار التقليدية | 175 |
| 83 | يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين إظهار وسائل الاعلام للنماذج الإيجابية للمرأة | 176 |
| 84 | يبين العلاقة بين نظرة المجتمع للمرأة العاملة وبين تشويه الاعلام لصورة المرأة | 178 |
| 85 | يبين العلاقة بين نظرة المجتمع للمرأة العاملة وبين حصر وسائل الاعلام لصورة المرأة في الأدوار التقليدية | 180 |

**مقدمة**

إن لكل ثقافة نسق قيمي" والقيم هي كل المبادئ والأحكام والاختيارات التي اكتسبتها معاني اجتماعية خاصة خلال التجربة الإنسانية"[1] فمن خلال تتبع دور ومكانة المرأة عبر المجتمعات والدراسات نجد أن " كل القيم المقدمة للأنثى تشير إلى عدم التماثل بين الجنسين على أساس أنها حقيقة شاملة في المجتمعات البشرية"[2] وذلك إما بتقديم تفسيرات قائمة على الفروق البيولوجية، أو على انتزاع الرجل السلطة من المرأة خلال مرحلة من مراحل تطور التاريخ البشري.

كما أن نسق القيم يعطي للثقافة الاستقرار ويبرر لنا أفعالنا وسلوكياتنا إذا كانت تتماشى وما يتوقعه منا المجتمع وإذا كان العكس سوف ينذرنا بالتهديدات والعقوبات الاجتماعية، فالفتاة في المجتمع الجزائري يتم تذكيرها بالقيم الاجتماعية والموروثات الثقافية وبأن مكانها الطبيعي ودورها الاجتماعي المعترف به هو أن تكون زوجة وأم. وأن الذكر هو السلطة ومركز اتخاذ القرارات.

فبالرغم من خروج فئة كبيرة من الفتيات إلى ميدان التعليم والعمل ولعب أدوار متعددة في المجتمع، إلا أن المجتمع يخاطب الفتاة بلغتين مختلفتين من جهة يحثها على التعليم و التكوين، واكتساب أدوار جديدة ومن جانب آخر يذكرها بالدور الطبيعي لها ولهذا نجد "تطور دور الفتاة الجنسي في العصر الحديث، أصبح أكثر تعقيدا فمن جانب واحد تذهب الفتاة إلى المدرسة للاستعداد للحياة في مجتمع معقد تكنولوجيا، واجتماعيا، ومن جانب آخر يبدو هذا التعليم وكأنه تدريب مزيف ، فليس المقصود أن يتعارض مع التدريب الأكثر أهمية وهو كيف تتصرف الفتاة" كأنثى" "زوجة" و"أم" وهي أمور مغروسة في

---

[1]-. عدلى أبو طاحون، **حقوق المرأة، دراسات دينية وسوسيولوجية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية ، 2000، ص.260

2- ميشيل زميلت روزالدو، **المرأة، الثقافة والمجتمع**، ، ترجمة هيفاء هاشم، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976، ص42.

تصور الفتاة اللاشعوري"[1] وهي من الموروثات الثقافية الخاصة بدور مكانة المرأة في المجتمع.

إذن "نجد أن الثقافة لها تأثير معياري على سلوك الأفراد، أعضاء المجتمع من حيث الاستجابة لها والامتثال لها لما تفرضه عليهم من ملزمات"[2] وتؤثر الثقافة على أفراد المجتمع من خلال مجموعة من القيم والمعايير التي تعتبر القاعدة الأساسية لكل السلوكيات والأفعال فعلى الرغم من أن الفرد من الناحية النظرية حر في اختياراته وأحكامه ولكنه في الواقع مقيد إلى حد كبير بالبيئة التي ينشأ فيها، والمجتمع الذي يعيش فيه. ومن هنا يمكن أن نطرح إشكالية الذكورة والأنوثة في المجتمعات العربية.

فالأدوار الاجتماعية هي أدوار جاهزة في المجتمع، ومجال الاختيار منها محدود كما أن قيم هذا الدور تكون جاهزة ومعدة من قبل، فبالرغم من نسبية القيم وتغيرها، تبقى قيمة الدور الاجتماعي للمرأة كزوجة وأم لا مفر منها، فمهما اكتسبت الفتاة أدوار في المجتمع، إلا ورضخت في الأخير لهذا الدور وتنازلت عن الأدوار الأخرى.

ونستخلص من هذا " أن اختيار المرأة لدورها في الحياة أصبح معقدا إلى حد كبير وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة ، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية القائمة على الصمت الاجتماعي، ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر"[3] رغم أن هناك فريق يقول بأن المرأة الآن هي أحسن حال، بحيث لها اختيارات عديدة وإمكانية المفاضلة بين أدوار متعددة، لكن هذا الفريق قد نسي أنه عندما تقترب الفتاة من سن الثلاثين يتم

---

[1]- نانسي تشودورو، **بنية العائلة و الشخصية الأنثوية** في ميشيل زميلست روز الدو(إعداد) **المرأة، الثقافة والمجتمع** ، مرجع سبق ذكره، ص90

[2]- عدلى على أبو طاحون، **مرجع سبق ذكره**، ص90.

5- سناء الخولي، **مبادئ علم الاجتماع**، دار المعارف، 1977 ص 123-124.

تذكيرها من خلال مؤشرات عديدة بدورها الطبيعي ، وهي أن لا دور لها اجتماعيا إلا أن تكون "زوجة" و"أم" وحتى أنه في كثير من الأحيان نجد أن النجاح في دور الزوجة يستند إلى تعريف الزوج له وتقديره لمدى نجاحها أو فشلها في انجازه والقيام بمتطلباته، وهي تواجه في أدائها لدورها لمقاييس الثقافة.

كما يرى (مصطفى حجازي) في كتابه( التخلف الاجتماعي) ، (نظرية الإنسان المقهور) بأن المرأة هي "أوضح الأمثلة على وضعية القهر بكل أوجهها وديناميا‌تها ودفاعاتها في المجتمع المتخلف"[1] فهي تجتمع لديها كل التناقضات الموجودة في المجتمع فهي على المستوى الاجتماعي محاطة بمجموعة من الأساطير التي تسلبها كيانها الإنساني بما فيه من أوجه قوة وضعف ، فهي الأم، الطبيبة، الحنونة، رمز التضحية، وهي المرأة الصبورة، رمز الضعف وهي" رمز لكل العقد والمآزر والتصورات والمخاوف، والرغبات والاحباطات المكبوتة "[2] كما يتم اجتماعيا إسقاط ضعف وعيب الرجل على المرأة.

في حين ترى (نوال السعداوي) " أنه في المجتمعات العربية هناك ازدواجية أخلاقية في علاقة المرأة بالرجل "فالأب الذي يضرب ابنته لأنها حادثت زميلها، يخون زوجته في معظم الأحيان"[3]

كما تأكد على أن تحرير المرأة لا يمكن أن يتم في مجتمع استغلالي، وأن مساواتها بالرجل لا يمكن أن يتم في مجتمع يفرق بين فرد وآخر ولا يمكن أن تحرر المرأة إلا بتحرير مجتمع بأكمله.

كما أن المناخ الثقافي والاجتماعي والإعلامي للمجتمعات العربية لازال يركز على المفهوم التقليدي للمرأة والذي يتمثل في الوظيفة البيولوجية بحيث لا تزال القوانين التي

---

[6]- مصطفى حجازي، **التخلف الاجتماعي، نظرية الإنسان المقهور**، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2007.ص199.

[2]- مصطفى حجازي، **مرجع سبق ذكره**، ص200.

[3]- نوال السعداوي، **المرأة و الصراع النفسي**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1977، ص58.

تنظم علاقة المرأة والرجل (قوانين الزوج) تجعل الرجل مسئولا عن المرأة وتكبل البنات والنساء بكثير من المحظورات الاجتماعية و الفكرية حيث يؤكد (باقر نجار)، في الحقوق الأسرية و الزواجية للمرأة بأنها المشكل التاريخي الذي لا يزال مطروحا ، فبالرغم من الاجتهادات التي قدمت في التشريعات العربية بين "تقدمية و"مقننة" للأعراف والقيم السائدة فإنها مازالت "تمثل ذلك الإشكال المجتمعي الذي يعيشه المجتمع العربي بين الرغبة في الأخذ بالانحطاط وقيم الحداثة ولكن ضمن الأطر التقليدية"[1].

[1]- باقر نجار، **الحقوق الاجتماعية للمرأة**، في مجلة المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية، العدد 120، 1989، ص87.

# الفصل الأول

# المقاربة المنهجية للدراسة

المبحث الأول: الإشكالية، الفرضيات وتحديد المفاهيم

المبحث الثاني: المجال البشري، المنهجية المتبع والتقنيات

المبحث الثالث: المقاربة النظرية

## المبحث الأول: الإشكالية، الفرضيات تحديد المفاهيم.

### أولا: الاشكالية

إن البنية الذهنية هي الإطار النظري والمفاهيم الذي يعطي الواقع شرعيته وقوته ومبررات وجوده ولهذا نطرح موضوع الأنوثة والذكورة على مستوى التغير الاجتماعي، الثقافي والمادي الذي حدث في أدوار ومكانة كلا الجنسين، وماذا حدث على مستوى الموروثات الثقافية.

إن قضية المساواة بين الرجل والمرأة هي في الحقيقة قضية اتجاهات اجتماعية غالبا ما تكون لصالح الذكور، مستمدة شرعيتها من العادات والتقاليد القائمة على الثقافة الذكورية، فلحد الآن لازال هناك استمرار لخطاب مزدوج اتجاه المرأة بين الأصالة والتحديث، إذن التساؤل العام المطروح في هذا المشروع، هو علاقة الذكور بالإناث في إطار التغيرات التي حدثت في أدوار ومكانات كلى الجنسين.

ان سرعة التغيرات التي عرفتها المجتمعات باختلاف أنواعها لم تمر دون التأثير على ثقافة تلك المجتمعات بل توغل تأثيرها ليصل الى عمق البنى العلائقية بين افراد المجتمع الواحد ذكورا واناثا. مما أدى الى طرح إشكاليات ترتبط بالتصورات النمطية لدور كل من الرجل والمرأة.

وعليه برز في الساحة العلمية موضوع ذو أهمية قصوى يتعلق بالذكورة والانوثة او ما يسمى بالنوع الاجتماعي، جلب اهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات سواء الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية.

يندرج هذا الموضوع في إطار المواضيع الخاصة بالبناء الاجتماعي والتي تعكس طبيعة العلاقات بين الافراد (الذكور والاناث) سواء في المجال التربوي او الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي.

ففي المجتمعات الغربية التي تعرف تطورا هائلا في المجال العلمي والتقني تعرف كذلك تغيرا في الذهنيات والتصورات «فميلاد مفهوم جديد في المجتمع الغربي يميز الرجل عن المرأة لا من خلال الاختلافات الجسمية ولا من حيث ادوارهما الاجتماعية المحددة ثقافيا بل من حيث المتطلبات الحديثة التي يحتاجها المجتمع في ممارستها فتعزز نوعا اجتماعيا سمي بـــ (الجندر) وهذا يعني ان النوع الجنسي (ذكر وانثى) لا يعني النوع الاجتماعي (الانوثة والذكورة)[1]. لان الانوثة والذكورة تخضع للتغير الاجتماعي وتتأكد من خلال مختلف مؤسسات المجتمع التي تساهم في التغيير في المرجعية التنشيئية للأفراد.

ان "التنشئة الجديدة لا تأخذ بالتفرقة الجنسية ولا الفصل بينهما بل لهما أدوار اجتماعية متساوية في توقعاتها إزاء المسئولية الاجتماعية والاسرية وهذا بدوره غيره مفهوم الانوثة عند البنت والرجل معا وكذلك غيره مفهوم الرجولة عند كليهما[2]."

اما في المجتمعات العربية فقد ظهر التأثر بمظاهر العولمة وبات من الضروري إعادة النظر في وضع ومكانة المرأة والعلاقة التي تربط بينهما في مختلف المجالات باعتبارهما فاعلين اجتماعيين.

ان الفرق بين الذكورة والانوثة يخضع الى "فروقات مترجمة عن نظرة المجتمع والثقافة الاجتماعية للنوع الاجتماعي بشكل أساسي وعلى التوقعات التي يبينها المجتمع نفسه من النوع الاجتماعي الآنف ذكره. بتعبير اخر ان نظرة المجتمع والتوقعات الجندرية فيه هي التي تبني وتصمم مراحل تطور الذكر كرجل والانثى كامرأة وهي نفسها التي تصمم الطبقة المجتمعية القائمة على تفوق لصالح الرجل على المرأة."

[1] معن خليل العمر، **علم اجتماع الجندر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2015 ص13
[2] نفس المرجع ص17

اما في المجتمع الجزائري فلايزال مفهوم النوع الاجتماعي يكتنفه الغموض ويحتاج الى دراسات وبحوث "لكنه رغم ذلك يشهد عمليات مأسسة وادماج في البرامج والسياسات، حتى ان الكثيرين لا يعرفونه كأداة جديدة للتنمية.

يعتبر النوع بالنسبة للجزائر طرحا يدرس العلاقة بين الرجل والمرأة في الأدوار المتمايزة الثلاثة: الدور الانجابي، والدور الإنتاجي والدور التنظيمي السياسي ويعيد توزيعها من منطلق المشاركة والتكافؤ."[1]

**ثانيا: الفرضيات**

1-التنشئة الاسرية للذكور والاناث لها علاقة باستمرار بعض السلوكيات والممارسات الذكورية في الاسرة.

2-الموروثات الثقافية الخاصة بالمرأة والرجل لا زالت تسيطر على الواقع الاجتماعي لان البنية الاجتماعية والثقافية لازالت تسيطر عليها الدهنيات

3-خروج المرأة الى التعليم نتج عنه ممارسات وسلوكيات جديدة في علاقة المرأة بالرجل في عدة ميادين.

4-خروج المرأة الى العمل وما نتج عنه من استقلالية مادية غير من وضع ومكانة المرأة في اسرتها وعلاقتها بالرجل في بعض الميادين

5-السياسة التنموية التي تتبعها الدولة من خلال اقحام المرأة في مختلف المجالات وخاصة الإعلامي له علاقة ببعض الموروثات الثقافية.

[1] بثينة عثامنية ، **المرأة وقضية التعليم والعمل في الجزائر"، نقد،** مجلة الدراسات والنقد الاجتماعي، المرأة والمواطنة، الجزائر،2006

## ثالثا: تحديد المفاهيم

### 1-مفهـــوم الرجـــل:

الرجـــل ذكر الإنسان البالغ في مقابل المرأة وهي أنثى الإنسان البالغة وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوي البيولوجي بين أفراد الجنس أو للتمييز بين الدور الاجتماعي لكليهما في الثقافات المختلفة.

الرجل عادة ما يستخدم كألفاظ للدلالة على الذكر البالغ حيث تستخدم ألفاظ أخرى للدلالة على ذكر الإنسان البالغ منها ولد، غلام.

أمّـــا الرجولة فيسيولوجيا فهي اكتمال نمو ذكر الإنسان واكتسابه خصائص متميزة

### 2-مفهـــوم المرأة:

"امرأة تأنيث امرئ، وقال ابن الأنباري : "الألف في امرأة و امرئ ألف وصل، قال: "وللعرب في المرأة ثلاث لغات؛ يقال: (هي امرأته، وهي مرأته، وهي مرته).

**والمرأة** هي أنثى الإنسان البالغة، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ "ولكن عند اختلاف الثقافات فإن التعريف بالتأكيد سيكون مختلفا: وتستخدم الكلمة) امرأة لتمييز الفرق الحيوي البيولوجي بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة.

## المبحث الثاني: المجال البشرى المنهجية والتقنيات،

### أولا: المجال البشري / العينة وكيفية تحديدها.

إن الباحث الاجتماعي عند تناوله ظواهر ومشاكل اجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته خاصة أن الموضوع هو الذكورة والانوثة وعلاقتها بالتغير الاجتماعي، لهذا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة من المجتمع المراد بحثه

*وتم اعتماد هذا البحث على* ***العينة القصدية وهي*** *" العينة التي يلجا اليها الباحث عندما لا يتوفر للباحث اي خيار لسحب عينة الا بالتحقق ان الوحدات تحقق العناصر المدروسة ويعتبر الحظ عامل للحصول على هذه العينة ".*[1] وتمثلت في عينة قوامها 200مبحوث بين ذكور واناث من مختلف الوضعيات الاجتماعية.

### ثانيا–المنهجية والتقنيات.

إن البحوث التي تهدف إلى الكشف عن واقع الظواهر الاجتماعية هي من النوع الوصفي التحليلي، ولهذا تندرج هذه الدراسة تحت هذا النوع من البحوث هدفها الكشف **عن واقع** الذكورة والانوثة في الجزائر، وكيفية معايشة هذه الظاهرة من طرف الرجال والنساء من خلال عدة مؤشرات تسمح لنا بتقديم قاعدة معرفية حول الموضوع يمكن الاستعانة بها لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا.

لما كان الأسلوب الكمي ببياناته الإحصائية غير كاف وحده لفهم بعض الظواهر الاجتماعية أو جوانب معينة منها كالمواقف والآراء والقيم الاجتماعية الخاصة بالاتجاهات الثقافية الموجودة اتجاه المرأة والرجل في المجتمع الجزائري تم توظيف كذلك المنهج الكيفي من خلال الأسئلة المفتوحة التي تعبر عن واقع الثقافة النسوية والرجولية في الجزائر من جهة والتغير الاجتماعي من جهة اخرى.

---

2- سعيد سبعون حفصة جرادي ,**الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**, دار القصبة لنشر والتوزيع الجزائر 2012 ص 147.

**ثالثا: الأداة المستعملة في جمع البيانات**

إن وسيلة البحث ما هي إلا أداة يتم اختيارها لجمع المعلومات ولكن قيمتها تتلخص في" قدرتها على خدمة البحث وفرضياته" ولهد اعتمدت الدراسة الميدانية على وسيلتين أساسيتين، الأولى قبل الانطلاق في الدراسة الميدانية وهي الملاحظة التي سمحت لنا بتجميع الكثير من الحقائق من خلال معايشة فئة كبيرة من الذكور والاناث خلال سنوات عديدة، كانت هذه الملاحظات هي التي تحولت فيما بعد إلى أسئلة الاستمارة، والتي تعتبر التقنية الكيفية في البحث وهي التقنية الأساسية الاستمارة

**الاستمارة** "وتعتبر تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا."

تهدف هذه الأداة إلى جمع بيانات ميدانية من المبحوثين الذين تتكون منهم عينة البحث والتي يتم معالجتها فيما بعد معالجة كمية، ولقد تم التوصل إلى تصميم الاستبيان من خلال تفكيك الفرضيات إلى متغيراتها الأساسية، التي بدورها فككت إلى مؤشرات وترجمت فيما بعد على شكل الأسئلة المطروحة.

***المقابلة هي*** "لقاء يتم بين الباحث والمستجيب بهدف الحصول على المعلومات بصورة شفوية ومباشرة وتعد اداةً لجمع المعلومات الخاصة بالبحوث التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام ادوات اخرى. وقد تكون المقابلة فردية تعقد مع فرد واحد تترك له الحرية بالتعبير او قد تكون جماعية اذ من خلالها احيانا يتم التوصل الى بيانات أكثر فائد ة لان المناقشة الجماعية بين المستجيبين يمكن ان تساعد في تقديم معلومات أكثر دقة وتفصيلا.

## المبحث الثالث: المقاربة النظرية

يمكن تناول هذا الموضوع، من خلال ثلاث مقاربات نظرية.

### أولا: المقاربة الوظيفية

تؤكد هذه المقاربة على مسالة النسق والآليات التي تساهم في المحافظة عليه وعلى توازنه.

من أبرز ممثلي هذا الاتجاه (تالكوت بارسنز) و (روبرت مرتون).

تعتبر النظرية الوظيفية أن الأدوار النوعية مكملة لبعضها البعض. وأن تقسيم العمل بين الذكور والإناث يزيد من درجة الاستقرار.

ويعتبر (ت.بارسنز) أن الفاعل (الفرد) يتصرف حسب المعايير والقيم والضوابط الدورية والنمطية والثقافية التي اكتسبها من المؤسسات التي عاش فيها، فيظهر فعله(سلوكه) منمطا تنميطا نسقيا.

ومن الطبيعي–حسب بارسنز–ان هذا الفعل الاجتماعي (السلوك الاجتماعي) المنمط لا يأخذ شكلا متصارعا مع ضوابط المؤسسات، بل الاكتساب الايجابي، فظلا عن تمتين وتطوير الفعل وأخذه مصداقية اجتماعية وقبولا اجتماعيا من قبل الفواعل(الأفراد) لأنه مثمّن اجتماعيا وناجح اعتباريا ممثلا المستوى الأخلاقي في المحيط الاجتماعي[1].

وإذا كان الصمت ثقافة عند المرأة، فالثقافة متجذرة في المجتمع، وبالتالي يصبح الصمت معيارا للسلوك المقبول اجتماعيا حسب الصورة النمطية للمرأة في هذه الثقافة.

[1] معن خليل عمر، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الاردن، ط 1 1997 ،ص 82

**ثانيا: نظرية الدور:**

من أبرز اتجاهاتها، التفاعلية الرمزية ومن أشهر روادها (هربت ميد)، (هربت بلومر)، ارفنج جوفمان)؛

اتجاه التفاعلية الرمزية، يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، و هذه العمليات تتكون من أداء الدور و علاقات المكانة، و مشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات. باستعمال مصطلحات مثل "الحاجات" و "أنماط السلوك" و "عمليات التكيف"[1] وترتبط هذه العمليات بمسالة توقعات الدور التي تنبع من عمق المجتمع؛

**ثالثا: المقاربة الثالثة**

تتعلق بمنظور لا تكافؤ النوع الاجتماعي اي لا تكافؤ بين الجنسين. وينطلق أصحاب هذا المنظور من فكرة الآتكافؤ الطبقي. إلا أن الواقع يشير إلى تعدد مصادر التكافؤ بين الجنسين. والمصدر الرئيسي حسب هذا المنظور يجب البحث عنه في تاريخ البشرية، والتاريخ الأبوي على وجه التحديد. ويؤكد فريق من أنصار "النسوانية" على أن المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة، ترجع في الأساس إلى الآليات الطبقية. من بينها مشكلات السيطرة الذكورية، الأسرة الأبوية، ضرب الزوجات. فمشكلات التكافؤ والآمساواة بين الرجل والمرأة اليوم يجب محاولة فهمها في ضوء تجذرها في الثقافة الإنسانية المعاصرة التي تؤكد على إعادة إنتاج ادوار المرأة في ضوء جنسها الفيزيقي والاجتماعي.[2]

ويؤكد أصحاب الاتجاهات النسوية على جانب القوة لصالح الذكور، في التقسيم التقليدي للأدوار، و على أن الأدوار النوعية هي في الأساس طريقة للإبقاء على المرأة في حالة

---

[1] سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة**، القاهرة، مصر، ط 1 2008 ، ص85.

[2] شادية على قناوي، **سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية و ازمة علم الاجتماع المعاصر**، دار قباء للطباعة، القاهرة 2000 ، ص156

خضوع للرجل، و هو وضع ينتج عن نظام مجتمع السلطة الأبوية الذي يحقق فيه الرجال مصالحهم الخاصة من خلال الإبقاء على الوضع القائم.

# الفصل الثاني

# الجانب النظري للدراسة

المبحث الأول: نظرية الدور كمدخل لدراسة دور ومكانة المرأة

المبحث الثاني: التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري

المبحث الثالث: المبحث الثالث: المنظور الديني للذكورة والأنوثة

المبحث الرابع: الانوثة والذكورة في مجال التعليم

المبحث الخامس: الانوثة والذكورة في مجال العمل

المبحث السادس: المبحث السادس: الانوثة والذكورة في مجال الإعلام

**المبحث الاول: نظرية الدور كمدخل لدراسة دور ومكانة المرأة.**

لا وجود لنظرية واحدة تناولت دور ومكانة المرأة بصفة عامة، لكن هناك نظريات تطرقت لهذا الموضوع حاولت تفسير ذلك ، ولقد ارتأينا التطرق إلى نظرية الدور كمدخل لما لها من أهمية علمية وعملية لدراسة واقع المرأة ، بحيث تقدم هذه النظرية الكثير من المفاهيم التي تسمح بدراسة التفسيرات المختلفة للسلوك الإنساني كما أنها تقدم الكثير من الوقائع التي يهتم بها علم الاجتماع، حيث تعتبر "أسلوبا لعبور الهوة بين علم النفس المايكرو وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا الماكرو، كما يمثل حلقة وصل بين مفهومي الشخصية والثقافة المترابطين"[1] وكل هذه المفاهيم ستسمح لنا بفهم واقع الفتاة الجزائرية من خلال توضيح دورها في المجتمع، كيف نشأت هذه الأدوار غريزيا وتبلورت ثقافيا واجتماعيا مكونة بذلك اعتراف اجتماعي للصمت الاجتماعي من خلال الأنظمة التربوية و السياسية و الأمنية، والتي تشكلت وتطورت بالتفاعل واندماج القيم الاجتماعية والثقافية وتقوم نظرية الدور على "مجموعة من الحقوق والواجبات الثقافية ، وهي ما يسميها علماء الاجتماع بمصطلح الدور، وتحدد مجموعة من الحقوق والواجبات تلك ما تسميه بتوقعات الدور"[2] تلك التوقعات التي تحدد سلوك الأفراد وتقيم سلوكياتهم إذا كانت تتماشى والقيم الاجتماعية أولا، وقد يلعب الفرد في المجتمع عدة أدوار مترابطة ومتشابكة، وفي بعض الأحيان متكاملة فالذكر ابن في أسرة، طالب في الجامعة، صديق في مجموعة ، ناشط في حزب، إلى غير ذلك من الأدوار التي يستطيع الشاب أن يحتلها في المجتمع.

ولقد نالت نظرية الدور اهتماما كبيرا من طرف رواد علم الاجتماع "فاهتم (زيمل) في سياق تحليله لانبثاق الذات بتعدد الأدوار، واهتم (ميد) بمفهوم شغل الدور، وسعى (روبرت بارك) لربط الأدوار بالأوضاع البنائية، كما عالج (مورينو) مفهوم لعب الدور،

---

[1]- عدلى على أبو طاحون، **مرجع سبق ذكره**، ص249.

[1]- السيد علي شتا، **نظرية الدور و المنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى،1999 ، ص8.

ونالت شبكة الأدوار والتوقعات داخل التنظيم الاجتماعي اهتماما كبيرا من (رالف لينتون)".[1]

كما تمثل نظرية الدور جانبا هاما من النظرية الوظيفية، فهي التي أنتجت مفهوم الدور الذي برز كأحد أهم المفاهيم في الدراسات والتحليلات السوسيولوجية التي تربط بين أداء النظام الاجتماعي لوظيفته وبين توقعات لسلوك الأفراد ولقد قدمت العديد من تعريفات الدور منها تعريف (لينتون) بأنه "المركز وبالمثل الفرد الذي قد يشغله، فالمركز ببساطة مجموع الحقوق والواجبات، ويمثل الدور الجانب الديناميي للمركز، فالفرد يعين اجتماعيا على أساس المركز الذي يشغله، وعلاقته بالمراكز الأخرى، وعندما يضع الفرد الحقوق والواجبات موضع الفعالية يكون مؤديا للدور".[2]

كما يعرف بأنه "نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد لمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون و يعتنقها الشخص".[3]

كما تشير (سناء الخولي) إلى استعمال الدور بطريقتين "الأولى لتصوير المجموع الكلي للسلوك المقبول معياريا في أي وضع معين، و الثانية للدلالة أو الإشارة إلى المنطلقات السلوكية المختلفة للوضع أو المركز ذلك أن كل سلوك متوقع قد يصبح دورا".[4]

وهكذا نجد الفرد في لعبه لدور محدد يمتثل لثلاث تصورات داخلية لنظرية الأدوار وهي: الأدوار المحددة سلفا، الأدوار الذاتية والدور الممارس، وهذه الأدوار متكاملة مترابطة غير منفصلة عن البناء الاجتماعي والثقافي لبناء الأدوار من خلال المعايير والآخرين والجماعات المرجعية .

---

1- **نفس المرجع**، ص15.
2- السيد علي شتا، **مرجع سبق ذكره**، ص 19.
3- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، ص390.
4- سناء الخولي، **مبادئ علم الاجتماع**، دار المعارف،1977، ص123.

والعلاقة بين الأدوار المحددة والذاتية والممارسة تتأثر بالبناء الاجتماعي، وبذلك تؤكد على المتغيرات الثقافية والاجتماعية والشخصية في فهم الأدوار، وبالتالي فإن فهم واقع الصمت الاجتماعي للفتاة يستلزم علينا فهم أدوار ومكانة الفتاة في الأسرة الجزائرية ذلك من خلال الأدوار المحددة لها سلفا ثم الأدوار الذاتية والأدوار الممارسة وذلك مقابل المعايير الاجتماعية والثقافية لهذه الأدوار.

**أولا: الأدوار المحددة سلفا للفتاة:**

يشير هذا النمط من الأداء لتلك الأدوار المحددة سلفا في سياق الثقافة والتي تبدو بوضوح عندما يكون التأكد التصوري متجها مباشرة نحو التوقعات الفردية في المراكز.[1]

وفي هذا المستوى يكون التركيز على درجة امتثال الفرد لمتطلبات مراكز معينة حددت له سلفا، وتتحدد قدرة الشخص على التفاعل في المواقف المختلفة المرتبطة بتلك المراكز بمدى اندماج تلك التوقعات والعمل بموجبها، ونجد من الأدوار المحددة للبنت سلفا هي "ربة البيت"، ورغم التغيرات التي حدثت في مكانة وأدوار الفتاة لازالت الأعمال المنزلية من مهامها رغم خروجها إلى ميدان التعليم، والعمل فهي إما أن تقوم بها قبل مغادرة البيت أو بعد دخولها أو في أوقات راحتها حتى إن تطلب ذلك القيام بها في الليل، فدور ربة البيت هي أحد الأدوار الاجتماعية التي عينها المجتمع للنساء وتحددها لها سلفا من خلال مجموعة من المعايير الاجتماعية والثقافية و القائمة على الامتثال لهذه الأدوار بصمت.

**ثانيا: الأدوار الذاتية**

"هنا يتجه التأكيد التصوري مباشرة نحو تلك التوقعات التي تكون موضوعا لتأويلات الأفراد في المراكز المختلفة، تلك التأويلات تجعل التوقعات خاصة بالوسط الذي تمر من

[1]- السيد علي شتا، **مرجع سبق ذكره**، ص38.

خلاله وهو الذات التي تخضع التوقعات لتأويلاتها"[1]، هنا نجد أن التعليم والتصنيع والتحضر كعوامل ساهمت في بناء أدوار ذاتية للفتيات التي تحولت إلى تلميذة، طالبة، طبيبة، مهندسة، من خلال بناء ذوات جديدة متماشية والواقع الاجتماعي الجديد ، غير أن الطالبة ، المتعلمة، العاملة تذهب إلى المدارس والجامعة تتخرج وتلتحق بمناصب عمل ولكن ترجع إلى البيت حيث تقوم بدور ربة البيت فتغسل وتطبخ وتنظف وتعتني بالأطفال بدون اعتراض بحيث تنشئ على ثقافة الصمت وهنا يأتي الدور الممارس.

**ثالثا: الأدوار الممارسة**

وهي تلك التوقعات والتقديرات الذاتية التي تتم بواسطة الأفراد لتلك التوقعات التي تظهر في سلوكهم الممارس، لكن هذه الأدوار تلعب في إطار بناء اجتماعي وثقافي محدد لها من خلال المعايير والآخرين والجماعات المرجعية المرتبطة بفئات معينة.

فإذا كانت نظرية الدور تأخذ في اعتبارها التأويلات الذاتية والتقويمات لما لها من تأثير على قدرات لعب الدور، تلك القدرات التي تعين حدود سلوك الدور، فإنها بذلك تؤكد على المتميزات الثقافية والاجتماعية والشخصية في فهم التفاعل في نطاق الجماعات والتنظيمات المحدودة والمجتمع ووحداته الكبرى .

بحيث يحدد المجتمع مجموعة من القيم الاجتماعية المحددة لدور المرأة في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية، وفي بعض الأحيان من خلال الموروث الثقافي الرمزي لهذه الأدوار والمكانات.

[1]- **نفس المرجع** ، ص39.

## المبحث الثاني: التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري

تختلف أساليب التنشئة الأسرية باختلاف المجتمعات، واختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأسر في المجتمع الواحد، كما تختلف أيضا باختلاف الحقبات التاريخية التي يمر بها المجتمع والتي تترك آثارها على الأسرة. وهذا ما جعل الباحثين لا يتفقون على تصنيف موحد لأساليب التنشئة الأسرية،

وقد عرّفت فاطمة المنتصر الكتاني أساليب التنشئة الأسرية على أنها "سلوك ظاهر تحركه وتوجهه الاتجاهات الوالدية، و الاتجاهات الوالدية يستدل عليها من مجموعة الأساليب التي يمكن التعرف عليها اما من خلال التقرير اللفظي للآباء او للأبناء أو بالملاحظة".[1]

وقد لخص معن خليل العمر أساليب التنشئة الاسرية كما يلي.

**أولا: النمط السلطوي**

ويتسم باستخدام الحزم عند الضرورة مع المحافظة على استقلالية الأبناء الفردية. يتصف الآباء في هذا النمط بالمنطق والعقلانية والمرونة والميل لم ا رعاة حاجات الأبناء. أما الأبناء فيتمتعون بالاعتماد على النفس وبالثقة بالذات. تكون المعاملة بين الآباء والأبناء علىأساس التوجيه نحو المحافظة على الانضباط، مع توقع الاستجابة لذلك واستخدام القوة في نفس الوقت من خلال الإصرار على التدخل في شؤون الأبناء.

**ثانيا: النمط التسلطي.**

ويستخدم الآباء في هذا النمط من التنشئة معايير جامدة، يحرصون على فرض الطاعة على الأبناء والتحكم فيهم، مما يجعل الأبناء يتصفون بالانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة.

---

[1] فاطمة المنتصر الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و غلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق عمان،2000 ص 72

يعتمد الآباء في هذا النمط على أساليب العقاب البدني) الضرب (أو العقاب الوجداني كإبداء الحزن وخيبة الأمل في حالة سوء مسلك الطفل. بحيث يصبح العقاب هو المحور الأساسي في عملية التنشئة الأسرية، إلا أن هذا الأسلوب يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأبوين.

**ثالثا: النمط المتساهل .**

يتصف هذا النمط بالإفراط في تسامح الآباء مع الأبناء، وتقبل ما يفعله الأبناء وعدم تقييدهم، مع استعمال القوة في بعض الحالات لضبط سلوك أطفالهم. يتصف الأبناء في هذا النمط بالاعتمادية وعدم القدرة على ضبط النفس.

يعتمد هذا النمط على عدة أساليب، منها الإثابة الوجدانية التي تنطوي على التعاطف مع الأبناء أو تقديم المديح والاستحسان في المواقف المناسبة، أو استخدام الرفقة العملية كتقديم المساعدة إلى الأبناء في الأعمال المدرسية، أو الرفقة الودية من خلال إبداء الارتياح والسرور في رفقة الأبناء، أو استعمال أسلوب التدليل الذي يقوم بتشجيع الطفل على تحقيق رغباته كما يريد، أو الحماية الزائدة من خلال القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه القيام بها.[1]

يتضح من خلال هذا التصنيف أن أساليب التنشئة الأسرية تعكس الصور النمطية لأفراد الأسرة.

ففي النمط الأول (السلطوي) والذي يقوم على أساس السلطة، يتعلم الأبناء معنى الانضباط ومعنى المسئولية باستعمال الص ا رمة والليونة في نفس الوقت، مما يكسبهم ثقتهم بأنفسهم.

أما في النمط الثاني(التسلطي) فقد اتضح أن الآباء يعتمدون على التسلط والقمع في فرض الطاعة على الأبناء من خلال استعمال مختلف أشكال العقاب. مما ينتج شخصية متذبذبة

[1] معن خليل عمر ، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان، 2010 صص151-152

اجتماعيا غير قادرة على تحمل المسئولية. وهذا قد يجر الأطفال إلى مختلف أشكال الانحراف تعبيرا عن تذمرهم الأسري.

وعلى عكس ذلك نجد النمط الثالث والأخير (المتساهل)يعتمد بالدرجة الأولى على الحرية والإفراط في التسامح مع الأبناء، وتركهم يخوضون تجاربهم بحرية وتلقائية دون رقابة أسرية وهذا ما يجعل الأبناء يجدون صعوبة في التقيد بالنظام والخضوع لوسائل الضبط الاجتماعي.

وتعد «التنشئة القاعدة الأساسية للضبط الاجتماعي الذي يضم مجموعة من المعايير و العقوبات السلوكية التي تعمل على دفع الفرد نحو التماثل المعياري، و عندما ينشا الفرد على التماثل المعياري، فان ذلك يعني انه اكتسب معايير و عقوبات مجتمعه (من أسرته و مدرسته و رفاقه) عندها يصبح متماثلا و منضبطا ذاتيا واجتماعيا...فالتنشئة هنا لا تقوم فقط بربط المنشأ بمجتمعه بل تقوم أيضا بضبطه حسب ضوابط المجتمع التي أنابها لتقوم مقامها في تماثل أفراده.»[1]

وفيما يخص أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع العربي، يؤكد الباحث هشام شرابي أنها انعكاس لقيم ومعتقدات وأهداف تعكس التركيبة الاجتماعية للمجتمع، تنقل إلى الفرد وتغرس في شخصيته في السنوات الأولى من حياته.

أما السمات الرئيسية للشخصية الاجتماعية التي يتم غرسها في الفرد في المجتمع العربي، فتتمثل في الشعور بالعجز، الاعتماد على الغير، أي شخصية تتميز بخضوعها للسيطرة وبتهربها من المسئولية وباتكاليتها.[2]

إن هذه السمات هي نتيجة منطقية للنمط التسلطي الذي تتميز به أساليب التنشئة الأسرية في المجتمع العربي، والذي يعتبر كآلية توظفها الأسرة لإعادة إنتاج نفس النظام الاجتماعي القائم على السلطة الهرمية.

---

[1] معن العمر خليل، مرجع سبق ذكره، ص23

[2] شرابي هشام، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط 3، 1984.ص ص104-105

ولإخضاع الفرد لهذه السلطة، تستعمل الأسرة حسب شرابي عدة أشكال، منها ما هو نفسي (سيكولوجي) ومنها ما هو فكري (أي تعلمي).

بالنسبة للجانب النفسي، فالوسائل الرئيسية للإخضاع هي العقاب الجسدي والتخجيل والاستهزاء. مما يسبب شعورا بالمذلة واحتقار الذات، وبالتالي يتعلم الفرد الرضوخ لمن هو أكبر وأعلى منزلة.

إن التحولات المجتمعية و التطورات التكنولوجية كان لها الأثر الواضح على أساليب التنشئة الأسرية بحيث أصبحت الأسر تتجه نحو الطرق الحديثة في التربية و المتمثلة في «منح مكانة متساوية نسبيا لجميع أفراد الأسرة، من حيث الحرية و المساواة النسبية وحق إبداء الرأي و المناقشة الحرة و استقلال الشخصية و المكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة بين الذكور و الإناث ».[1] إلا أن هذه الطرق لا يمكن تعميمها على كل الأسر، بل هناك اختلافات ترتبط بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للآباء، مستواهم التعليمي، ومدى ارتباطهم بعاداتهم ومعتقداتهم. فإتباع الطرق الحديثة في التربية يصطدم بالثقافة الأبوية القائمة على أساس التمييز والتفرقة بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية.

وفي هذا الصدد تؤكد الباحثة الجزائرية نفيسة زردومي أن «التربية الأسرية في الوسط التقليدي الجزائري تقوم على أساس التمييز الجنسي بين الذكور و الإناث، وعلى أساس التنافر بينهم، و ذلك منذ السنوات الأولى من عمرهم»[2] إذ يظهر التمييز منذ ولادة الطفل حيث يعتبر الولد سندا لأبويه و امتدادا لأسرته على عكس البنت التي تنشأ لأجل الانتقال لأسرة أخرى غير أسرة أبيها.

---

[1] الخولي سناء، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.ص292

[2] Zerdoumi(Nefissa), **Enfant d'hier : L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien.** Maspero, Paris, 1982

ويستمر التمييز مع مختلف مراحل نمو الطفل، في طريقة اللعب، اللباس، الكلام وفي المجال الذي يحتك به.إذ يتعلم الطفل أن المجال الداخلي (البيت)هو مجال نسوى، بينما المجال الخارجي (خارج البيت) هو مجال رجالي، و في مقابل المجالين، ينتج كما تقول ن.زردومي «مجتمعين متمايزين و معاكسين مجتمع رجالي و مجتمع نسوي مما يخلق –على المستوى النفسي–حذرا متبادلا بين الرجال و النساء.[1]

أما عن أسباب إتباع الطرق الحديثة في التربية، فقد توصلت الباحثة العربية سناء الخولي من خلال دراسة ميدانية[2] إلى أن الأسر أصبحت تنظر إلى الطرق القديمة القائمة على فرض السيطرة واستعمال الضرب كوسيلة تربوية أنها طرق غير سليمة، وقد تؤدي إلى أمراض نفسية تؤثر على المستقبل الدراسي والحياة العملية للأبناء. على عكس الطرق الحديثة للتربية والتي تقوم على أسس علمية وتجريبية أكدها متخصصون في مجال التربية.

إن النظام الأسري في المجتمع العربي هو نظام أبوي كما يقول حليم بركات، تتصف فيه الأسرة ببنيتها الهرمية–الطبقية، حيث يحتل الأب رأس الهرم، ويتم تقسيم العمل والنفوذ والمكانة على أساس الجنس والعمر. إن الأب في الأسرة العربية احتل مركز السلطة والمسئولية، وهذا بالنظر إلى تقسيم العالم إلى عالمين عالم عام وعالم خاص. العام يحتله الرجل لتوفير الاحتياجات المادية للأسرة، والخاص تحتله المرأة داخل البيت تمارس فيه العمل المنزلي وتنشئة الأطفال. فالأب التقليدي يحتل هرم السلطة في الأسرة، يتعامل مع أفرادها بالأوامر والنصائح والتهديدات، في مقابل استجابتهم بالتأكيد على الطاعة والاحترام.[3]

---

[1] ibid.p191

[2] سناء الخولي مرجع سبق ذكره، ص292

3 بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر**، بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1985

3

لقد استمد الأب هذا المركز من الموروث الثقافي الذي يؤكد دوما على أن الأب هو المسئول عن الأسرة خاصة في توفير احتياجاتها المادية، وبالتالي يتحصل من خلال ذلك على الاعتبار الاجتماعي ما دام محافظا على وظائفه اتجاه أسرته.

إن النظام الأبوي حسب حليم بركات يتعرض لتحولات أساسية بسبب التغيرات التي عرفها المجتمع، والتي أثرت في التغيير من نمط الأسرة، بحيث ظهرت الأسرة النووية وانتشر تعليم المرأة، وخروجها للعمل مقابل اجر. ولكن هذه الوضعية لا تعني تحرر المرأة من الثقافة التقليدية، بل أصبحت المرأة الجزائرية تعيش وضعا اجتماعيا مزدوجا، ناتج عن ازدواجية الأدوار التي تقوم بها. فهي المرأة العصرية التي تدرس وتعمل باستعمال المجال الخارجي "المكتسب"،و لكن في نفس الوقت هي المرأة التقليدية التي بمجرد رجوعها إلى مجالها الأصلي "الموروث" والمحدد اجتماعيا أي البيت، تتقمص دورها التقليدي لتثبت بذلك مدى تحكمها في وضعها المعيشي المزدوج.

و يشير في هذا الإطار م. بوتفنوشات إلى أن«ازدواجية الدور الاجتماعي الذي تلعبه المرأة في وضعها الجديد ( دور المرأة العاملة بأجر من جهة، و دور المرأة ربة بيت من جهة أخرى ) يكشف عن دوام ازدواجية الثقافة الأسرية، و على أن المرأة رغم ممارستها العمل بأجر خارج البيت إلا أنها تعتبر دائما كربة بيت».[1] وهذا يؤكد مدى ملازمة الثقافة التقليدية لوضع ومكانة المرأة في المجتمع الجزائري.

إن المشاركة في السلطة والمسئوليات بين الآباء وأفراد الأسرة، تصطدم بالتنظيم الهرمي الذي تؤكده الأوضاع والمعتقدات الراسخة في المجتمع العربي.[2]

[1] Boutefnouchet(M), La **société algérienne en transition**, OPU, Alger, 2004

[2] حليم بركات مرجع سبق ذكره، ص 182

## المبحث الثالث: المنظور الديني للذكورة والأنوثة

### أولا: المرأة في الفلسفة اليونانية

ونجد تفاوتا واختلافا في تحديد مفهوم المرأة عند الفلاسفة؛ فهي رجل عند أفلاطون، والفارق الوحيد بينها وبين الرجل؛ كالفارق بين الرجل الأصلع وذوي الشعر من الرجال، وكما رأينا لدى أرسطو الذي يرى أنها عبارة عن تشوه خلقي أنتجته الطبيعة، ولو أن أمر تخلق هذا الكائن سار بشكل سليم لجاء المولود ذكرا لا أنثى، وكذلك فرويد الذي يرى أن المرأة كائن بشري معقد يكبت العدوان والحسد في نفسه، ولا يفهمه أحد ونرى أيضا أن دارون يعتقد قطعا أن النساء هن الأقل ذكاء وهن سمة من سمات حالة الحضارة السابقة المتدنية وعلى ذلك هن أقل شأناً من الرجال المتفوقين جسدياً وفكرياً وفنياً.

يحمل التراث اليوناني عداءً كبيرا للمرأة، وينظر إليها نظرةً مهينةً، ولا شك أن آراء هؤلاء الفلاسفة في المرأة مرتبطة بخبرام الخاصة التي تحكم نظرم للمرأة، ولكنما يثير الأسف شيوع أفكارهم في العالم أجمع .يقول إمام عبد الفتاح مؤكدا أن الصورة السيئة الشائعة لدينا هي من بنات أفكار الفلسفة اليونانية" :وأن الصورة الشائعة بيننا هي التي رسمها الفيلسوف منذ بداية الفلسفة في بلاد اليونان، ثم وجدت أرضا خصبة، حتى إنها ارتدت ثوبا دينيا، وأصبحت فكرة مقدسة لا يأتيها الباطل ...حتى صارت فكرم جزءا من التراث الفلسفي الذي انتقل إلى العالمين المسيحي والإسلامي، فلقيت ترحابا كبيرا واستعدادا لترديدها ولدعمها من الناحية الدينية وهذا أيضا سيتأكد للقارئ عند تحليل كلام الفلاسفة المسلمين والمفسرين، وستجد تطابقا عجيبا مع ما قالته الفلسفة اليونانية .وسأدون هنا تاريخ هذه الأفكار ونشأتها وتداولها بين الناس رجالا ونساء كحقائق غير قابلة للنقاش.

يؤكد **سقراط 399 ق.م** (أن المرأة مصدر كل شر، وقد كان يحبس زوجته في المنزل ويحتقر عقلها وتفكيرها، وفي مقابل ذلك يسعى للقاء النساء المثقفات ويوجههن ويرشدهن )(، كما يقرر أن المرأة مجرد آلة لإنتاج الأطفال وتغذيتهم وخدمة الرجل، ولا ينبغي

للرجل المشاركة في أعمال المنزل لأنه الأقوى، وأعمال المنزل هي للمرأة فقط لأنها الأضعف ).

ويرى سقراط أن من الأفضل للمرأة أن تكون دائما في المنزل كما أنه من المشين للرجل أن يكون في المنزل مدة أطول مما يقضيه خارجه؛ وكأن رؤية سقراط هذه قانون نتبعه الآن في حياتنا؛ فكلما طال مكوث الرجل في بيته صار ذلك منقصة وعيبا .ويضرب سقراط مملكة النحل مثلا فيما يجب أن تكون عليه الأسرة؛ ويجعل ملكة النحل مثالا ممتازا للزوجة؛ إذ يجب أن تبقى دائما في الخلية لإنتاج الأطفال وليس مما يشرف المرأة أن تبقى خارج بيتها .

وشاعت بين الناس فكرة أن **أفلاطون 347 ق.م** (هو نصير المرأة الذي دعا لمساواتها بالرجل ولكن أية مساواة !إذ يقرر في جمهوريته الفاضلة :أن الرجال كلاب حراسة ترعى القطيع، والنساء مثل إناث كلاب الحراسة وأن على الجنسين أن يقوما بمهمات مماثلة بدرجات متفاوتة، ولكن ينبغي أن نتذكر أن ذكور الكلاب وإناثها تتلقى نفس الإعداد والتدريب، إذا كنا سنفرض على المرأة مهام مماثلة للمهام التي يقوم بها الرجل، ينبغي أن تأخذ النساء بنصيب من التعليم والتدرب على فنون الحرب مثل الرجال تماما، وأن ننشئهن نشأة مماثلة لنشأة الرجال من حيث التربية البدنية والموسيقية، ونجردهن من كل مشاعر الرقة والضعف والخصائص الأنثوية عموما، كالشعور بالخجل، والشعور بالحب تجاه رجل معين، ومشاعر الأمومة، وعلى ذلك فالأطفال والنساء ملك مشاع للدولة، ولا أسرة في تلك الجمهورية الفاضلة .يقول" :طالما كان لكل منا نساء وأطفال ومنازل وغير ذلك من الأشياء التي يمتلكها الأفراد ملكية خاصة؛ فلن نحقق مشروعنا كما خططناه)" وها هو هنا يجعل المرأة داخلة في الممتلكات الخاصة للرجل، وعندما أراد تحريرها من الذل جعلها ملكًا مشاعاً لجميع الرجال، وبذلك و سع أفلاطون دائرة الاستعباد من رجل واحد إلى جميع الرجال، وهو لا يجد غضاضة في التعبير" بشيوع النساء" "والقانون الذي ينظم امتلاك النساء والأطفال "

يظهر أفلاطون عند الكثيرين أنه نصير المرأة الأول؛ في حين أنه لا يقل سوءا عن إخوته الفلاسفة في تعبيره عن المرأة؛ بل قد نزل بالمرأة إلى أسوأ الدرجات، حتى غدت ملكا للجميع، ودائما يصنفها في أحاديثه مع العبيد والأطفال والأشرار وانونين من الرجال أو مع الحيوانات والقطيع .ويجزم **أرسطو 322 ق.م** (أن الانحراف الأول هو أن يجيء النسل أنثى بدلا من أن يكون ذكرا ! وإن كان ذلك يمثل ضرورة طبيعية لبقاء الجنس البشري، فكيف يقرر أنه انحراف ثم يقرر أنه ضرورة؟ لكن المهم في ذلك أن الأنثى مخلوق غير مقبول فيه في مجتمع أرسطو، يقول":ينبغي لنا أن ننظر إلى الأنثى على أنها تشوه خلقي، أو أنها موجود مشوه إن صح التعبير)" وهكذا نجد المرأة مخلوق غير طبيعي في هذه الفلسفة، ونتساءل عن الوضع الذي ستكون عليه المرأة في مجتمع يحمل مثل هذه الأفكار؟ يقرر أرسطو أن بعض الناس أحرار بالطبيعة، وبعضهم عبيد بالطبيعة، وعموما فحالة الرق نافعة وعادلة للاثنين معا، أما المرأة فهي في مرتبة وسط بين الحر والعبد، والعبيد والنساء كلاهما يتساويان في أما موجودان لإرضاء الرجل وخدمته.ويعتقد أرسطو أنه يجب أن تكون العلاقة بين الذكور والإناث في الأسرة غير متكافئة دائما، والعلاقة التي تربط الزوج بزوجته هي نفس العلاقة التي تربط العبد بسيده، لأن الذكور بطبيعتهم هم أصلح للسيادة من النساء. ويعتقد أرسطو أن المرأة الفاضلة ينبغي ألاّ تسمح لأحد بدخول المنزل بدون علم زوجها، وأن تبتعد عن القيل والقال، وفي جميع المسائل ينبغي أن يكون هدفها طاعة زوجها، وأن عليها أن تنظر إلى مطالب زوجها كما لو كانت قوانين فرضتها عليها الإرادة الإلهية، وتكون دائما في طاعة زوجها في السراء والضراء ولا تشكو ولا تتذمر.وعلى الزوج أن يعاملها بالحسنى أيضا، وأن يتعهدها بالرعاية والعناية مثلما يعتني الفلاح بأرضه.

**ثانيا: مفهوم المرأة عند المسلمين**

مع بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم انتهت كل تلك العادات التي سادت في العصر الجاهلي وانتصف الإسلام للمرأة التي بخس حقها العرب، وصار كتاب الله هو القول

الفصل في قضية المرأة، فلا وأد للبنات، ولا بغاء، ولا تمييز بين الذكر والأنثى، وحقوقها مساوية لحقوق الرجل، ولا اختلاف إلا في توزيع المهام بينهما كل بما يناسبه، والأفضلية بينهما تكون بالأعمال الصالحة، يقول تعالى: "**من عمل صالحا من ذكَرٍ أَو أُنثَى وهو مؤمن فَلَنحيِينه حياةً طَيبةً ولَنجزِينهم أجرهم بِأحسنِ ما كانوا يعملون ومن يعملْ من الصالحات من ذكَرٍ أَو أُنثَى فَأُولَئك يدخلون الْجنةَ وَلا يظْلَمُون نقيراً**" فالحياة الطيبة ودخول الجنة وهو غاية كل فرد على وجه البسيطة؛ لا يرتبط بجنس ذكر أو أنثى، إنما هو لمن آمن وعمل الصالحات، وسيأتي تفصيل الكلام عن المرأة ومكانتها وحقوقها التي شرعها الإسلام عند الحديث عن مفهوم المرأة في القرآن.

ولكن بعد نور الإسلام وضع الناس تقاليد قدسوها ونسبوها للإسلام زورا و"دحرجت الوضع الثقافي والاجتماعي للمرأة ، واستبقت في معاملتها ظلمات الجاهلية الأولى، وأبت إعمال التعاليم الإسلامية الجديدة فكانت النتائج أن هبط مستوى التربية ومال ميزان الأمة كلها مع التجهيل المتعمد للمرأة والانتقاص الشديد لحقوقها وحين يبتعد المسلمون عن عصر الرسالة نجد للفلاسفة المسلمين نظرة مشاة لمفهوم المرأة عند فلاسفة اليونان، إذ يوافق كثير من فلاسفة المسلمين على ما أجمع عليه الفلاسفة اليونان في أن المرأة مخلوق يجب أن يعامل معاملة خاصة تختلف عن بقية البشر، لأن إذا أعطين الحرية التامة تسلطن على الرجل، وبذلك تنقص مكانة الرجل وتخدش رجولته، وإن أردت مدح امرأة فقل إنها امرأة كالرجال، وإذا أردت أن تهين رجلا فقل له أنت كالمرأة.

ويتفرد **ابن رشد 595 ه** (من بين الفلاسفة المسلمين برأي منصف في المرأة، فهي قد خلقت مثل الرجل لغاية إنسانية واحدة "إن النساء من جهة أ ن والرجال نوع واحد في الغاية الإنسانية فإن بالضرورة يشتركن وإياهم في الأفعال الإنسانية) " ولكنه يؤكد على مراعاة فارق الاختلافات الجسدية، فينبغي أن يتكفل الرجل بالأعمال التي تتطلب جهدا أكبر، لأن الرجال أكثر كدا في الأعمال الإنسانية من النساء ويعلل ذلك قائلا : " إلاّ بما أنهن أضعف منهم، فقد ينبغي أن يكلفن من الأعمال بأقلها مشقة "ولكن ذلك لا يمنع من

أن النساء أكثر حذقا في بعض الأعمال " ومثل ذلك ما جبلت عليه بعض النساء من الذكاء وحسن الاستعداد، فلا يمتنع أن يكون لذلك بينهن حكيمات أو صاحبات رياسة )" وينتقد ابن رشد وضع المرأة في المجتمع العربي عموما، وفي الأندلس بصفة خاصة، إذ يقول موضحا سبب تدني مستوى النساء في مثل هذه المجتمعات : "وإنما زالت كفاية النساء في هذه المدن لأنهن أتخذن آلة للنسل دون غيره، وللقيام بأزواجهن، وكذا للإنجاب والرضاعة والتربية )" وهذه النظرة السائدة والتي قال الفلاسفة السابقون هي التي جعلت المرأة مقصورة على هذه الوظيفة فقط" ولما لم ت كن النساء في هذه المدن مهيئة على نحو من الفضائل الإنسانية، كان الغالب عليهن فيها أن يشبهن الأعشاب، ولكون حملا على الرجال صرن سببا من أسباب فقر هذه المدن، وبالرغم من أن الأحياء منهن فيها ضعف عدد الرجال، فإن لا يعملن بجلائل الأعمال الضرورية، وإنما ينتدبن في الغالب لأقل الأعمال كما في صناعة الغزل والنسج، عندما تدعو الحاجة إلى الأموال بسبب الإنفاق، وهذا كله بينة وبين نفسه. وتتجلى نظرة ابن رشد للمرأة في أنها شريكة الرجل في الحياة والغاية، والفرق بين نظرة ابن رشد وغيره من الفلاسفة في أنه لم ينظر للمرأة كجسد فقط ولم يتعامل معها على أنها خلقت من أجل الرجل، أو أنها مصدر للشر، فجاءت أحكامه منصفة وعادلة .وإن كنا نحن المسلمون لسنا في حاجة لفلسفة أو تقنين لوضع المرأة؛ فقد كفانا الله أمر ذلك العناء في كتابه الكريم، ولكن المشكلة في قلب الموازين وتشويه المفاهيم.

وهكذا بمرورنا السريع على مفهوم المرأة في التاريخ وجدنا كيف اتفقت تعريفاتهم للمرأة على أنها مخلوق غير عادي، وكل منهم يسمه بنقص في جانب ما.وما يحمل التراث اليوناني من عداء كبير للمرأة، وحتما إن أراء هؤلاء الفلاسفة في المرأة مرتبطة بخبراتهم الخاصة التي تحكم نظرتهم للمرأة، ولكن مما يثير الأسف هو شيوع أفكارهم لدى العالم أجمع .وكما يصف الفلاسفة والمفكّرون المرأة بالنقص في جانب معين، يصفُها بعض من المفسرين إذ يعرفونها بالمخلوق الناقص؛ يقول ابن كثير على سبيل المثال 774

ه"الأنثى ناقصة الظاهر والباطن". في الصورة والمعنى ويقول السعدي 1376 ه : " الأنثى ناقصة في وصفها وفي منطقها وبيانها"، ويقول الشنقيطي 1393 ه : "الأنوثة نقص خلقي طبيعي ، والملاحظ على جميع تعريفات الفلاسفة والمفسرين أنها وإن اختلفت شكلا؛ فقد اتفقت مضمونا على أن المرأة مخلوق غير عادي، وكل التعريفات تصم المرأَة بالنقصِ في جانب ما. وإن كانَ أصحابها جميعا يدعون أم ينصفون المرأة. ثم يجيء عصر النور والرسالة وتنهض حقوق المرأة من رقدتها، وتصبح المرأة شريكة للرجل في كل شيء، ولكن الحال لم يدم طويلا إذ ابتعد المسلمون عن القرآن وانشغلوا بعلوم فلسفة اليونان وتبنوا بعض آرائهم حتى عاد وضع المرأة على كثير مما كان عليه في الجاهلية ويتمسك بها المسلمون بشدة وينسبوها إلى الإسلام، ولكن تشع من بين هذه العادات آراء تتبنى ما أمر به القرآن، كما وجدنا ذلك عند ابن رشد.

**ثالثا: صور وسمات الذكورة والأنوثة من المنظور الديني**

إنّ صور الرجل والمرأة وما ارتبط بهما من تمثلات الذكورة والأنوثة هي من أكثر الصور خضوعا للتنميط ولمعرفة هوية هذه الصور التي لها مصادرها القديمة ولها رسوخ في المخيال الجماعي. فهل هناك فعلا خصوصيات محـــدّدة تمـــيز الرجل والمرأة، فتمنح كلاّ منهما هويـــّة متميزة ؟ ما صحة المقـــولـــة السائدة عن "طبيعة الأنثى" وطبيعة" الذكر ؟

وفي النهاية هل من مبـــرر للحديـــث عن هويـــة أنثويـــة، مقابل هويـــّة ذكورية، أو للحديث عن تداخل بين الهويتين؟

يعتبر التعرف على تقسيم الأدوار بين النساء والرجال أول وسيلة ٌلإظهار وتوضيح الأعمال والأدوار التي يؤديها النساء والرجال في مجتمع ما أو في بيئة معينة والتي تحددها ثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته على أساس قيم وضوابط وتصورات المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة، وقدراتهما واستعدادهما وما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع. و للوقوف على أهمية الأسس التي يرتكز عليها مفهوم الرجولة و

الأنوثة في الذهنية الجزائرية لابد من الإلتفات إلي المحددات الثقافية و الدينية للمجتمع الجزائري، وبما أن الدين الإسلامي هو دين المجتمع وجب التطرق إلى الإسلام وتحديد القيمة الدلالية والمعنوية التي يأخذها كل من الذكر والأنثى فيه، فنجد أن القرآن نظر إلى المخلوق بوصفه إنسانا قبل أن يكون جنسا ذكرا أو أنثى، فأول مانزل منه تحدث عن الإنسان في قوله تعالى:" إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق"، وفي ذلك تأسيس إرتقائي لمعنى إنسانية الذكر والأنثى، فالله خاطب الإنسان بالتكاليف، وجعل الإنسان موضع الخطاب والتكليف، وأنزل الشرائع للإنسان ويبعث الله للإنسان، ويحاسب الإنسان، ويدخل الجنة والنار الإنسان فجعل الإنسان لا الرجل ولا المرأة محل التكاليف، قال الله تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" وقال:" يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم" وقال" قتل الإنسان ما أكفره، من أي شيء خلقه، من نطفة خلقه فقدره".

وقد خلق الله الإنسان امرأة أو رجلا في فترة معينة تمتاز عن الحيوان، فالمرأة إنسان والرجل إنسان، ولا يختلف أحدهما عن الآخر في الإنسانية ولا يمتاز أحدهما عن الآخر في شيء من هذه الإنسانية، وقد هيأهما لخوض معترك الحياة بوصف الإنسانية وجعلهما يعيشان حتما في مجتمع واحد، وجعل بقاء النوع متوقفا على اجتماعهما، وعلى وجودهما في كل مجتمع، فلا يجوز أن ينظر لأحدهما إلا كما ينظر للآخر بأنه إنسان يتمتع بجميع خصائص الإنسان ومقومات حياته، وقد خلق الله في كل منهما طاقة حيوية هي نفس الطاقة الحيوية في الآخر، فجعل في كل منهما الحاجات العضوية كالجوع والعطش وقضاء الحاجة وجعل في كل منهما غريزة البقاء وغريزة النوع وغريزة التدين، وجعل في كل منهما قوة التفكير وهي نفس قوة التفكير الموجودة في الآخر. فالعقل الموجود عند الرجل هو نفس العقل الموجود عند المرأة ، إذ خلقه الله عقلا للإنسان، وليس عقلا للرجل أو المرأة. فالدين أقام نظامه الإجتماعي على أساس متين يضمن تماسك الجماعة

والمجتمع ورقيهما، ويوفر للمرأة والرجل السعادة الحقيقية اللائقة بكرامة الإنسان الذي كرمه الله تعالى بقوله:" ولقد كرمنا بني آدم." ، فالإسلام حين جعل للمرأة حقوقا ، وجعل عليها واجبات وجعل للرجل حقوقا وجعل عليه واجبات، إنما جعلها حقوقا وواجبات تتعلق بمصالحهما كما يرها الشارع، ومعالجات لأفعالهما باعتبارها فعلا معينا لإنسان معين. فجعلها واحدة حين تقتضي طبيعتها الإنسانية جعلها واحدة، وجعلها متنوعة حين تقتضي طبيعة كل منهما هذا التنوع. وهذه الوحدة في الحقوق والواجبات لايطلق عليها مساواة، كما أنه لايطلق عليها عدم مساواة، كما أن ذلك التنوع في الحقوق والواجبات لا يراد منه عدم مساواة أو مساواة، لأنه حين ينظر إلى الجماعة رجالا كانت أو نساءا إنما ينظر إليها باعتبارها جماعة إنسانية ليس غير، ومن طبيعة هذه الجماعة الإنسانية أن تحوي الرجال والنساء، قال الله تعالى:" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا".

وعلى هذه النظرة شرع التكاليف الشرعية، وبحسب هذه النظرة جعل الحقوق والواجبات للرجال والنساء. فحين تكون الحقوق والواجبات حقوقا وواجبات إنسانية، أي حين تكون التكاليف تكاليف تتعلق بالإنسان كإنسان تجد الوحدة في هذه الحقوق والواجبات، فتكون الحقوق والواجبات لكل وعلى كل من المرأة والرجل واحدة لا تختلف ولا تتنوع، أي تكون التكاليف واحدة للرجال والنساء على السواء، ومن هنا تجد الإسلام لم يفرق في دعوة الإنسان إلى الإيمان بين الرجل والمرأة ولم يفرق في التكليف بحمل الدعوة إلى الإسلام بين الرجل والمرأة. وجعل التكاليف المتعلقة بالعبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة واحدة من حيث التكليف، وجعل الإتصاف بالسجايا التي جاءت بالأحكام الشرعية أخلاقا للرجال والنساء على سواء، وجعل أحكام المعاملات من بيع وتجارة ووكالة وكفالة وغير ذلك من المعاملات المتعلقة بالإنسان واحدة للرجال والنساء، وأوقع العقوبات على مخالفة أحكام الله من حدود وجنايات وتعزير على الرجل والمرأة دون تفريق بينهما

باعتبارهما إنسانا، وأوجب التعلم والتعليم على المسلمين، لا فرق بين الرجال والنساء على السواء، فكانت التكاليف من هذه الناحية واحدة وكانت الحقوق والواجبات واحدة. ومع ان الآيات والأحاديث التي وردت في مثل هذه الأحكام جاءت عامة شاملة للإنسان من حيث هو إنسان، وللمؤمن من حيث مؤمن، فإن كثير من الآيات نصت على أن التكليف إنما هو للذكر والأنثى، قال تعالى:" إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما".وقالى تعالى : "وماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيارة من امرهم "وقال تعالى:"ومن عمل صالحا من ذكر و انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " وقال تعالى:" ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فؤلئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا" وقال : " فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عمل منكم من ذكر أو أنثى "وقال "للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا" وقال"للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبن" وهكذا نجد أن جميع الأحكام الشرعية المتعلقة بالانسان كإنسان مهما كانت هذه الأحكام ومهما تنوعت وتعددت، قد شرعها الله واحدة للرجل والمرأة على السواء إلا أن ذلك لا يعتبر مساواة بين الرجل والمرأة وإنما هي أحكام شرعت للإنسان ، فكانت للرجل والمرأة على السواء لأن كل منهما إنسان.

وحين تكون هذه الحقوق والواجبات ، وهذه التكاليف الشرعية تتعلق بطبيعة الأنثى بوصفها أنثى ، وبطبيعة مكانها في الجماعة ، وموضعها في المجتمع ، أو تتعلق بطبيعة الذكر بوصفه ذكرا ، وبطبيعة مكانته في الجماعة وموضعه في المجتمع، تكون هذه

الحقوق والواجبات أي هذه التكاليف متنوعة بين الرجل والمرأة لأنها لا تكون علاجا للإنسان مطلقا ، بل تكون علاجا لهذا النوع من الإنسان ، الذي له نوع من الطبيعة الإنسانية مختلف عن النوع الآخر، فكان لابد أن يكون العلاج لهذا النوع من الإنسان لا للإنسان مطلقا ، ولذلك جعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل واحد في الأعمال التي تكون في جماعة الرجال ، وفي الحياة العامة من مثل شهادتها على الحقوق والمعاناة.

وهكذا جاء الإسلام بأحكام متنوعة خص الرجال ببعضها وخص النساء ببعضها، وميز بين الرجال والنساء في قسم منها وأمر أن يرضى كل منهما بما خصه الله به من أحكام ، ونهاهم عن التحاسد وعن تمني ما فضل الله به بعضهم على بعض، قال تعالى:"ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن". وهذا التخصيص في الأحكام ليس معناه عدم مساواة، وإنما هو علاج لأفعال الأنثى باعتبارها أنثى، وعلاج لأفعال الذكر باعتباره ذكرا، وكلها قد عولجت بخطاب يتعلق بأفعال العباد. وإذا درس واقعها جميعها تبين أنه علاج لمشكلة نوع من الإنسان بإعتبار نوعه، وهو لابد أن يختلف عن علاج الإنسان بإعتباره إنسانا. ولم تلاحظ فيه ناحية المساواة، أو عدم المساواة لأنها ليست محل البحث، وإنما لوحظ فيه كونه علاجا معينا لمشكلة معينة، لإنسان معين. هذا هو وجه التنوع في الأحكام بين الرجل والمرأة فيما ورد من أحكام متنوعة، وعلى أي حال فهي علاج لمشكلة إنسان، سواء أكان علاجا واحدا لكل من الرجل والمرأة كطلب العلم، أم كان متنوعا بينهما كتنوع العورة واختلافها بالنسبة للرجل وبالنسبة للمرأة. ولا يعني ذلك تمييز إنسان عن إنسان، أو بحث مساواة أو عدم مساواة. وأما ما ورد في الحديث من أن النساء ناقصات عقل ودين، فإنما يقصد إعتبار الأثر الصادر بالنسبة للعقل والدين، وليس معناه نقصان العقل أو نقصان الدين عندهن لأن العقل واحد باعتبار الفطرة عند كل من الرجل والمرأة، و الدين واحد باعتبار الإيمان و العمل عند كل من الرجل و المرأة. والمراد من هذا الحديث هو نقصان اعتبار

شهادة المرأة، بجعل كل امرأتين بشهادة رجل واحد، ونقصان أيام الصلاة عند المرأة، بعدم صلاتها أيام الحيض في كل شهر و أيام النفاس، وعدم صيامها أيام الحيض و النفاس في رمضان.

**رابعا: ذكورة وانوثة من منظور ثقافي–اجتماعي:**

من المنظور الثقافي الاجتماعي فإن الهوية الذكورية والأنثوية طبعاً ليست اشتقاق بسيطًا للبيولوجيا ولا تأخذ شكلها نتيجة صراع داخل–نفسي في مساحة المثلث الأوديبي فحسب، بل إن للثقافي وللاجتماعي موقعًا محوريًا في تكوينهما، لذلك سنحاول التطرق للطريقة التي يقوم بها الناس في مختلف ثقافاتهم الاجتماعية بإدراك الذكورة واختبار الرجولة، ففي مجتمعات كثيرة يعتبر" الرجل الحقيقي "حالة غير مستقرة، غير مؤكدة بل "جائزة" يتطلب الحصول عليها صراعًا مستمرًا، كما نجد أن الكثير من هذه المجتمعات تقوم برسم صورة للرجولة عصية على الإدراك، قائمة على الاستبعاد عبر ممنوعات وطقوس وخبرات ومهارات من التحمل خاصة بها، ففي حوض البحر المتوسط وبالتحديد في الأندلس وجزيرة كريت اليونانية، صقلية الإيطالية، المغرب، ففي الأندلس وكريت مثلا نجد أن متطلبات أن "يكون "المرء" رجلا " تتمحور حول الأفعال التالية :عليه أن يكون براغماتيًا مبادرًا مشاركًا ناشطًا في المجال العام محققًا فيه إنجازات ملموسة، باحثًا عن الشهرة والمجد والمغامرة بعيدًا عن أمان واستقرار الدائرة الأسرية، عليه باختصار أن يكون شغوفًا ب"المجال العام "بارزًا فيه، خاضعًا للقوانين .

وبالمقارنة مع التسميات التي تطلقها بعض بلدان البحر المتوسط على الذكورة" الحقيقية " **الماشيزمو** في إيطاليا و"الرجولة "في المغرب، وهي تسميات تطلق "**Maschio**" في إسبانيا، **الماتشو**"**Machismo**" لتصف عدوانية هؤلاء في مغازلة النساء بخاصة، الخسارة في السلوك، الفجور الجنسي، باستثناء البلدان الإسلامية في حوض البحر المتوسط من هذه الصفة الأخيرة من أجل نشر ذريتهم بوصفها الدليل الملموس على

فحولتهم الجنسية، ولا تكتمل الرجولة بالإكثار من الذرية بل يتعين على الرجال الحقيقيين أن يقوموا بإعالة هذه الذرية بوصفها المكون الرئيسي الآخر للذكورة، هذه الإعالة تنطوي على التضحية والتفاني في العمل مهما كان حقيراً لتحقيقها، وتلي سمتي الإخصاب والإعالة صفة الشجاعة الجسدية والأخلاقية ومواجهة التهديدات للدفاع عن العائلة وشرفها وتحقيق إنجازات متطورة في هذا المجال .

من خلال هذا العرض لأوصاف الذكورة في ثقافات اجتماعية مختلفة من أصقاع العالم نستنتج بأن فرضية شمولية الذكورة ليست صحيحة تماماً فالأمثلة المضادة من بعض الثقافات الاجتماعية تنفي كون الذكورة بنية عميقة أو بدائية تخترق سطح الثقافات كلها، لكنها بالتأكيد منتشرة في أكثريتها الساحقة، فأثر هذه الثقافات الاجتماعية ترى أن الذكورة اختبار يتعين على كل ذكر اجتيازه تحت طائلة التهديد بحرمان من هويته الإنسانية.

**خامسا: قيمة الأنوثة مقابل قيمة الذكورة في الثقافة الجزائرية.**

ظلت الأنوثة- إلى زمن قريب في البيئة الجزائرية-عنواناً للضعف ورمزاً للاختراق والافتضاض وإحالة على السقوط الأخلاقي والتحلل من الموثق، ومن غير شك أن البعد النفسي الذي يكتنف هذه النظرة هو بعد انثروبولوجي كوني تقريباً، إذ أن التطور الذي خضعت له الإنسانية قد رسخ التمايزات بين الذكر والأنثى على أساس جسدي كما أسلفنا، ثم إن ملابسات الحياة نفسها قد أهلت الطرفين لأعباء فيها تباين واختلاف.

ومما لا ريب فيه إن الروح التي باينت بين منزلة الرجل والمرأة قد تغلغلت في مضمار التفريق بين الطرفين عبر عصور الانحطاط بصورة سلبية وانتهت بتهميش المرأة وإقصائها عن مكانتها الاجتماعية البناءة، فقد أضر الجهل بمبدأ القوامة الشرعية وانحرف به في وجهة استحواذية وأصبح مفهوم" الولية- "بمرور الزمن- مرتبط بالأنثى حين ينعدم الراعي والكفيل أو التي لها على الرجال حق الرعاية والأخذ باليد، إن حالا كهذه قد أدنت من مكانة المرأة وجعلتها ظلا شأنها للرجل، إذ أضحت الكلمة في المجتمع العتيق التقليدي هي كلمة الرجل والحكم حكمه، فكلمة الرجل في البيئة الجزائرية- إلى

وقت قريب، بل إلى الآن –كلمة فوقية تمارس حق الوطء على نحو ما يمارسه الرجل مع المرأة بلا معارضة، وحين تعلو كلمة المرأة فإنها حتماً تعرب عن شذوذ لا تقبله البيئة ويكون الرجل قد تقهقر إلى وضع من المعرة لا يطاق .ولما للقوامة من أهمية نفسية واعتبارية للفرد الجزائري جهد الرجل على اكتساب معانيها والأخذ بأسبابها ولو مظهرياً فلا غرابة بعد هذا إذا ما بالغ الرجل في إظهار سماها الطبيعية عليه.

من هذا كله نستنتج تغليب روح الذكورة وليست للرجولة والتي تجسدت في أحوال واستجابات قد تكون دوافعها خفية على من لا يتفطن لتلك النتائج النفسية النزوعية التي تركتها الفرقة الجنسية الاختلافية في الضمير الاجتماعي، ومن ذلك تحول موضوعات القوامة التي كانت تمجيداً لشيم ومآثر تعكس روح التسامي العاطفي والبذل ونكران الذات إلى نزعة للتباهي المادي والتعالي الطبقي لدى الرجال.

نستخلص من هذا أن البنية الاجتماعية العربية بنية أبوية بطركية، والتي لاحظنا انعكاسها في ثقافة الأفراد وسلوكهم ومواقفهم، ومن سماتها سيطرة الرجل والمتمثل في شخصية الأب المسيطرة على العائلة، إضافة لاستخدام الثقافة كأداة خطاب وسيطرة وخضوع بدلا من استخدامها للتفاهم والحوار والتواصل هذا من جهة.

**المبحث الرابع: الانوثة والذكورة في مجال التعليم.**

يعتبر التعليم من وجهة نظر الخبراء أحد ركائز العملية الاجتماعية التي تحقق في جوهره جملة من الفوائد علي مستوي التنمية الذاتية للأفراد، فان تعليم كل من الاناث و الذكور ينعكس ايجابيا علي زيادة فرصهم و توسيع خبراتهم المستقبلية و مع ذلك يمكن القول بان تعليم عند الاناث له نكهة تنموية يحقق مكاسب اضافية لابد ستلقي بظلالها علي التمكين الذاتي للمرأة و الاسرة كما المجتمع.

اذا تفحصنا العملية التعليمية سواء المدرسية او الجامعية سنجدها تتكون من عدة محاور فيما بينها النظام التعليمي هذه المحاور هي التلميذ او الطالب و المدرس و المادة العلمية و الادارة و النظام المجتمعي .

و لان التعليم من اهم القطاعات التي تولي لها الدولة اهمية بالغة من جميع النواحي سواء من خلال الميزانية التي ترصدها للتعليم او من خلال الطاقة البشرية، و ان ديمقراطية التعليم تعني في الحقيقة ديمقراطية التعلم اي جعل التعلم حقا من حقوق المواطنين و منع احتكاره وقصره علي فئة معينة كما كان في عهد الاستعمار الفرنسي، فقد كان عدد الجزائريين انذاك يتمكنون من الالتحاق بالتعليم قليلا و عدد الذين يستطعون منهم ان يواصلوا تعليمهم ليصبحوا اطباء و محاميين يعدون علي الاصابع.

و ما قامت به الدولة الجزائرية بعد الاستقلال حتي رفعت شعار ديمقراطية التعليم و نشره بين جميع فئات المواطنين علي حد سواء في جميع ارجاء الوطن وما حصل في سياسة التعليم في الجزائر خلال نصف القرن الماضي هي ان ديمقراطية التعليم قامت علي بين المواطنين في التعلم لكن هذه التسوية في التعلم سرعان ما انزلقت من التسوية في الحقوق الي التسوية في الاستحقاق الذي قام هو الاخر علي فكرة اهمال الفروق الفردية في الكفاءة و التفوق و الاهتمام

## أولا: مهنة التدريس بين الذكورية والانثوية

نظرا للتزايد العددي المطرد للمرأة في مهنة التعليم اصبحت تتصف أكثر بالمهن النسوية حفاظا علي التقسيم الجنسي للعمل في هذه المهن و فضاءات نشاطها ويعمل النظام الاجتماعي المعبأ برمزية الثقافة الابوية علي استعمال عدد من الرموز المرتبطة بمكانة المرأة و طبيعته كالشرف لتنظيم تحركاتها خارج البيت. وعمل نفس النظام على اعادة توجيه الرجل نحو مهن تتماشي مع متطلبات الرجولة او نحو مناصب السلطة في المهن النسوية لتبعده بذلك عن كل ما هو انثوي.

فجعلت مهنة التعليم تأخذ مضمونا انثويا وأخر ذكوريا، يتمركز الانثوي منه في بعد الرسالة التربوية التي يعمل التعليم علي حرصها عليها.

تدرك المهن الانثوية منها مهنة التعليم كمهن اجتماعية او كخدمة اجتماعية باعتبارها خدمة مقدمة للغير الواجب، سواء كانت بمقابل مادي او مجانا، وهي مهن عادة ما تؤل الي النساء مما يدفعنا للقول بان هذه المهن ذات علاقة جوهرية بالطبيعة الانثوية.

بدا العمل النسوي كصورة لتقسيم جنسي للعمل، يأخذ مجراه مع تطور المجتمع الصناعي فدفع بالنساء للتخصص في اعمال معينة كمهنة التعليم والتعليم كمهنة نسوية ظل منذ مقدماته الاولي مدركا في البعد الطبيعي له حيث اجمع كل من الفلاسفة و البيداغوجيون – رجال القانون– الاقتصاد .... في خطابهم علي تمجيد و تأكيد الاعتناء بالأطفال و الامومة في بعدها التربوي باعتبارها نزعة باطنية مقصورة علي النساء، لا تستثني مهنة التعليم لما يتعلق الامر بالمعلمات والاساتذة من هذا الادراك حيث تعتبر مهنة تقوم علي الحس التربوي من احساس مرهف و قدرة علي تفهم الاخر في قبول و عطف دون اعتراف بالمهارات المهنية لهذه المهنة عندما تمتهن من طرف النساء او قد تعتبر مهارات من الدرجة الثانية قد يكون استغلال لمهارات النساء في مهنة التعليم مقارنة مع رغبة

الرجال في هذه المهنة فا بنسبة للرجال هي فائدة طبيعية تقدم كخدمة موجهة للأخر فمن وجهة نظر المرأة هي مهنة تعتمد علي القدرات و المهارات و الصبر2

**ثانيا: التعليم والوقت**

يبقي الوقت هو الاكثر مرونة بالنسبة الي قطاعات التعليم المختلفة ,التي دفعت الرجال ايضا الي التوجه الي التعليم ونظرا لصعوبة الاوقات الاجتماعية ,ظهرت تجارب تنادي بأخذ الوقت الانثوي , كثقافة جديدة , اصبح يعرف بأزمنة المدن التي تأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة كيد عاملة ذات خصوصية ,مؤكدة علي اهمية اختلاف الوقت الجنوسي باعتبار ان النساء هن الحاملات لتصور جديد للعالم و التجربة الانسانية التي ستغير وجه المجتمع اختلافا لعلاقة الرجال بالوقت تختلف عن وقت النساء حيث يعد هذا الاخير وقتا مبهما لان وقت العملي للرجال لا يطرح كثيرا ضمن توافقه مع الحالة العائلية .

**ثالثا: التعليم كمهنة محصنة**

يعتبر التمدرس و مهنة التعليم من النشاطات المفضلة اجتماعيا للنساء في مجتمع تقوم كل اختياراته و تصوراته علي الاختلاف الجنسي كبعد طبيعي في الثقافة الابوية ولا يتخطي التعليم كقطاع مهني نسوي سواء ادرك كخدمة اجتماعية او كوقت مقلص فاولوية العمل المنزلي و القيم الاجتماعية مرتبطة به فتمثلات المهن النسوية تبقي ضمن هذه المعايير ,لان صورة الحصانة الاخلاقية التي تخصها اكثر من غيرها جعلته تدرك بعيدا عن أي خلل اخلاقي سواء كان سلوكيا او مهنيا باعتبارها قلب المهن الشريفة .

بينما نجد التعليم في الجامعة يحتل الصدارة في المهن المناسبة للمرأة ,حيث يعتبر الرجال مهنة مناسبة للمرأة نظرا لوقته الزمني فمن بين الرواد الاوائل الداعين الي تعليم المرأة نجد قاسم امين في كتابة "المرأة الجديدة" الذي يؤكد علي الحرف النسوية المتميزة التي

يحصرها في حرفتان هما الطب و التعليم ان ارادت النساء كسب عيشهن لأنها تبقي من وجهة نظره من المهن الحصرية كرمز للاحترام و الشرف .

ويظل الفضاء المهني ميدانا لكل القيم و المعايير الاجتماعية، التي لا تسمح ان يكون العمل النسوي في الفضاءات المغلقة كالمؤسسات الصناعية حيث وصفت النساء الملتحقات بها خاصة اللواتي يعملن في الاشغال اليدوية بانهن لا يرتبط شعورهن دائما بالاعتزاز بالعمل رغم الحصول علي مرتب، نظرا لاعتباره مجالا ذكوريا يعطي الرجل حق ممارسة سلطته علي النساء .

تنحصر المهن النسوية بصفة عامة في الفضاءات المفتوحة علي مراقبة المجتمع لها لأنها تتمتع بثقة أكثر ذلك لأنها تبتعد عن السلطة الادارية الذكورية (مجال العمل) حيث يكون انجاز العمل في حجرة القسم بالنسبة للتعليم.

**رابعا: المنافذ الذكورية وتجاوز الانثوية التعليم**

لا تسمح الثقافة الابوية بتشابه الوضعيات الذكورية و الانثوية في المجالات الاجتماعية المختلفة ,بما ان الظهور النسوي في مهنة التعليم اصبح واقعا اجتماعيا ملموسا ,فلقد اضطر رجال هذا القطاع الي التكيف مع الوضع ,و البحث عن منافذ و مجالات مختلفة تبعدهم بهذا القدر او ذاك عن المهن النسوية ,تساعدهم علي تحقيق ذكورتهم رغم استمراريتهم في العمل بنفس المهن , فمن الرجولة ان يكون الاستاذ متفوق لا علي المرأة التي تريد ان تثبت نفسها في أي مجال من مجالات الشأن العام الذي هو مجال التفوق الذكوري في السجل الابوي ,انما ان يكون المتفوق بين جماعة الرجال ايضا فالرجل بحاجة ان يشعر برجولته ,كما الوقت المناسب عند الاستاذ الجامعي ليس كا الأستاذ في التعليم الابتدائي علي سبيل المثال و هذا من اجل مكانة الرجل

فالأستاذ او المعلم هو الشخص المطالب في جميع الحالات بتعزيز البحث عن مصادر المتنوعة، كما يبقي يستغل الوقت بين تأكيد ادواره في الفضاء العام و الخاص علي حد السواء,حيث تتحد صورة المعرفة و المادة معا في تعزيز صورة الذكر المقبولة اجتماعيا لتجعلها مختلفة عن العلاقة بمهنة تعرف في حدود ادراك التدريس كسلوك انثوي الي حد ما مقام الذكورة.

**خامسا: طغيان العنصر النسوي في المؤسسات التعليمية يهدد مستقبل المنظومة التربوية مقارنة مع العنصر الرجالي.**

اخذت ظاهرة تانيث العلم و المؤسسات التربوية ابعادا تثير الكثير من المخاوف وسط الجزائرين، ذلك بطغيان فئة النساء مقارنة بالذكور سواء منهن من يزاولن دراساتهن او نجد هن في مدرجات الجامعة و المؤسسات التعليمية و التربوية و يري الكثير ان طغيان العنصر النسوي في المؤسسات التعليمية يشكل ظاهرة تهدد مستقبل المنظومة التربوية، بالنظر الي الانعكاسات السلبية التي قد تنجر علي قيم التحصيل الدراسي,كذا نوعية التنشئة لدي التلميذ ,ظل غياب التوازن بين الجنسين بديل ندرة الذكور من فئة المعلمين و الاساتذة مقارنة بالحضور القوي للعنصر النسوي، الذي يسعى الي عدم توفيت أي فرصة لفرض ذاته في هذا الجانب و يري الدكتور يوسف بن يزة من كلية العلوم السياسية بجامعة باتنة، انه لا يمكن قراءة ظاهرة تانيت العلم خارج سياق ما يحدث في المجتمع الجزائري من تغيرات,مشيرا ان اكتساب العلم تاريخيا كان من الادوات الفعالة التي تسعي اليها الفتاة للتخلص من السلطة الابوية للذكور ,و الحصول علي مكانة اجتماعية جديدة تختلف عن مكانة ربة البيت المنشودة اليها اجتماعيا ,و لذلك يعتبر ان طلب العلم و الاجتهاد في كسبه يعد بمثابة ثغرة تنفذ من خلالها الفتاة الي العالم الخارجي ,فقد استفادت الفتاة ايضا من مخرجات العولمة و ارتفاع مستوي الوعي,و التوجه نحو تمكين المرأة في مختلف المجالات.

**المبحث الخامس: الانوثة والذكورة في مجال العمل.**

ان ظاهرة الانوثة والذكورة في مجال العمل ليست بظاهرة سوسيو اقتصاديه جديدة، بل هي ضاربة في عمق التاريخ حيث كانت البداية في المزارع والحقول ثم المصانع بعد الثورة الصناعية ليتطور الى كافة المجالات خصوصا بعد انتشار حقوق الانسان والمرأة بالأخص وانتشر تعليم الاناث، بالإضافة الى مختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمر بها معظم المجتمعات مما اتيح للمرأة في المشاركة الاقتصادية والتنمية المستدامة.

**أولا: التطور السوسيو ثقافي لظاهرة الانوثة والذكورة في مجال العمل:**

بينت الدراسات التارخية في مجال العمل بين الجنسين ان الانوثة في اخذت ثلاث مراحل هي:

- **مرحلة الخضوع الكلي للرجل:** وهنا خضوع المرأة لسلطه الرجل وأوامره ودائما يكون رئيسها في العمل رجلا وتعمل أكثر منه وبأقل اجر منه بعده اضعاف دون مراعاة خصائصها الجسمية ووجباتها الاسرية

-**مرحلة التذمر والنقد:** وهذا بعد انتشار التعليم وبداية الوعي لدى المرأة وزيادة اعدادهن في المجال المهني وأصبحن يتذمرن من الهيمنة الذكورية وإبداء عدم رضاهن على الاضطهاد الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع عليهن ومن هنا بدأت المناداة بتخفيضات ساعات العمل للمرأة والحق في العطل المرضية.

-**مرحلة التصدي والمعارضة:** وهذا كان مع بداية تشكل حركات نسويه تحرريه تنادي بعمل المرأة في العملية الانتاجية لتطرح الاتجاهات الثلاثة

التركيز على الاختلافات الجنسية

التأكيد على عدم التكافئ الجنسي

تسليط الضوء على الاضطهاد الجنسي

فأصبحت المطالبة بحق المرأة في الترقية عبر المسار المهني مثل الرجل تبعا لتكوين والاقدمية وزيادة اجرها حسب طبيعة منصب العمل ودخولها فيما بعد جميع المجالات المهنية خصوصا التي كانت حكرا على الرجال بالإضافة توليها مناصب قيادة في العمل.

**ثانيا: واقع الانوثة والذكورة في العمل بالعالم.**

تعمل منظمة العمل الدولية مع الكثير من الهيئات العالمية على رفع حصة عمالة المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في العمل الا ان الواقع الاجتماعي والاقتصادي يبين وجود فجوة كبيرة بين عماله الانثى مقارنه بالذكر في مختلف القطاعات ومختلف المراحل العمرية وهذا مؤكده تقرير **المساواة بين الجنسين في مكان العمل 2014** بواشنطن حيث أقرأن المرأة هي الأكثر تعرضا للإقصاء الاقتصادي من الرجل. وتشير التوجهات إلى أن مشاركة المرأة في القوى العاملة أصابها الركود في مختلف أنحاء العالم على مدى الثلاثين عاما الماضية، حيث انخفضت عالميا من 57 في المائة إلى 55 في المائة، رغم تراكم الأدلة على أن الوظيفة تفيد المرأة والأسرة وأنشطة الأعمال والمجتمعات المحلية. وسنوضح واقع الذكورة والأنوثة في العمل من خلال مايلي :

**1-زيادة الفجوة الجنسانية في معدلات المشاركة في القوى العاملة:**

نقصد بالفجوة الجنسانية بفرق معدل مشارك الرجل والمرأة في القوى العاملة ولقد انخفض معدل مشاركة القوى العاملة الانثوية في العالم من 52.4 الى 49.6 بالمئة مقابل 79.9الى76.1 الخاصة بالرجل في الفترة مابين 1995 و2015 والشكل رقم 01 يوضح ذلك.

**الشكل 01 :اتساع الفجوة بين الجنسين في العمل**

ومن الشكل رقم 01 يتضح لنا ان الفجوة زادت في جنوب اسيا بين الجنسين في العمل تقلصت في اوربا الشمالية والجنوبية الغربية تقلصا طفيفا نظرا لانخفاض عمالة الرجال بسبب الركود الاقتصادي في هذه المنطقة .

وتجدر الإشارة إلا أن خمسة فقط من بين 114 بلدا تتوفر عنها البيانات، حققت المرأة أو تجاوزت مستوى المساواة مع الرجل في القوى العاملة وهي كولومبيا، وفيجي، وجامايكا، وليسوتو، والفلبين وفيما يخص دول أوروبا الغربية، بما في ذلك أكبر ثلاثة اقتصادات، وهي فرنسا، وألمانيا، والمملكة المتحدة فان 11 منها تحتل لنفسها مركزا في افضل 20 الترتيب العالمي ومع ذالك تحتاج هذه البلدان الى تحسينات بشكل عام فايطاليا تراجعت للمركز 50 بعد ماكانت تحتل المرتبة 41 وتحتل اليونان المركز 92 الا انه وبشكل عام فان هذا الاقليم الافضل أداء عالميا في سد الفجوة بين الجنسين .بينما في الوطن العربي فتحتل قطر المرتبة الاولى عربيا بمشاركه المرأة في القوى العاملة الا انها تحتل المرتبة 119 عالميا وبعدها الجزائر وتليها تونس وفيما يلي عرض لأفضل عشرة دول عربية أداء في عمالة الاناث ومحاولة سد الفجوة بين الجنسين في القوى العاملة .

| البلد | الترتيب العالمي |
|---|---|
| قطر | 119 |
| الجزائر | 120 |
| الامارات العربية المتحدة | 124 |
| تونس | 126 |
| الكويت | 128 |
| موريتانيا | 129 |
| البحرين | 131 |
| مصر | 132 |
| عمان | 133 |
| الارد | 134 |

**2-معدلات مشاركة القوى العاملة بحسب الجنس والسن على مستوى العالم**

**يرتبط هذا العنصر بعاملين مهمين وهما:**

أ-**نوعية التعليم وهذا** نظرا لإحصائيات هيئة الامم المتحدة العالمية التي اكدت ان الاناث لهم نفس درجة تعليم الذكور وفي بعض الدول احسن منهم ولذا فان كلما كان التعليم متدينا امتهن الجنسين مهنا اقل كما يرتبط التعليم المتدني والامية بعماله الاطفال وهنا في عماله الاطفال تتجه البنات نحو الخدمة المنزلية والذكور الى البيع المتجول وكذا تحميل البضائع، اما العمل في الزراعة بالنسبة لعماله الاطفال فهي للجنسين سواء كانت عماله دائمة بدون الذهاب للمدارس أو بالموازاة مع الدراسة.

ب-الزواج المبكر والحمل: يحد الزواج المبكر والحمل والولادات المتتالية من مشاركة المرأة في القوى العاملة خصوصا مع السلطة الأسرية وبعض العادات التي تفرض على

المرأة التفرغ للحياة الأسرية ورعاية الأطفال لان دورها الاساسي في الحياة يقتصر على الخصوبة والاعمال المنزلية والرجل هو المعيل الاقتصادي لها سواء كان أبا أو أخا أو زوجا.

كما نشير إلى ارتباط العمل بالضمان الاجتماعي خصوصا في مرحلة الشيخوخة وهنا تفقد الاناث الدعم الاقتصادي والتامين الصحي والاجتماعي اذا لم تكن من القوى العاملة عكس الذكور الذين هم اكثر استفادة من الضمان الاجتماعي والتامين الصحي.

**3-التقسيم الجنسي للعمل.**

ان التقسيم الجنسي للعمل منذ زمن لايزال متداولا على مبدأ الجنس كأداة تصنيفية على ما هو موجود في الطبيعة كاختلافات مساعدة على تصور العالم في تقسيماته المتعددة بأبعادها البيولوجية ومن هنا نرى أن بعض القطاعات تعرف إقبالا من طرف النساء وممانعة من طرف الرجال او انخفاض الاقبال عليها من طرفهم كالنسيج والعمل المنزلي والتعليم في المراحل التعليمة الاولى الا ان التعليم الجامعي يعرف في كل العالم تقريبا ارتفاع نسبه الذكور فيه .كما نجد ان التقسيم الجنسي للعمل من الناحية الثقافية هو الذي جعل الذكر يستحوذ على السلطة والقيادة كما انه يتحكم في ادخال المرأة لسوق العمل او لا

**الشكل رقم 02 الفصل المهني في 142 بلد**

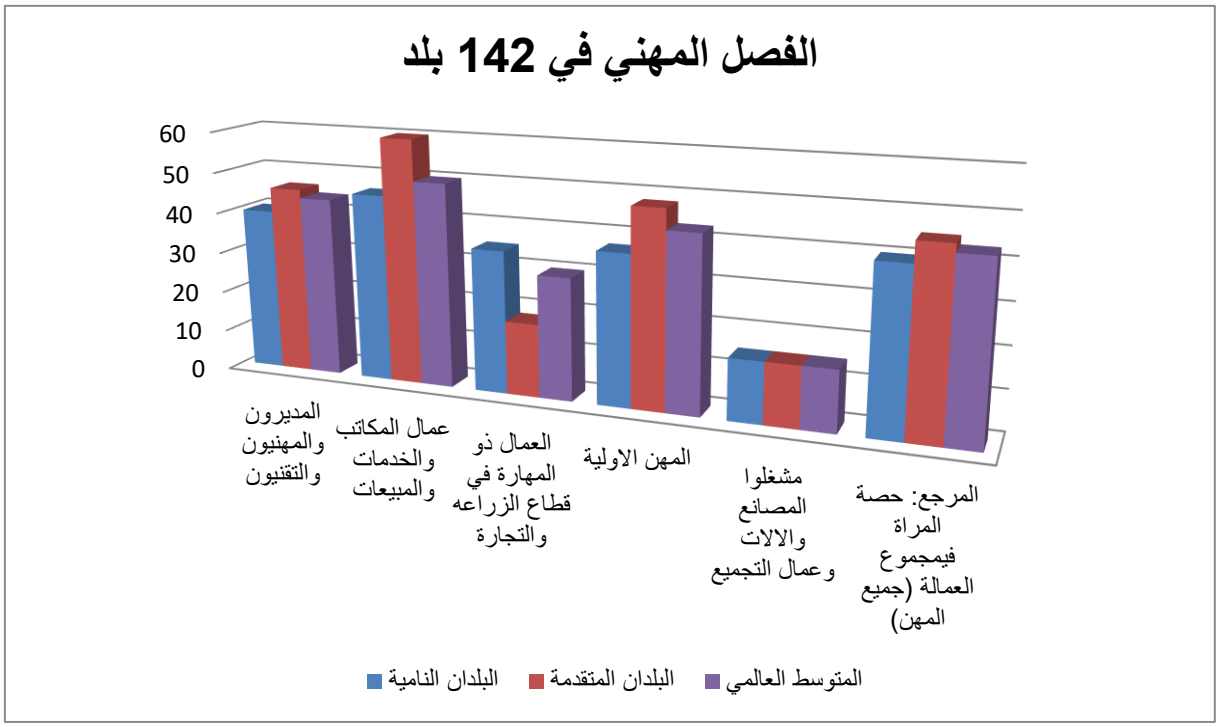


من خلال الشكل رقم 02 يتضح انه لا يوجد فرق كبير بين الدول النامية والمتقدمة في المهن التي تتجه اليها المرأة إلا انه الاناث اكثر نسبة في قطاع الزراعة والتجارة اكثر من الدول المتقدمة ونج دفي الدول المتقدمة ارتفاع نسبة تواجد المرأة في المكاتب والخدمات والمبيعات ومشاركة الإناث في القوى العاملة في جميع القطاعات بنسبة اعلى من الدول المتقدمة .

اما فيما يختص نسبة تشغيل الجنسين في العالم على حسب المهارات فنجد الذكور اكثر تواجد في الوظائف التي تحتاج الى مهارات عاليه ومتوسطة اكثر مما عليه الاناث سواء في البلدان المتقدمة او النامية وهذا ما يوضحه الشكل رقم 03.

**الشكل رقم 03 توزيع الجنس حسب المهارات في القوى العاملة**

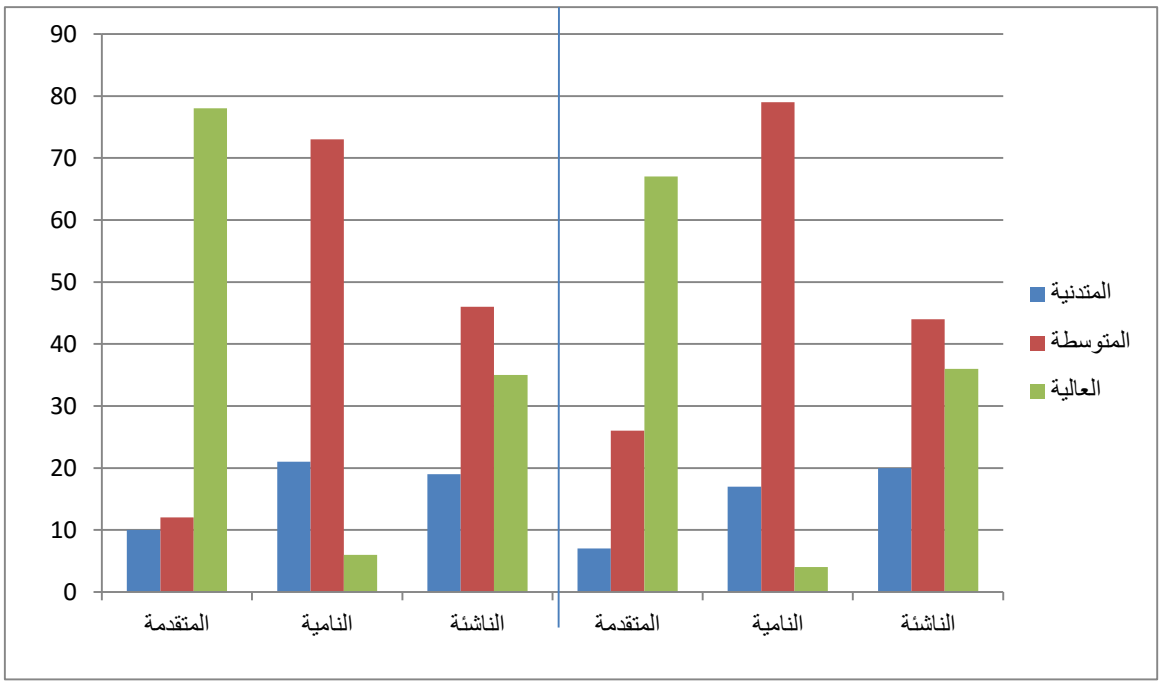


## 4- توزيع الجنسين على العمل الماجور والغير ماجور في العالم

في مختلف انحاء العالم نجد ان المرأة اكثر نسبه في العمل الغير مأجور وذلك لعدة اعتبارات ثقافيه واجتماعية لما تقضيه في الاعمال المنزلية والرعاية الغير مدفوعة الاجر وفي البلدان المتقدمة بينت البيانات ان الاناث يعملن ضعفين ونصف عمل الرجل في الاعمال المنزلية الرعاية الغير مدفوعة الأجر بالإضافة الى العمل الرسمي المدفوع الاجر وفي الشكل رقم 05 يتضح لنا نسبه كلا الجنسين في العمل الماجور وغير الماجور سواء في الدول المتقدمة او النامية. وتشير الإحصائيات أن عدد الساعات التي تقضيهم المرأة في العمل الغير ماجور تصل الى 8 ساعات مقابل 6ساعات عمل ماجور في البلدان النامية وفي البلدان المتقدمة نجد الاناث يعملن 7 ساعات عمل ماجور مقابل 4 ساعات عمل غير ماجور فيما نجد الرجل في الدول المتقدمة يعمل سبع ساعات عمل

ماجور مقابل ساعتين عمل غير ماجور بينما في الدول النامية نجد الرجل يعمل 8 ساعات عمل ماجور وساعه عمل غير ماجور

**ثالثا: الانوثة والذكورة في مجال العمل بالجزائر:**

**1- تطور توزيع النشطين حسب الجنس :**

| الجنس | 1987 | 1998 | 2008 |
|---|---|---|---|
| ذكور | 90.78 | 82.93 | 83.24 |
| اناث | 9.21 | 17.06 | 16.75 |
| المجموع | 100 | 100 | 100 |

**المصدر : الديوان الوطني لإحصائيات 2008**

من الجدول اعلاه يتضح لنا ان عمالة الاناث في تطور في الجزائر وهذا راجع الى سياسة التعليم المجاني لكلا الجنسين والزاميته والتغير الاجتماعي في الجزائر بحيث اصبحت المرأة تتلقى تعليما عاليا ولها افاق في التوظيف مثلها مثل الرجل الا ان هذه نسبه تعبر قليلة مقارنه بعمالة الذكور والعمالة الانثوية العالمية إلا ان الجزائر تحتل المرتبة الثانية في عربيا في عمالة الانثوية .

**2- توزيع عمالة الانثوية والذكورية والبطالة في كلا الجنسين .**

| نوع السكان | المنطقة | الذكور | | اناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | نسبة | عدد | نسبة | العدد | النسب |
| مشتغلون | حضرية | 4244247 | 80.25 | 1044342 | 19.75 | 5288589 | 61.54 |
| | ريفية | 3003120 | 90.85 | 302534 | 9.15 | 3.305654 | 38.46 |
| المجموع | | 7247367 | 84.33 | 1346.876 | 15.67 | 8.594243 | 100 |

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا ان عمالة الذكورية اعلى من العمالة الانثوية وترتفع عمالة الذكورية في الريق أكثر من الحضر بنسبة حوالي 10 بالمئة وتزيد العمالة الانثوية

في الحضر مقارنه بالريف وذلك لقلة فرص الشغل بالإضافة الى عوامل ثقافيه تتعلق بالريف الجزائري الذي قد يوقف المرأة عن العمل بعد الزواج او الانجاب.

**3-توزيع نسبة العمالة الانثوية والذكورية على مستوى التعليم:**

| المستوى الدراسي | الذكور | الاناث |
|---|---|---|
| دون المستوى | 12.5 | 14 |
| ابتدائي يعرف الكتابة والقراءة | 24.6 | 12.4 |
| متوسط | 33.7 | 17.4 |
| ثانوي | 20.6 | 25.2 |
| عالي | 09 | 31. |

يوضح لنا الجدول اعلاه ان عمالة الانثوية تزيد على العمالة الذكورية في المستوى الدراسي المعدوم وفي الاغلب هذه النسبة تشتغل في التنظيف والمصانع اي في الاعمال التي لا تشترط مستوى تعلمي وترتفع ايضا في المستوى التعليمي العالي وهذا راجع الى انتشار تعليم الاناث وبلوغهم الجامعات وسعيهم الى زياده في التعليم الى ما بعد التدرج وتراجع اتجاههم نحو الزواج وترك مقاعد الدراسة والعمل لأجل ذلك عكس السنوات الماضيه .

**رابعا:-عوامل ازياد الفجوة بين عمالة الذكورية والانثوية :**

من خلال بيانات واحصائيات المنظمات المحلية والعالمية يتضح لنا ان زيادة الفجوة بين العمالة الذكورية والانثوية ترجع الى عدة عوامل نذكر منها:

انسحاب المرأة العاملة للشؤون الاسرية وتربية الابناء خصوصا في حالة رفض الزوج للعمل او بعد الانجاب

الضغط الممارس عليها اثر ازدواجية العمل (المأجور والعمل المنزلي والرعاية الغير مدفوعة الاجر)

عدم وصول المرأة الى منصب صنع واتخاذ القرار

سيطرة التنشئة الاجتماعية والثقافية على الصورة النمطية للمرأة وخضوعها لسلطة الرجل والتقليل من شئنها في الحياة العملية.

**المبحث السادس: الانوثة والذكورة في مجال الإعلام.**

شهد الإعلام تطورات بنيوية شاملة وعميقة في المجتمعات المعاصرة، فقد ازداد الطابع الفكري والأيديولوجي للعملية الإعلامية، كما برز الطابع الاقتصادي الاستثماري للمؤسسة الإعلامية، وفي الوقت ذاته أدت التطورات العلمية وتطبيقاتها العاصفة في مجال الإعلام إلى إحداث تحولات عميقة في مقدرة وسائل الإعلام على الوصول والتأثير. كما أدى ارتفاع المستوى التعليمي للجمهور، وما ترتب على هذا الارتفاع من ارتفاع المستوى الثقافي، إلى تنوع الحاجات الإعلامية للمتلقي، وبالتالي إلى إعادة نظر جذرية في تصميم الرسالة الإعلامية.

لقد أدت مجمل هذه التطورات تراكمياً إلى ازدياد الطابع الاجتماعي للإعلام، بصفتها عملية تفاعلية إبداعية مع الواقع الموضوعي، ومؤسسة اجتماعية شكَّلت نسقاً متميزاً، وقدمت ثقافة فرعية متميزة. كما أدت هذه التطورات والتحولات إلى ازدياد غنى المجال الإعلامي إلى مستوى غير مسبوق وتعقيده، تجسَّدَ في تحوُّل هذا المجال إلى حياة كاملة، مشحونة بالكثير من الأحداث، والظواهر، والتطورات، والقضايا والمشاكل، التي تطال جوانب حياة المجتمع كافة، وتؤثر فيها، وتتأثر بها. (د.أديب محمد خضور)

بحيث لازالت قضية صورة المرأة في الإعلام محل جدل ونقاش رغم كافة الجهود الدولية والإقليمية والعربية بل لازالت تراوح مكانها دون تعزيز حقيقي تراكمي لكافة الجهود

والتدخلات الرامية لتحسين صورتها، بحيث لا تعبر صورة المرأة في وسائل الإعلام عما وصلت إليه في مسيرة تقدمها ولا تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي والفكري والتنموي الذي وصلت إليه اليوم.

فقد أرست الموروثات الاجتماعية والثقافية السائدة صورة نمطية عن المرأة كأسطورة وكرست دورها الانجابي دون الانتاجي والمجتمعي والسياسي.

بحيث تتسم تغطية قطاع كبير من الإعلام العربي بالتقليدية في التعامل مع قضايا المرأة فنجد أن كثيرا من الإعلام الورقي والسمعي البصري وحتى التكنولوجي الجديد عند المُتابع لتلك الصفحات أو تلك البرامج يلاحظ أن معظمها يحصُر التغطية على قضايا الأسرة والموضة ووصفات الطهو، مما يوحي بأن دور المرأة يقتصر على كونها زوجة وأما، وقد ربط عدد من الدراسات التي أُجريت حول تمثيل المرأة العربية في الإعلام بين صورة المرأة كزوجة وأم وبين استغلال المرأة كسلعة في المواد الإعلانية والدرامية.

ولعل أبرز الصور التي يقدمها الإعلام العربي للمرأة العربية تتجسد في صورتها في الصحافة النسائية حيث قامت إحدى الدراسات على تحليل (86) قصة قصيرة نشرتها مجلة حواء والتي توصلت إلى النتائج الآتية:

– تقدم هذه القصص المرأة بشكل سلبي (فهي دائماً بحاجة إلى عون وغالباً ما تتوقع هذا العون من الرجل وهي ضعيفة القدرة على اتخاذ القرار وتفتقر إلى المبادرة وغالباً ما يكون مصيرها الفشل في المواقف الصعبة).

– خروج المرأة إلى العمل نتج عن عوز اقتصادي أو عن فشل في الحياة الأسرية ولم ينشأ عن إحساس بأهمية العمل أو ضرورته.

– تبرز هذه القصص الشخصية الإيجابية والمستقلة والبناءة للمرأة ولكنها تظهرها في مواقف تدافع فيها المرأة عن قضايا تخصها وفي مواقف تتعلق بها شخصياً (اختيار شريك

حياتها مثلاً)، ونادراً ما تصور هذه القصص المرأة العصرية التي تدافع عن قضايا أو مواقف عامة بل فقط عن مواقف شخصية وعن أمور عاطفية.

– تظهر القصص الطبيعة الذاتية للمرأة والأوضاع الغيرية التي تظهر فيها تكون فيها غيرية إزاء من تحب وليس إزاء قضايا عامة.

وكان استخدام الاعلان للمرأة كونه أداة جذب وطعما للتشجيع على الاستهلاك فتظهر فيه مخلوقا ساذجا لا هم له إلا الأكل والشرب والتجميل، فالمرأة تستخدم للإعلان عن السلع لجذب الرجل، فالإعلان يدعوها إلى أن تجعل نفسها في دور المرأة التي حصلت على أعلى أمنية بشراء السلعة، أما الرجل فيغريه الإعلان بالحصول على المرأة الجميلة التي تعرض السلعة، كجائزة لشراء هذه السلعة وحتى الإعلانات التي تصور المرأة في مواقع العمل تصورها على أنها أنثى الرجل وتجذبه، إن استخدام المرأة على هذا النحو من الإعلانات يقلل من نظرة الاحترام إليها في نفس الرجل وفي نفسها هي، حيث يرسخ الإعلان قيمة المرأة ليس بما تملك وبما تنتج بل بما تستهلك وغدت السلعة التي تستهلكها هي مصدر الحب والنجاح والتطور، ظنا منها أنها بشرائها السلعة تشتري الاحترام الاجتماعي والصحة والجمال وتتمكن بفضلها من تصحيح الأخطاء والنواقص في شخصها، لأن المعلنين باعتمادهم الأساليب النفسية كافة نجحوا في تحويل الفكر النقدي للمستهلك نحو ذاته وليس نحو السلعة.

**أولا: صورة المرأة والرجل في الصحافة المكتوبة والإذاعية (الاعلام التقليدي)**

لا يمكن الفصل بين صورة المرأة كما تعكسها الصحف والمجلات الدورية وبين الخلفية الاجتماعية والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها مجتمع ما، وفي حالة العالم العربي لا يمكن تقصي صورة المرأة العربية في المنشورات الصحفية والإعلامية الدورية بغير تركيز على حالة مصر ذلك أن الصحافة المصرية، وقد شاركت في إنشائها ونهضتها وتطويرها عناصر من مصر ومن بلدان أخرى في المنطقة المحيطة بها وخاصة من سوريا ولبنان تشكل طليعة للعمل الصحفي في المنطقة بأسرها.

ومن خلال دراسة حول الصور الراهنة التي تعكسها الصحافة للمرأة واهتماماتها فكانت نتائجها هي:

– تحتل موضوعات الأزياء والموضة موقعاً رئيساً من الأبواب النسائية في الصحف، ويأتي ذلك على حساب المرأة ربة البيت والمرأة المنتجة وهو وضع يتوجه أساساً إلى المرأة من الطبقة الوسطى في المدن الكبرى وعلى حساب المرأة الريفية فضلاً عن نساء الطبقات الفقيرة.

– يلي ذلك اهتمام كبير ومساحات واسعة تخصص لموضوعات التجميل وفنون المكياج التي تصل إلى موضوعات معقدة طبياً وباهضة التكلفة.

– الاهتمام بتفسير الأحلام وقراءة الطوالع والحظ والحوار مع نجوم وكواكب السينما والمجتمع والاهتمام بالمرأة السوبر حضرية على حساب نساء الطبقات الشعبية، أما نساء الريف فلا وجود لهن في هذه الصحافة إلا من خلال جريمة قتل نسائية ثم حديث عن أزمة الشغالات في مصر.

كذلك أجريت دراسة على عينات من النساء المستمعات إلى أقدم وأشهر برنامج للمرأة في تاريخ الإذاعات العربية وهو برنامج (إلى ربات البيوت) وخرجت بنتائج وهي، أن مفهوم الذات عند المرأة يغلب عليه الجانب السلبي الذي يتشكل بدوره ضمن صور غالبة ثلاث:

أولها صورة المرأة التي تفتقر إلى العقلية العلمية من ثم القدرة على التخطيط إضافة إلى ضيق الأفق والتردد حيث يقوم الرجل من جانب آخر بدور الحكم أو الضمير.

أما البعد الثاني لصورة الذات السلبية فيتمثل في افتقار المرأة إلى هوية مستقلة حيث تصورها المقدمة ضمن برنامج (إلى ربات البيوت) هي جزء من بيت الزوجية لا يكتمل دورها إلا بالإنجاب، وهي تسقط فريسة للضعف إن لم يكن الضياع إذا خسرت الرجل، ويستبد بها وبمعنى آخر تستمد ذاتها من ذات الرجل، على أنه ينبغي التنبه في هذه البحوث إلى حقيقة أن وسائل الإعلام الجماهيرية في العالم وربما في العالم الثالث بصفة

خاصة تخضع لسيطرة أجهزة الدولة، بمعنى أنها تخضع لنوع من الرقابة الفعلية أو الضمنية، وأنها قد لا تكون معبرة عفوياً أو بالضرورة عن الصورة الحقيقية للمرأة في أرض الواقع المعاش، وعلى الأقل ينبغي وضع نقطة ملكية الوسيلة الإعلامية وأسلوب إدارتها والقواعد التي تحكم أداءها موضع الاعتبار لدى تقييم أية محصلة تخرج عنها، كذلك لا يمكن رؤية صورة المرأة كما تعرضها وسائل الإعلام بمعزل عن التيارات الفوقية والتحتية التي تؤثر في بنية المجتمع والى التجديد، وهناك رأي يقول بأنه قد آن لأجهزة الإعلام الجماهيرية أن تصرف النظر عن البرامج المخصصة للمرأة وكأنها فئة خاصة من فئات المجتمع.

**ثانيا: صورة المرأة والرجل في البرامج التلفزيونية**

لا شكّ بأنّ وسائل الإعلام المختلفة عامة والتلفزيون بشكل خاص قد تناولت صوراً متنوّعة ومتعددة للمرأة منها ما كانت إيجابيّة ركّزت على دور المرأة ومسؤوليّاتها في المجتمع لتعطي لها مكانة وقيمة، ومنها أخرى سلبيّة أظهرتها بشكلٍ سلبي لا يُمثّلها.

من صور المرأة في الإعلام نذكر:

**1-الصور الإيجابيّة:** صورة المرأة التي تملك من الخبرة والعلم بحيث تكون قادرةً على إفادة المستمع أو المشاهد؛ فوسائل الإعلام تعرض أحياناً برامج علميّة مفيدة يكون للمرأة فيها دورٌ أساسي حينما تقدّم المعلومة الصّحيحة المفيدة التي تثري عقليّة المشاهد أو المستمع من خلال البرامج والحوارات الطبّيّة التي تتناول الجوانب الصحيّة لحياة النّاس صورة المرأة التي تشارك الرّجل في إعداد وتحرير الأخبار السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصادية، أو المذيعة الملتزمة التي تعرض المادة الإخباريّة بأسلوبٍ قوي، وفصاحة لغويّة، أو المراسلة التّلفزيونيّة التي تنقل الحقائق من قلب الحدث دون تزويرٍ أو تلفيق، ونقل معاناة النّاس وتظلّماتهم في أماكن شتّى في العالم وإيصالها إلى المشاهد أو المستمع لتكوين رأي عام اتجاه قضيّةٍ معيّنة تحتاج إلى الحلّ والمعالجة.

صورة المرأة التي تنخرط في النّشاطات التّطوعية والخيريّة التي تستهدف تقديم الخدمات للنّاس.

**2-الصور السلبيّة:** إنّ الصّور السّلبيّة هي كثيرة نذكر منها: صورة المرأة المبتذلة في ثيابها التي تشكّل مفاتنها عنصراً أساسيّا للمواد الإعلاميّة التي تتضمّن إعلانات لترويج سلعٍ ومواد معيّنة. صورة المرأة التي تشارك في المسلسلات والأفلام الهابطة والتي تمتهن من دور المرأة ومكانتها في المجتمع.

**ثالثا: صورة مكانة المرأة والرجل في وسائل الاعلام.**

لقد أعرب عدد من المؤتمرات والاتفاقيات الدولية عن الحاجة إلى كسر القوالب النمطية العامة عن طريق تغيير سياسة وسائل الإعلام، ومع ذلك تواصل وسائل الإعلام إنتاج صور نمطية تمييزية عن المرأة وتصويرها بطرق جنسية مثيرة، وكقاعة عامة يتم تصوير النساء في نطاق ضيق من الشخصيات في وسائل الإعلام.

كانت وسائل الاعلام في المراحل الأولى من تاريخ تأسيسها ندرا حصريا من قبل الرجال، وكان يتم تصميم صور وسائل الاعلام للرجال والنساء حسب ما يفضله الرجال وبعبارة أخرى كان الرجال يخلقون صورا اعلامية لرجال ونساء يرغبون في رؤيتهم في الواقع.

# الفصل الثالث

# تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: تحليل نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني: تحليل نتائج الفرضية الثانية

المبحث الثالث: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الرابع: تحليل نتائج الفرضية الرابعة

المبحث الخامس: تحليل نتائج الفرضية الخامسة

## المبحث الأول

## تحليل نتائج الفرضية الأولى

# تحليل نتائج الفرضية الأولى

**تمهيد**

لتحليل الفر ضية الأولى القائلة بان التن شئة الا سرية للذكور والاناث لها علاقة با ستمرار بعض السلوكات والممارسات الذكورية في الاسرة قمنا باختيار مؤشرات للمتغير المستقل المتمثل في التنشئة الاسرية وبعض مؤ شرات المتغير التابع المتمثل في ا ستمرارية بعض السلوكات والممارسات الذكورية في الاسرة وهي كما يلي:

**المتغير المستقل ومؤشراته**

مسؤولية تربية الأبناء.

المعاملة الوالدية اثناء الطفولة.

علاقة الذكور بالإناث في الاسرة التي نشأت فيها.

مسؤولية تربية الأبناء الذكور.

مسؤولية تربية الاناث.

**مع المتغير التابع ومؤشراته**

تفضيل جنس المولود.

نظرة للذكور داخل الاسرة.

نظرة للإناث داخل الاسرة.

علاقة المرأة بالرجل داخل الاسرة.

مسؤولية الانفاق داخل الاسرة.

كيفية اتخاد القرارات داخل الاسرة.

تراجع سلطة الرجل داخل الاسرة.

**جدول رقم-5-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وتفضيل المولود**

| جنس المولود المفضل / مسؤولية تربية الأبناء | | تفضيل المولود | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | ليس لدي تفضيل | |
| مسؤولية تربية الأبناء الذكور | الأب | 13 | 2 | 13 | 28 |
| | | 46,4% | 7,1% | 46,4% | 100,0% |
| | الأم | 7 | 4 | 10 | 21 |
| | | 33,3% | 19,0% | 47,6% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 28 | 23 | 100 | 151 |
| | | 18,5% | 15,2% | 66,2% | 100,0% |
| المجموع | | 48 | 29 | 123 | 200 |
| | | 24,0% | 14,5% | 61,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا ان 61.5٪ من المبحوثين ليس لديهم تفضيل اتجاه جنس الجنين، 24٪ يفضلون أن يكون المولود ذكرا و14.5٪ يفضلون الإناث.

وعندما أردنا معرفة من يأخذ عاتق مسؤولية تربية الأبناء وجدنا أن 66.2٪ من المبحوثين اللذين يرون أن مسؤولية تربية الأبناء الذكور تقع على عاتق الوالدين معا هم اللذين ليس لديهم تفضيل مقابل 18.5٪ ممن يفضلون إنجاب الذكور و15.2٪ يفضلون إنجاب الإناث، في حين 46.4٪ من اللذين يرون أن مسؤولية تربية الذكر تقع على عاتق الأب هم اللذين يفضلون إنجاب الإناث.

نلاحظ من خلال هذه القراءة ان هناك تغير إيجابي فيما يخص التنشئة الاسرية كمتغير كان يقع على عاتق المرأة فقط بحيث نرى ان تربية الأبناء أصبحت تقع على الوالدين معا

و هذا اثرا إيجابا على المتغير التابع بحيث لم يصبح هناك تفضيل للذكور على الاناث بل الاثنين معا.

ولكن النقطة المهمة في هذا الجدول هي **الاثنين معا** معنى ذلك ان وجود الذكور داخل الاسرة لازال يحظى بمكانته داخل الاسرة بمعنى لا أفضل الذكور ولكن يجب ان يكون هناك ذكور في الاسرة ولو واحد فقط.

اما بالنسبة للمسؤولية تربية الأبناء فهو كذلك عرف تغيرا بحيث أصبح من مهمة الوالين معا وهذا طبعا راجع الى التغيرات التي حدثت في أدوار ومكانات الجنسين.

**جدول رقم-6-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تفضيل المولود**

| تفضيل الانجاب / المعاملة الوالدية | | تفضيل المولود | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | ليس لدي تفضيل | المجموع |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 21 | 20 | 74 | 115 |
| | | 18,3% | 17,4% | 64,3% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 22 | 9 | 43 | 74 |
| | | 29,7% | 12,2% | 58,1% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 5 | 0 | 6 | 11 |
| | | 45,5% | 0,0% | 54,5% | 100,0% |
| المجموع | | 48 | 29 | 123 | 200 |
| | | 24,0% | 14,5% | 61,5% | 100,0% |

يظهر لنا من خلال الجدول أن 64.3٪ من المبحوثين الذين تميزت معاملتهم لأبنائهم خلال فترة الطفولة بثقة مطلقة هم اللذين ليس لديهم تفضيل في الانجاب سواء كان ذكرا أو أنثى مقابل 17.4٪ يفضلون أن يكون المولود أنثى في حين

45.5٪ من اللذين كان تعاملهم محل إهمال ولامبالاة فهم يفضلون إنجاب الذكور.

هنا نلاحظ ان علاقة الوالدين بأبنائهم عرفت تغيرا من خوف وشك الى علاقة ثقة مطلقة سواء كان ذلك مع الذكور او مع الاناث لان الاسرة لم تصبح تميز بين الجنسين في الانجاب مع تحبيذ وجود الذكور دائما. ولكن مع هذا يأتي الاتجاه الثاني بنسبة عالية كذلك وهو حرص وتوجيه التي تميز الاسرة الجزائرية بالنسبة لأبنائها.

**جدول رقم-7-يبين العلاقة بين الذكور والإناث وبين تفضيل المولود**

| العلاقة بين الذكور والاناث / تفضيل الانجاب | | تفضيل المولود | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكر | أنثى | ليس لدي تفضيل | المجموع |
| العلاقة بين الذكور والاناث | انسجام وتعاون | 31 | 23 | 91 | 145 |
| | | 21,4% | 15,9% | 62,8% | 100,0% |
| | سطحية ولامبالاة | 11 | 4 | 15 | 30 |
| | | 36,7% | 13,3% | 50,0% | 100,0% |
| | تنافر وسيطرة | 6 | 2 | 17 | 25 |
| | | 24,0% | 8,0% | 68,0% | 100,0% |
| المجموع | | 48 | 29 | 123 | 200 |
| | | 24,0% | 14,5% | 61,5% | 100,0% |

يتضح من خلال الجدول أن 68٪ من المبحوثين اللذين تتميز علاقة الذكور والاناث بينهم بالتنافر والسيطرة هم من ليس لديهم تفضيل في الانجاب تليها

24٪ للذين يفضلون إنجاب الذكور و8٪ للذين يفضلون إنجاب الإناث، في حين 36.7٪ من الذين تتميز العلاقة بين الذكور والاناث بالسيطرة ولامبالاة هم اللذين يفضلون إنجاب الذكور و62.8٪ من اللذين تتميز علاقتهم بالانسجام والتعاون ليس لديهم تفضيل في الانجاب.

نلاحظ من خلال الجدول ان رغم الاتجاه العام للجدول نحو عدم تفضيل جنس المولود غير ان علاقة الذكور بالإناث في الاسرة الام تظهر أكثر عند الذين تميزهم علاقة تنافر وسيطرة معنى ذلك رغم تغير بعض الاتجاهات في الانجاب نجد ان بعض الممارسات المتمثلة في سيطرة الذكور على الاناث في الاسرة الجزائرية لازال موجودا.

**جدول رقم-8-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور والنظرة للذكور داخل الأسرة**

| المسؤولية / النظرة | | النظرة للذكور داخل الأسرة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | احتقار | احترام | حسب الظروف | |
| مسؤولية تربية الأبناء الذكور | الأب | 7 | 15 | 6 | 28 |
| | | 25,0% | 53,6% | 21,4% | 100,0% |
| | الأم | 2 | 15 | 4 | 21 |
| | | 9,5% | 71,4% | 19,0% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 13 | 109 | 29 | 151 |
| | | 8,6% | 72,2% | 19,2% | 100,0% |
| المجموع | | 22 | 139 | 39 | 200 |
| | | 11,0% | 69,5% | 19,5% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 69.5٪ من المبحوثين صرحوا بأن النظرة السائدة للذكور داخل الأسرة هي نظرة احترام تليها 19.5٪ تكون حسب الظروف و11٪ ينظرون إلى الذكور باحتقار.

وعندما أردنا معرفة تأثير مسؤولية تربية الذكور نجد أن 72.2٪ من المبحوثين اللذين يرون بأن تربية الذكور مسؤولية الوالدين معا ينظرون للذكور نظرة احترام تدعمها الفئة التي ترى بأن مسؤولية تربية الأبناء الذكور تقع على عاتق الأم بنسبة 71.4٪ و53.6٪ للذين يرون بأن مسؤولية تربية الذكور تقع على عاتق الأب.

نجد من خلال هذا الجدول ان مسؤولية تربية الأبناء تأكد تغيره بحيث أصبح من مسؤولية الوالدين مع غير ان مسؤولية الام لازالت تحظى بنوع من المكانة بنسبة 71.4%، في عملية التربية.

نجد من خلال هذا الجدول ان مسؤولية تربية الأبناء تأكد تغيره بحيث أصبح من مسؤولية الوالدين مع غير ان مسؤولية الام لازالت تحظى بنوع من المكانة بنسبة 71.4%، في عملية التربية.

وان مكانة الذكور لازالت تحظى باحترام وتقدير.

**جدول رقم-9-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث والنظرة لها داخل الأسرة**

| النظرة / المسؤولية | | النظرة للإناث داخل الأسرة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | احتقار | احترام | حسب الظروف | |
| مسؤولية تربية الإناث | الأب | 3 | 6 | 3 | 12 |
| | | 25,0% | 50,0% | 25,0% | 100,0% |
| | الأم | 7 | 27 | 7 | 41 |
| | | 17,1% | 65,9% | 17,1% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 12 | 99 | 36 | 147 |
| | | 8,2% | 67,3% | 24,5% | 100,0% |
| المجموع | | 22 | 132 | 46 | 200 |
| | | 11,0% | 66,0% | 23,0% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 66٪ من المبحوثين صرحوا بأن النظرة السائدة للإناث داخل الأسرة هي نظرة احترام تليها 23٪ تكون حسب الظروف و11٪ ينظرون للإناث باحتقار.

وعندما أردنا معرفة تأثير مسؤولية تربية الإناث نجد أن 67.3٪ من المبحوثين اللذين يرون بأن تربية الإناث مسؤولية الوالدين معا ينظرون للإناث نظرة احترام تدعمها الفئة التي ترى بأن مسؤولية تربية الأبناء الإناث تقع على عاتق الأم بنسبة 65.9٪ و50٪ للذين يرون بأن مسؤولية تربية الإناث تقع على عاتق الأب.

نلاحظ ان مكانة الإناث داخل الاسرة الجزائرية عرفت تطورا ملحوظا بحيث أصبحت تحترم أكثر وذلك راجع الى وعي الوالدين بهذه النقطة في تربيتهم

لأبنائهم بحث أصبحوا يؤكدون على ضرورة احترام الاخوات داخل الاسرة.رغم ان نسبة الأمهات في عملية التربية لازالت تأخذ حصى الأسد وهذا ما ظهر في النسب المؤيدة للاتجاه العام.

**جدول رقم-10-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين النظرة للذكور داخل الأسرة**

| المعاملة / النظرة | | النظرة للذكور داخل الأسرة | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | احتقار | احترام | حسب الظروف | المجموع |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 12 | 80 | 23 | 115 |
| | | 10,4% | 69,6% | 20,0% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 8 | 52 | 14 | 74 |
| | | 10,8% | 70,3% | 18,9% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 2 | 7 | 2 | 11 |
| | | 18,2% | 63,6% | 18,2% | 100,0% |
| المجموع | | 22 | 139 | 39 | 200 |
| | | 11,0% | 69,5% | 19,5% | 100,0% |

من خلال الجدول يتبين لنا 70.3٪ من المبحوثين اللذين صرحوا بأن المعاملة الوالدية لهم أثناء الطفولة كانت محل حرص وتوجيه كانت نظرتهم للذكور نظرة احترام تبعها في هذا الاتجاه نسبة 69.6٪ للذين عاملهم الوالدين بثقة مطلقة و 63.6٪ من اللذين كانت معاملتهم بإهمال ولامبالاة.

نلاحظ من خلال الجدول استمرارية الحرص والتوجيه في أساليب التربية الوالدية رغم ان هناك نظرة احترام وكذلك استمرارية كذلك محل الثقة المطلقة للذكور في الاسرة الجزائرية كما تبينها النسب المئوية.

**جدول رقم-11-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة ونظرة الإناث داخل الأسرة**

| النظرة / المعاملة | | النظرة للإناث داخل الأسرة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | احتقار | احترام | حسب الظروف | |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 10 | 84 | 21 | 115 |
| | | 8,7% | 73,0% | 18,3% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 9 | 45 | 20 | 74 |
| | | 12,2% | 60,8% | 27,0% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 3 | 3 | 5 | 11 |
| | | 27,3% | 27,3% | 45,5% | 100,0% |
| المجموع | | 22 | 132 | 46 | 200 |
| | | 11,0% | 66,0% | 23,0% | 100,0% |

من خلال الجدول يتبين لنا 73٪ من المبحوثين اللذين صرحوا بأن المعاملة الوالدية لهم أثناء الطفولة كانت محل ثقة مطلقة كانت نظرتهم للإناث نظرة احترام تبعها في هذا الاتجاه نسبة 60.8٪ للذين عاملهم الوالدين بحرص وتوجيه في حين 45.5٪ من اللذين كانت معاملتهم محل إهمال ولامبالاة هم اللذين ينظرون للإناث حسب الظروف تارة نظرة احترام وتارة أخرى نظرة احتقار.

تأكدت مع هذا الجدول مكانة الاحترام للإناث ولكن المؤيد هنا أكثر هم الذين كانت لهم علاقة ثقة مطلقة مع والديهم، من هنا نلاحظ ان تغير اساليب التنشئة الاسرية من تسلط الى ثقة أدت الى تغير نظرة الاسرة للإناث بحيث أصبحت أكثر احتراما.

**جدول رقم-12-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة**

| العلاقة / المسؤولية | | علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مساواة | تكامل | تفضيل | تبعية | سيطرة | |
| مسؤولية تربية الأبناء الذكور | الأب | 11 | 8 | 6 | 2 | 1 | 28 |
| | | 39,3% | 28,6% | 21,4% | 7,1% | 3,6% | 100,0% |
| | الأم | 3 | 5 | 7 | 5 | 1 | 21 |
| | | 14,3% | 23,8% | 33,3% | 23,8% | 4,8% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 54 | 48 | 29 | 10 | 10 | 151 |
| | | 35,8% | 31,8% | 19,2% | 6,6% | 6,6% | 100,0% |
| المجموع | | 68 | 61 | 42 | 17 | 12 | 200 |
| | | 34,0% | 30,5% | 21,0% | 8,5% | 6,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 34٪ من المبحوثين صرحوا بأن علاقة الرجل والمرأة داخل الأسرة هي علاقة مساواة تليها علاقة تكامل بنسبة 30.5٪ ثم علاقة تفضيل بنسبة 21٪، 8.5٪ علاقة تبعية و6٪ علاقة سيطرة.

أما فيما يخص رأيهم في مسؤولية تربية الأبناء الذكور وتأثيرها على العلاقة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة فنجد أن 39.3٪ من اللذين يرون بأن المسؤولية تقع على عاتق الأب علاقة المرأة بالرجل في أسرهم علاقة مساواة تقابلها 28.6٪

علاقة تكامل و21.4٪ علاقة تفضيل، في حين 33.3٪ من اللذين يرون بأن تربية الذكور مسؤولية الأم كانت العلاقة داخل أسرهم علاقة تفضيل في حين 35.8٪ من اللذين يرجعون تربية الأبناء الذكور للوالدين معا اتسمت العلاقة بين الرجل والمرأة داخل أسرهم بالمساواة و31.8٪ بالتكامل 19.2٪ علاقة تفضيل.

من خلال هذا الجدول ظهرت كل الاتجاهات الموجودة في الاسرة الجزائرية حاليا أهمها ذلك التغير الذي حدث في علاقة الرجل بالمرأة بحيث ظهر نوع من المساواة بينهم يبقى السؤال المطروح طبعا هي الميادين التي يراها كل من الجنسين يمكن ان تكون فيها مساواة خاصة انه لما أدخلنا المتغير المستقل المتمثل في مسؤولية تربية الأبناء نجد الذين اجابوا هي من مسؤولية الذكور هم المؤيدين هدا الاتجاه فهم يرون ان النساء قد أصبحت لديهم حقوق وبالتالي حصلوا على نوع من المساواة

بينما ما ظهر في الجدول كذلك ان مفهوم التكامل بين الذكور والاناث وهو من المفاهيم الجديدة التي ظهرت مه تغير مكانة وأدوار المرأة في المجتمع.

كما تبين من خلال الجدول استمرارية تفضيل الذكور على الاناث وان الفئة المؤيدة لذلك التي اجابت ان تربية الذكور هي من مسؤولية الام.

**جدول رقم-13-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة**

| العلاقة / المسؤولية | | علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مساواة | تكامل | تفضيل | تبعية | سيطرة | |
| مسؤولية تربية الإناث | الأب | 2 | 2 | 5 | 2 | 1 | 12 |
| | | 16,7% | 16,7% | 41,7% | 16,7% | 8,3% | 100,0% |
| | الأم | 13 | 15 | 6 | 5 | 2 | 41 |
| | | 31,7% | 36,6% | 14,6% | 12,2% | 4,9% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 53 | 44 | 31 | 10 | 9 | 147 |
| | | 36,1% | 29,9% | 21,1% | 6,8% | 6,1% | 100,0% |
| المجموع | | 68 | 61 | 42 | 17 | 12 | 200 |
| | | 34,0% | 30,5% | 21,0% | 8,5% | 6,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 34٪ من المبحوثين صرحوا بأن علاقة الرجل والمرأة داخل الأسرة هي علاقة مساواة تليها علاقة تكامل بنسبة 30.5٪ ثم علاقة تفضيل بنسبة 21٪، 8.5٪ علاقة تبعية و6٪ علاقة سيطرة.

أما فيما يخص رأيهم في مسؤولية تربية البنات وتأثيرها على العلاقة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة فنجد أن 36.1٪ من اللذين يرون بأن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين معا كانت علاقة المرأة بالرجل في أسرهم علاقة مساواة تقابلها 29.9٪ علاقة تكامل و21.1٪ علاقة تفضيل، في حين 36.6٪ من اللذين يرون بأن تربية الإناث مسؤولية الأم كانت العلاقة داخل أسرهم علاقة تكامل مقابل 31.7٪ علاقة مساواة في حين 41.7٪ من اللذين يرجعون تربية الأبناء الإناث للأب اتسمت العلاقة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة بالتفضيل.

نلاحظ من خلال الجدول انه رغم تغير علاقة المرأة بالرجل واتسمت بالتوجه نحو المساواة والتكامل غير ان التفضيل والسيطرة والتبعية لازالت مستمرة في الاسر الجزائرية وذلك تماشيا مع الفئة التي قالت طبعا ان تربية الاناث تقع على مسؤولية الاب.

**جدول رقم -14-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة**

| العلاقة / المعاملة | | علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مساواة | تكامل | تفضيل | تبعية | سيطرة | |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 41 | 39 | 23 | 5 | 7 | 115 |
| | | 35,7% | 33,9% | 20,0% | 4,3% | 6,1% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 27 | 19 | 15 | 10 | 3 | 74 |
| | | 36,5% | 25,7% | 20,3% | 13,5% | 4,1% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 0 | 3 | 4 | 2 | 2 | 11 |
| | | 0,0% | 27,3% | 36,4% | 18,2% | 18,2% | 100,0% |
| المجموع | | 68 | 61 | 42 | 17 | 12 | 200 |
| | | 34,0% | 30,5% | 21,0% | 8,5% | 6,0% | 100,0% |

يتضح لنا من الجدول أن 36.5٪ من المبحوثين الذين عاملهم والديهم أثناء الطفولة بحرص وتوجيه نتج عن ذلك علاقة مساواة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة مقابل 25.7٪ علاقة تكامل و20.3٪ علاقة تفضيل تبعهم في هذا الاتجاه 35.7٪ من اللذين كانت معاملتهم بثقة مطلقة، 33.9٪ علاقة تكامل و20٪ علاقة تفضيل، في حين 36.4٪ من اللذين عاملهم والديهم بإهمال ولامبالاة اتسمت علاقة الرجل بالمرأة داخل أسرهم بالتفضيل.

نلاحظ اذن من خلال الجدول ان تغير أساليب المعاملة الوالدية أدى الى تغير في علاقة الرجل بالمرأة الى الأفضل.

**جدول رقم -15-يبين العلاقة بين وجود تمييز في العلاقة بين الذكور والإناث وبين علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة**

| العلاقة / علاقة الذكور بالاناث | | علاقة المرأة بالرجل داخل الأسرة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مساواة | تكامل | تفضيل | تبعية | سيطرة | |
| العلاقة بين الذكور والاناث | انسجام وتعاون | 58 | 46 | 25 | 8 | 8 | 145 |
| | | 40,0% | 31,7% | 17,2% | 5,5% | 5,5% | 100,0% |
| | سطحية ولامبالاة | 3 | 7 | 11 | 6 | 3 | 30 |
| | | 10,0% | 23,3% | 36,7% | 20,0% | 10,0% | 100,0% |
| | تنافر وسيطرة | 7 | 8 | 6 | 3 | 1 | 25 |
| | | 28,0% | 32,0% | 24,0% | 12,0% | 4,0% | 100,0% |
| المجموع | | 68 | 61 | 42 | 17 | 12 | 200 |
| | | 34,0% | 30,5% | 21,0% | 8,5% | 6,0% | 100,0% |

يتبين من خلال الجدول أن 40٪ من الذين نشأوا على علاقة انسجام وتعاون بين الذكور والإناث نتج عنه علاقة مساواة بين الرجل والمرأة داخل أسرهم مقابل نسبة 31.7٪ علاقة تكامل و17.2٪ علاقة تفضيل، في حين 36.7٪ من المبحوثين اللذين تميزت علاقة الذكور والإناث بالسطحية ولامبالاة نتج عنه علاقة تفضيل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.

نلاحظ من خلال الجدول انه يؤكد ما جاء في الجدول السابق وهو ان الفئة التي كانت تميز علاقة الذكور بالإناث في الاسرة الام علاقة انسجام وتعاون ادى ذلك الى نشأة علاقة مساواة وتكامل بين الرجل والمرأة.

**جدول رقم-16-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين المسؤول عن الانفاق في البيت**

| المسؤول عن النفقة / مسؤولية تربية الأبناء | | تولي مسؤولية الانفاق في البيت | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الزوج | الزوجة | الاثنين معا | |
| مسؤولية تربية الأبناء الذكور | الأب | 14 | 2 | 12 | 28 |
| | | 50,0% | 7,1% | 42,9% | 100,0% |
| | الأم | 10 | 4 | 7 | 21 |
| | | 47,6% | 19,0% | 33,3% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 74 | 2 | 75 | 151 |
| | | 49,0% | 1,3% | 49,7% | 100,0% |
| المجموع | | 98 | 8 | 94 | 200 |
| | | 49,0% | 4,0% | 47,0% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 49٪ من المبحوثين صرحوا بأن مسؤولية الانفاق في البيت تكون على عاتق الزوج وحده، تليها نسبة 47٪ من اللذين يرون بأن كل من الزوج والزوجة يتشاركون في نفقة البيت و4٪ يرون بأن مسؤولية الانفاق تكون على الزوجة.

كما نلاحظ ان 50٪ من المبحوثين اللذين يرون بأن مسؤولية تربية الأبناء الذكور تقع على عاتق الأب هم من صرحوا بأن الزوج وحده من يتولى الانفاق على بيته، في حين 47.6٪ صرحوا بأن مسؤولية تربية الأبناء الذكور من مهام

الأم والزوج وحده من يتولى الانفاق على البيت، أما 49.7٪ من اللذين قالوا بأن مسؤولية تربية الذكور تقع على الوالدين معا فهم من صرحوا بأن مسؤولية الانفاق في البيت تقع على الزوجين معا.

هنا كذلك نلاحظ تماشى مسؤولية تربية الأبناء الذكور مع مسؤولية الانفاق داخل البيت بحيث تماشت فكرة الانفاق من مهام الزوج مع الفئة التي قالت ان مسؤولية التربية تقع على الاب بينما الفئة التي اجابت ان مسؤولية تربية الذكور تقع على الوالدين اجابوا بان الانفاق من مسؤولية الوالدين معا

نلاحظ اذن استمرارية فكرة ان الزوج هو المسؤول عن الانفاق في الاسر الجزائرية

**جدول رقم -17-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الأبناء الذكور وبين كيفية اتخاذ القرارات في البيت**

| اتخاذ القرارات / المسؤولية | | كيفية اتخاذ القرارات في البيت | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | التشاور والتحاور | الانفراد بالرأي | |
| مسؤولية تربية الأبناء الذكور | الأب | 26 | 2 | 28 |
| | | 92,9% | 7,1% | 100,0% |
| | الأم | 14 | 7 | 21 |
| | | 66,7% | 33,3% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 135 | 16 | 151 |
| | | 89,4% | 10,6% | 100,0% |
| المجموع | | 175 | 25 | 200 |
| | | 87,5% | 12,5% | 100,0% |

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 87.5٪ من المبحوثين صرحوا بأن القرارات التي تتخذ في البيت تكون بالتشاور والتحاور، أما 12.5٪ فيكون اتخاذ القرارات في بيتهم عن طريق الانفراد في الرأي من طرف واحد.

ويتبين أيضا من خلال الجدول أن 92.9٪ من اللذين يرون بأن مسؤولية تربية الذكور تقع على عاتق الأب يكون اتخاذ القرارات في بيتهم عن طريق التشاور والتحاور وتبعهم في هذا الاتجاه من يرون بأن تربية الذكور مسؤولية الأم وحدها بنسبة 66.7٪ ثم المسؤولية تقع على عاتق الوالدين معا بنسبة 89.4٪

هنا نلاحظ ان الفئة القائلة بان تربية الذكور من مهام الاب ثم الوالدين معا هي مؤيدة للاتجاهات الجديدة التي ظهرت في الاسرة الجزائرية وهي اتخاد القرارات بالتشاور.

**جدول رقم -18-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين المسؤول عن الانفاق في البيت**

| الإنفاق / المسؤولية | | تولي مسؤولية الانفاق في البيت | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الزوج | الزوجة | الاثنين معا | |
| مسؤولية تربية الإناث | الأب | 3 | 2 | 7 | 12 |
| | | 25,0% | 16,7% | 58,3% | 100,0% |
| | الأم | 23 | 5 | 13 | 41 |
| | | 56,1% | 12,2% | 31,7% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 72 | 1 | 74 | 147 |
| | | 49,0% | 0,7% | 50,3% | 100,0% |
| المجموع | | 98 | 8 | 94 | 200 |
| | | 49,0% | 4,0% | 47,0% | 100,0% |

نلاحظ من خلال الجدول ان 56.1٪ من المبحوثين اللذين يرون بأن مسؤولية تربية البنات الذكور تقع على عاتق لأم هم من صرحوا بأن الزوج وحده من يتولى الانفاق على بيته، في حين 58.3٪ صرحوا بأن مسؤولية تربية البنات من مهام الأب والزوجين يتوليان الانفاق على البيت، أما 50.3٪ من اللذين قالوا بأن مسؤولية تربية الإناث تقع على الوالدين معا فهم من صرحوا بأن مسؤولية الانفاق في البيت تقع على الزوجين معا.

نلاحظ ان التجاه العام لا زال يؤيد أحد الموروثات الثقافية الاجتماعية المتمثلة في الانفاق من مهام الزوج وان تربية الاناث من مسؤولية الام.

**جدول رقم -19-يبين العلاقة بين مسؤولية تربية الإناث وبين كيفية اتخاذ القرارات في البيت**

| اتخاذ القرارات / المسؤولية | | كيفية اتخاذ القرارات في البيت | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | التشاور والتحاور | الانفراد بالرأي | |
| مسؤولية تربية الإناث | الأب | 8 | 4 | 12 |
| | | 66,7% | 33,3% | 100,0% |
| | الأم | 35 | 6 | 41 |
| | | 85,4% | 14,6% | 100,0% |
| | الاثنين معا | 132 | 15 | 147 |
| | | 89,8% | 10,2% | 100,0% |
| المجموع | | 175 | 25 | 200 |
| | | 87,5% | 12,5% | 100,0% |

## تحليل نتائج الفرضية الأولى

يتبين من خلال الجدول أن 89.8٪ من اللذين يرون بأن مسؤولية تربية الإناث تقع على عاتق الوالدين معا يكون اتخاذ القرارات في بيتهم عن طريق التشاور والتحاور وتبعهم في هذا الاتجاه من يرون بأن تربية الإناث مسؤولية الأم وحدها بنسبة 85.4٪ ثم المسؤولية تقع على الأب بنسبة 66.7٪.

يؤكد هذا الجدول على السلوكات الجديدة التي ظهرت في الاسرة الجزائرية المتمثلة في اتخاذ القرارات بالتشاور والتحاور وان تربية الاناث هنا للوالدين معا بينما في الجدول السابق ظهر الاتجاه العام مع تربية الاناث من مهام الام.اذن السلوكات والمواقف تتماشى والتنشئة التي تحصلت عليها الفتاة في صغرها.

**جدول رقم -20-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تولي مسؤولية الانفاق في البيت**

| المسؤولية / المعاملة الوالدية | | تولي مسؤولية الانفاق في البيت | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الزوج | الزوجة | الاثنين معا | |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 51 | 7 | 57 | 115 |
| | | 44,3% | 6,1% | 49,6% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 41 | 1 | 32 | 74 |
| | | 55,4% | 1,4% | 43,2% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 6 | 0 | 5 | 11 |
| | | 54,5% | 0,0% | 45,5% | 100,0% |
| المجموع | | 98 | 8 | 94 | 200 |
| | | 49,0% | 4,0% | 47,0% | 100,0% |

يتبين من خلال الجدول أن 55.4٪ من المبحوثين اللذين صرحوا بأن معاملة والديهم لهم أثناء فترة الطفولة كانت محل حرص وتوجيه هم من يرون بأن الزوج هو المسؤول عن النفقة في البيت وهو الاتجاه العام للجدول ب49.0%.

ثم تبعهم في هذا الاتجاه 54.5٪ من اللذين عاملهم والدهم بإهمال ولامبالاة. ثم 44.3% للذين اجابوا بمحل ثقة مطلقة.

في حين 49.6٪ من اللذين عاملهم والديهم بثقة مطلقة أثناء الطفولة يرون بأن مسؤولية الانفاق في البيت تكون على عاتق الزوجين معا وهو الاتجاه الثاني للجدول بنسبة47.0%.

**جدول رقم -21-يبين العلاقة بين المعاملة الوالدية أثناء الطفولة وبين تراجع سلطة الرجل في البيت.**

| تراجع السلطة / المعاملة الوالدية | | تراجع سلطة الرجل في البيت | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | المجموع |
| المعاملة الوالدية أثناء الطفولة | محل ثقة مطلقة | 54 | 56 | 5 | 115 |
| | | 47,0% | 48,7% | 4,3% | 100,0% |
| | محل حرص وتوجيه | 31 | 42 | 1 | 74 |
| | | 41,9% | 56,8% | 1,4% | 100,0% |
| | محل إهمال ولامبالاة | 6 | 5 | 0 | 11 |
| | | 54,5% | 45,5% | 0,0% | 100,0% |
| المجموع | | 91 | 103 | 6 | 200 |
| | | 45,5% | 51,5% | 3,0% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 51.5٪ من المبحوثين يرون بأن سلطة الرجل في البيت لم تتراجع مقارنة بسلطة أبيه ويدعمه في هذا الاتجاه 56.8٪ من اللذين صرحوا بأن والديهم كانوا يعاملونهم بحرص وتوجيه و48.7٪ من اللذين كانوا يحضون بثقة مطلقة من قبل والديهم أثناء الطفولة.

في حين يرى 45.5٪ من المبحوثين أن سلطة الرجل تراجعت مقابل سلطة أبيه ويدعمه في هذا الاتجاه 54.5٪ من اللذين كانوا يعانون من الإهمال ولامبالاة من قبل والديهم أثناء الطفولة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول رغم تغير أساليب التربية في الاسرة الجزائرية نجد ان هناك رفض لفكرة تراجع سلطة الاب في الأسرة هذا الاتجاه يؤيده من تربى على الحرص والتوجيه بمعنى ذلك الحرص على بعض القيم والتقاليد المتمثلة في السلطة الابوية حتى لو كانت رمزية.

**خلاصة الفرضية**

نلاحظ من خلال تحليل هذه الفرضية المتمثلة في التنشئة الاسرية للمبحوثات وأثرها على استمرارية بعض السلوكيات والممارسات الذكورية في الاسرة الجزائرية توصلت الدراسة الى ان هناك بعض الممارسات والسلوكيات التي ما زالت مستمرة الى يومن هذا وهناك من عرفت تغيرا نسبيا التي لها علاقة بالتغير الذي حدث في التنشئة الاسرية للمبحوثات.

ظهر في الجداول الأولى ان تفضيل مولود الجنس ذكر لم يعود هو الأهم في الاسرة الجزائرية، بحيث ظهر الاتجاه العام نحو تفضيل الجنسين معا وذلك بنسبة 61.5% وايده في ذلك ان مسؤولية تربية الأبناء هي من مهام الوالدين معا، هذا المؤشر الذي عرف تغيرا في التنشئة الاسرية بحيث أصبح الزوجين هما اللذان يشتركان في التربية وتغيرت اتجاهاتهم نحو جنس المولود. كما أيدي الاتجاه العام المعاملة الوالدية التي أصبحت محل ثقة بنسبة 64.3% والتي تعتبر كذلك من مؤشرات التغير التي عرفتها الاسرة الجزائرية في تعاملها

مع الاناث.ورغم هذا نجد ان نسبة تفضيل الذكور فقط جاءت بنسبة 24% وتفضيل الاناث بنسبة 14.5% ومن هنا نلاحظ ان هناك استمرارية تفضيل الذكور حتى في الاتجاه العام لان الاثنين يضم الذكر والاناث المهم ان يكون هناك ذكر مع عدد من الاناث.

اما بالنسبة لنظرة الاسرة للجنسين ذكور واناث فقد ايدت ما جاء في الجداول الأولى بحيث حظي الذكور بنظرة محترمة بنسبة 69.5%وهدا ما كان موجودا في الثقافة التقليدية وحظيت الاناث بنظرة احترام بنسبة66.0% وهذا ما عرف تغيرا في الاسرة الجزائرية وايدته المعاملة الإيجابية للوالدين سواء كانت محصل حرص و توجيه للذكور و محل ثقة مطلقة للإناث. المثير للانتباه هنا تغير مقاييس المعاملة بالنسبة للجنسين بحيث أصبحت البنت محل ثقة مطلقة بينما أصبح للذكور حرص وتوجيه طبعا هذا له علاقة بالمكانات والأدوار التي تغيرت بالنسبة للجنسين بحيث أصبح هناك خوف كبير من دخول الذكور مجال المخدرات والانحراف والجريمة.

اما بالنسبة لعلاقة الرجل بالمرأة داخل الاسرة الجزائرية فقد عرفت تغيرا نسبي تمثلت في المساواة بنسبة33.0% و علاقة تكامل بنسبة 30.5% و ايدته في ذلك ان تربية الاناث من مهام الام و هي طبعا التي سوف تركز في تربيتها على المساواة بين الجنسين و محل الثقة التي أصبحت تحظى بها الفتيات في الاسرة الجزائرية ،و لكن هذا لا يمنع استمرارية السلوكيات و الممارسات التقليدية التي تمثلت في التفضيل بنسبة21.0% و التبعية بنسبة08.5% و نسبة سيطرة بنسبة06.% اذا جمعناهم نجدهم35.5% معناه ان الاتجاهات التي تؤيد تبعية المرأة للرجل لازالت موجودة في بعض الاسر الجزائرية.

بالنسبة للنقطة الخاصة بتولي الزوج مسؤولية الانفاق فهي مازالت مستمرة في الاسرة الجزائرية وذلك بنسبة 49% وايدته في ذلك ان تربية الذكور من مهام الاب وتربية الاناث من مهام الام.

كما عرفت عملية اتخاذ القرارات داخل الاسرة تغيرا ملحوظا بحيث أصبحت العملية تتجه نحو التحاور والتشاور أكثر وذلك بنسبة 87.4% هذا بدون ان ننسي استمرارية الانفراد بالرأي بنسبة12.5%.

نلاحظ في الأخير رفض لفكرة تراجع سلطة الاب بنسبة 5105% في الأسرة هذا الاتجاه يؤيده من تربى على الحرص والتوجيه بمعنى ذلك الحرص على بعض القيم والتقاليد المتمثلة في السلطة الابوية حتى لو كانت رمزية.

## المبحث الثاني

## تحليل نتائج الفرضية الثانية

# تحليل نتائج الفرضية الثانية

**تمهيد**

تحاول هذه الفرضية القائلة بـــان الموروثـــات الثقافيـــة الخاصـــة بـــالمرأة والرجـــل لا زالت تسيطر علـــى الواقـــع الاجتمـــاعي لان البنيـــة الاجتماعيـــة والثقافيـــة لازالـــت تسيطر عليها الدهنيات.

لتحليل هذه الفرضية اخترنا مؤشر **للمتغيـــر المســـتقل** المتمثـــل فـــي **الجـــنس** والـــذي يعبر عن الخطاب الاجتمـــاعي الحامـــل للـــذهنيات اتجـــاه بعـــض الموروثـــات التـــي حددناها في **المتغير التابع** التي كانت مؤشراته ما يلي:

- وجود أزمة في علاقة الرجل بالمرأة.
- المرأة الحامل الوحيد لشرف الأسرة.
- الرجل الوصي على أملاك المرأة.
- قيمة المرأة في مهرها وزواجها وإنجاب الذكور.
- نظرة المجتمع للمرأة العازبة والعاملة.
- نظرة المجتمع للمرأة المريضة نفسيا عضويا.
- نظرة المجتمع للرجل العامل والعاطل عن العمل.
- نظرة المجتمع للرجل المريض نفسيا وعضويا والمطلق.
- رأي في مقولة النساء ناقصات عقل ودين.
- الوظيفة الأساسية للمرأة والمسؤول الأول في إخفاق الأبناء في الدراسة.
- المسؤول عن العنف داخل الأسرة.
- حق المرأة في الميراث والشهادة.

**جدول رقم 22-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول وجود نوع الأزمة في علاقة الرجل بالمرأة.**

| وجود أزمة / الجنس | | وجود أزمة في علاقة الرجل بالمرأة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | أزمة واقع | أزمة تفكير | كلاهما | بدون اجابة | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 7 | 24 | 11 | 1 | 43 |
| | | 16,3% | 55,8% | 25,6% | 2,3% | 100,0% |
| | أنثى | 43 | 83 | 19 | 12 | 157 |
| | | 27,4% | 52,9% | 12,1% | 7,6% | 100,0% |
| المجموع | | 50 | 107 | 30 | 13 | 200 |
| | | 25,0% | 53,5% | 15,0% | 6,5% | 100,0% |

نلاحظ من خلال الجدول ان الاتجاه العام يتجه نحو وجود أزمة العلاقة بين الرجل والمرأة وهذه الازمه هي ازمة تفكير وذلك بنسبة 53,5 % وتليها أزمة واقع بنسبة 25 % ثم في الأخير كلاهما بنسبة 15 %.

وعند ادخالنا متغير الجنس وجدنا ان الاتجاه العام الدى يتمثل في ازمة تفكير يؤيده الذكور بنسبة 55،8 % بينما الاتجاه الثاني تؤيده الاناث بينما كلاهما يؤيده الاناث بنسبة 7.6 %.

نلاحظ ان هناك نوع من الوعي لدي الجنسين فيما يخص المنظومة الفكرية التي تحكم علاقة الرجل بالمرأة وقد أوضح الجنسين ان هناك ازمة تفكير بمعنى ان هناك خلل او تناقض فيما يخص السلوكيات والممارسات التي تخص علاقاتهما والذي عبر عن ذلك الذكور أكثر بما ان هم الفئة التي يسمح لها المجتمع بالتعبير والكلام أكثر من النساء وفي هذا الصدد يعبر هشام الشرابي عن البنية الذهنية.

فرغم التغيرات التي حدثت في البنية الوظيفية للأسرة وظهور قيم جديدة لدور ومكانة المرأة من خلال العلم والعمل والمشاركة في الإنتاج، إلا أن التحرير

الحقيقي للمرأة لا يستطيع أن يتحقق إلا بتحرير النظام الاجتماعي ككل الذي لم يستطع إلى حد الآن أن يتحرر من قيمه التقليدية الخاصة بدور ومكانة المرأة في المجتمع. اذن هناك ازمة تفكير التي تتحول الى ازمة واقع والذي عبرت عنه الاناث

**جدول رقم -23-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم فيما إذا كانت المرأة تمثل الحامل الوحيد لشرف العائلة**

| المرأة والشرف / الجنس | | المرأة الحامل الوحيد لشرف الأسرة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 18 | 25 | 43 |
| | | 41,9% | 58,1% | 100,0% |
| | أنثى | 67 | 90 | 157 |
| | | 42,7% | 57,3% | 100,0% |
| المجموع | | 85 | 115 | 200 |
| | | 42,5% | 57,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 57.5% من المبحوثين لا يعتبرون المرأة الحامل الوحيد لشرف الأسرة مقابل 42.5% ممن يرون أنها الحامل الوحيد لشرف الأسرة.

وعند إدخال متغير الجنس يتبين لنا أن 41.9% من الذكور ممن يعتبرون المرأة الحامل الوحيد لشرف الأسرة مقابل 58.1% ممن يخالفون هذا الرأي.

ونفس الاتجاه نجده لدى الإناث إذ أن 42.7% منهن يرون أن المرأة هي الحامل الوحيد لشرف الأسرة وهي نسبة متقاربة مع الذكر، في مقابل 57.3% من الاناث اللاتي يرين أن المرأة هي الحامل الوحيد لشرف الأسرة.

عرف الموروث الثقافي الخاص بان المرأة هي الحامل الوحيد لشرف الاسرة تغيرا نسبي بحيث سجلنا تقارب في النسب بعدما كانت في الثقافة التقليدية هي الحامل الوحيد لظاهرة الشرف والتي كانت مرتبطة أكثر بمسألة العذرية.

اذ أصبحت هناك ظواهر اجتماعية سلبية أخرى دخل فيها جنس الذكر ولطخت شرف الاسرة التي نذكر منها المخدرات، فلم تصبح المرأة الحامل الوحيد للشرف.

**جدول رقم -24-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم فيما إذا كانت المرأة تمثل الحامل الوحيد لشرف العائلة**

| الوصاية / الجنس | | الرجل الوصي على أملاك المرأة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 27 | 16 | 43 |
| | | 62,8% | 37,2% | 100,0% |
| | أنثى | 44 | 113 | 157 |
| | | 28,0% | 72,0% | 100,0% |
| المجموع | | 71 | 129 | 200 |
| | | 35,5% | 64,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 64.5% من المبحوثين صرحوا بأن لا وصاية للرجل على أملاك المرأة مقابل 35.5% ممن يوافقون على هذه الفكرة.

وإذا دققنا في جنس المبحوثين نجد ان 62.8% من الذكور يرون أن للرجل الوصاية على أملاك المرأة مقابل 37.2% من الذكور ممن لا يوافقون على هذا، بينما لدى الإناث فإننا نجد العكس أي أن أغلب الإناث لا يقبلون هذه الفكرة بنسبة 72% مقابل 28% ممن يقبلن بهذه الفكرة.

عرف كذلك الموروث الخاص بالوصاية على أملاك تغيرا فبعدما كان في الثقافة التقليدية الرجل هو الوصي على أملاك المرأة أصبحت هي الوصية عن املاكها وهذا راجع الى عدة عوامل أدت الى ذلك أهمها خروج المرأة الى ميدان التعليم وعيها بحقوقها ثم دخولها ميدان العمل وحصولها على الاستقلال المادي.

**جدول رقم-25-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في مهر زوجها**

| المرأة والمهر / الجنس | | قيمة المرأة في مهر زوجها | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 19 | 24 | 43 |
| | | 44,2% | 55,8% | 100,0% |
| | أنثى | 42 | 115 | 157 |
| | | 26,8% | 73,2% | 100,0% |
| المجموع | | 61 | 139 | 200 |
| | | 30,5% | 69,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 69.5% من المبحوثين رفضوا فكرة أن قيمة المرأة في مهر زوجها مقابل 30.5% ممن يقبلون هذه الفكرة.

وإذا دققنا في جنس المجيبين وجدنا أن 55.8% من الذكور لا يقبلون هذه الفكرة بينما 44.2% منهم يرون أن قيمة المرأة في مهر زوجها، اما بالنسبة للإناث فأغلبيتهن بنسبة 73.2% يرفضون هذه الفكرة مقابل 26.8% ممن يقبلن هذه الفكرة.

عرف مفهوم قيمة المرأة في مهرها على مستوى التفكير طبعا تغيرا كبيرا بحيث ايد كل من الذكور والاناث هذه الفكرة ولو ان الاناث هنا اللواتي ايدنا رفض الفكرة لان الفتاة قيمتها في المكانة والأدوار الجديدة التي تحصلت عليها بتعليمها وخروجها الى ميدان العمل.

**جدول رقم -26-يبين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في زواجها**

| المرأة والزواج / الجنس | | قيمة المرأة في زواجها | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 13 | 30 | 43 |
| | | 30,2% | 69,8% | 100,0% |
| | أنثى | 39 | 118 | 157 |
| | | 24,8% | 75,2% | 100,0% |
| المجموع | | 52 | 148 | 200 |
| | | 26,0% | 74,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين بنسبة 74% لا يرون أن قيمة المرأة في زواجها مقابل 26% ممن يرون أن قيمة المرأة في زواجها.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار جنس المجيبين نجد أن هناك توافق عام بين الذكور والإناث إذ أن أغلبية الذكور بنسبة 69.8% وأغلبية الإناث بنسبة 75.2% لا يوافقون على فكرة أن قيمة المرأة في زواجها مقابل 30.2% من الذكور و 24.8% من الإناث ممن رون أن قيمة المرأة في زواجها.

نجد ان الموروث الثقافي الخاص بالزواج عرف كذلك تغيرا في الاذهان وأدى الظهور نسبة العزوبة في المجتمعات العربية والمجتمع الجزائري بحيث لم تعود الفتاة تركز على دورها كزوجة ولكن تريد ان تحقق ذاتها خارج منظومة الزواج التي عرفت كذلك تغيرا كبيرا في شروطها ووظائفها وأهدافها.

**جدول رقم -27-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم فيما إذا كانت قيمة المرأة في إنجاب الذكور.**

| المرأة والانجاب / الجنس | | قيمة المرأة في إنجاب الذكور | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 17 | 26 | 43 |
| | | 39,5% | 60,5% | 100,0% |
| | أنثى | 36 | 121 | 157 |
| | | 22,9% | 77,1% | 100,0% |
| المجموع | | 53 | 147 | 200 |
| | | 26,5% | 73,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن أغلب المبحوثين بنسبة 73.5% لا يرون أن قيمة المرأة في إنجاب الذكور مقابل 26.5% ممن يوافقون على هذه الفكرة.

وإذا فصلنا في جنس المبحوثين نجد ان أعلى نسبة كانت للإناث الرافضات لهذه الفكرة بنسبة 77.1% مقابل 60.5% للذكور الرافضين لهذه الفكرة.

بينما نجد أن 39.5% من الذكور يرون أن قيمة المرأة في إنجاب الذكور مقابل 22.9% من الإناث الموافقات على هذه الفكرة.

نجد ان المنظومة الفكرية المتعلقة بالزواج عرفت تغيرا كبيرا في شروطها ووظيفتها ومكانتها ودورها بحيث كما تبين من خلال الجداول السابقة لم يعد المهر هو الذي يحدد قيمة المرأة كما ان قيمتها لم تعد في الزواج وبالتالي فان قيمة المرأة في إنجاب الذكور عرف تغيرا ملحوظا رغم ان هذه الفكرة لازالت مطروحة عند فئة من الذكور النساء كما ظهر في نسب الجدول

**جدول رقم-28-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم في نظرة المجتمع للمرأة العازبة**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للمرأة العازبة | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ناقصة | فاتها القطار | عادية | عالة على أهلها | احتقار واستهزاء | بدون اجابة | |
| الجنس | ذكر | 0 | 7 | 19 | 2 | 10 | 5 | 43 |
| | | 0,0% | 16,3% | 44,2% | 4,7% | 23,3% | 11,6% | 100,0% |
| | أنثى | 38 | 23 | 34 | 23 | 15 | 24 | 157 |
| | | 24,2% | 14,6% | 21,7% | 14,6% | 9,6% | 15,3% | 100,0% |
| المجموع | | 38 | 30 | 53 | 25 | 25 | 29 | 200 |
| | | 19,0% | 15,0% | 26,5% | 12,5% | 12,5% | 14,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 26.5% من المبحوثين صرحوا بأن نظرة المجتمع للمرأة العازبة هي نظرة عادية تليها نسبة 19% ممن يرون انها ناقصة ثم نسبة 15% ممن يرون أن المرأة العازبة قد فاتها القطار، ثم اقل نسبة 12.5% ممن يرون أنها عالة على أهلها وأنها تعاني من احتقار واستهزاء.

و إذا دققنا في جنس المبحوثين يلفت انتباهنا أربعة نسب إجابات متفاوتة بشكل واضح و هي أن 24.2% من الإناث يرون أن نظرة المجتمع للمرأة العازبة هي نظرة ناقصة بينما و لا واحد من الذكور أجاب بهذا الجواب، ثم النسبة الثانية الملفتة للانتباه هي أن 44.2% من الذكور يرون أن نظرة المجتمع للعازبة هي نظرة عادية بينما 21.7% من الإناث فقط، و النسبة الثالثة الملفتة للانتباه هي ان 14.6% من الإناث من يرون أن المرأة العازبة هي عالة على أهلها مقابل 4.7% من الذكور، اما النسبة الرابعة فهي 23.3% التي تمثل الذكور

الذين يرون ان نظرة المجتمع للمرأة العازبة هي نظرة احتقار و استهزاء مقابل 9.6% للإناث.

نلاحظ من خلال هذه الإجابات ان كل الاتجاهات الموجودة في المجتمع الخاصة بالمرأة العازبة ظهرت في الجدول رغم ان نسبة التي ظهرت بها الفتاة العازبة بانها عادية وايده ذلك الذكور بنسبة معتبرة وهذا ما يؤيد الجدول السابق وهي ان قيمة المرأة ليس في زواجها ولكن نجد ان الاتجاهات التقليدية فيما يخص الفتاة لازالت موجودة في المجتمع والمتمثلة في انها ناقصة، وأنها عالة على أسراتها وبنسبة اقل نظرة احتقار واستهزاء.

**جدول رقم-29-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة العاملة**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للمرأة العاملة | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | متسلطة | ناجحة | عادية | قوة وفخر | بدون اجابة | نظرة سلبية | المجموع |
| الجنس | ذكر | 13 | 14 | 3 | 6 | 3 | 4 | 43 |
| | | 30,2% | 32,6% | 7,0% | 14,0% | 7,0% | 9,3% | 100,0% |
| | أنثى | 25 | 65 | 14 | 26 | 17 | 10 | 157 |
| | | 15,9% | 41,4% | 8,9% | 16,6% | 10,8% | 6,4% | 100,0% |
| المجموع | | 38 | 79 | 17 | 32 | 20 | 14 | 200 |
| | | 19,0% | 39,5% | 8,5% | 16,0% | 10,0% | 7,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 39.5% من المبحوثين صرحوا بأن المرأة العاملة هي امرأة ناجحة ثم 19% من المبحوثين يرونها متسلطة ثم 16% يرون أنها قوة وفخر وأخيرا 7% لهم نظرة سلبية.

وإذا دققنا في جنس المبحوثين نرى أن 15.9% من الإناث يرون ان المرأة العاملة امرأة متسلطة مقابل 30.2% أي الضعف، ثم لدينا نسبة 41.1% من الاناث من يرون أنها ناجحة

مقابل 32.6% من الذكور وهي أقل، ثم لدينا نسبة أخرى ملفتة للانتباه هي 9.3% من الذكور من ينظرون نظرة سلبية للمرأة العاملة مقابل 6.4% للإناث، وأخيرا لدينا نسبتين متقاربتين نوعا ما وهي 14% للذكور و16.6% للإناث فيما يخص نظرة القوة والفخر للمرأة العاملة.

ان خروج المرأة الى ميدان العمل افرز اتجاهات جديدة في المجتمع فيما يخص مكانتها وادوارها مع بقاء طبعا الاتجاهات التقليدية.

إن الإقبال على العمل الأجري يؤدي بالمرأة إلى تكوين تصورات جديدة مرتبطة بالعالم المهني، فهو يسمح بظهور وضعيات وأدوار جديدة يقسم بها عالم النساء داخل المنزل ونساء في العمل.

بالتالي فهو يسمح لهن بتكوين تصورات نحو أنفسهن، أدوارهن ووضعيتهن في المجتمع.

نجد ان المرأة تخرج إمّا لإثبات ذاتها في خطوة ترسل فيها رسالة ضمنية أنها قادرة على الإبداع والعطاء ووضع بصمتها أينما حلّت، أو إشباع رغبة ما زالت تبحث عن تحقيقها كتحصيل منصب أو وظيفة ما، وهناك من النساء من تدفعها الظروف المادية الصعبة لمشاركة الزوج في تحمّل الأعباء، بحيث يصبح المجال العام قاسما مشتركا بين الشركين. ومنه ظهرت تصورات جديدة للمرأة العاملة وكان هناك تأييدهن طرف الذكور.

ولكن هذا لم يمنع كذلك من ظهور مفاهيم جديدة مع خروج المرأة الى العمل والمتمثل في انها متسلطة وهي مرتبطة بالاستقلالية المادية التي قد تحصل عليها المرأة من وظيفتها.

**جدول رقم -30-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة المريضة نفسيا**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للمرأة المريضة نفسيا | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مجنونة | شفقة | خطر على المجتمع | بدون اجابة | |
| الجنس | ذكر | 10 | 15 | 12 | 6 | 43 |
| | | 23,3% | 34,9% | 27,9% | 14,0% | 100,0% |
| | أنثى | 54 | 46 | 34 | 23 | 157 |
| | | 34,4% | 29,3% | 21,7% | 14,6% | 100,0% |
| المجموع | | 64 | 61 | 46 | 29 | 200 |
| | | 32,0% | 30,5% | 23,0% | 14,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 32% من المبحوثين صرحوا بأن المرأة المريضة نفسيا هي امرأة مجنونة ثم سجلنا نسبة 30.5% من الذين يحملون نظرة شفقة للمرأة المريضة نفسيا، ثم نسبة 23% من يرون انها خطر على المجتمع.

وعندما ندقق في جنس المبحوثين واجاباتهم نلاحظ أن 23.3% من الذكور الذين صرحوا بانها مجنونة وبنسبة اعلى الاناث 34.4%.

ثم سجلنا ان الرجال أكثر شفقة بنسبة 34.9% مقابل 29.3% أما بالنسبة للذكور الذين يرونها خطرا على المجتمع فقد بلغت نسبتهم 27.9%.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان الاتجاهات التقليدية الخاصة بالمرأة المريضة نفسيا في المجتمع لازالت موجودة وهي انها مجنونة وبالتالي فهم يربطونها بعالم الغيبيات والخرافات والادهى ان المرأة هي المؤيدة لهذا الاتجاه.

والأمراض النفسية مجموعة من السمات المشتركة، فبعض هذه الأمراض تكون داخلية لا تلاحظ بشكل مباشر، وبعضها تكون خارجية، وبعض هذه الأمراض قد ترجع في نشأتها

إلى عوامل عضوية والبعض الآخر قد يرجع إلى عوامل نفسية، ومن أهم الأعراض المرتبطة بالأعراض النفسية، أعراض خاصة بالمظهر العام مثل تعبيرات الوجه وأعراض خاصة بالكلام. و الامراض النفسية هي أمراض عادية يمكن معالجتها غير ان المجتمع الجزائري يعتبر الفتاة المريضة نفسيا هي مجنونة و خطر على نفسها و على اسرتها.

**جدول رقم -31-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للمرأة المريضة عضويا**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للمرأة المريضة عضويا | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | غير صالحة لتكوين أسرة | شفقة | عادية | بدون اجابة | المجموع |
| الجنس | ذكر | 17 | 17 | 2 | 7 | 43 |
| | | 39,5% | 39,5% | 4,7% | 16,3% | 100,0% |
| | أنثى | 78 | 43 | 8 | 28 | 157 |
| | | 49,7% | 27,4% | 5,1% | 17,8% | 100,0% |
| المجموع | | 95 | 60 | 10 | 35 | 200 |
| | | 47,5% | 30,0% | 5,0% | 17,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن47.5% من المبحوثين صرحوا بأن المرأة المريضة عضويا غير صالحة لتكوين أسرة مقابل 30% من ينظرون بعين الشفقة للمرأة لمريضة عضويا وآخر نسبة 5% كنت للذين يرون أن الأمر عادي.

وعندما ندقق في جنس المبحوثين واجاباتهم نلاحظ أن أغلب الإناث بنسبة 49.7% يرونها غير صالحة لتكوين أسرة مقابل 39.5% للذكور، ثم سجلنا نسبة أعلى لدى الذكور 39.5% فيما يخص نظرة الشفقة مقابل 27.4% للإناث، وأخيرا سجلنا نسبة متقاربة 4.7% و5.1% للذكور والإناث على التوالي فيما يخص النظرة العادية للمرأة المريضة عضويا.

هناك مجموعة من الأمراض العضوية التي قد تصيب المرأة، منها أمراض القلب والأوعية الدموية خاصة مع تقدم السن، ارتفاع ضغط الدم، مرض السكري، ارتفاع الكولسترول، وهي امراض عادية غير ان رأي المبحوثات انها تعرقل المرأة على تكوين أسرة وهذا ماله علاقة بالموروثات الثقافية التي تقول بان المرأة كي تتزوج لابد ان تكون بصحة جيدة وهي من المقاييس التقليدية للزواج.

**جدول رقم -32-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول نظرة المجتمع للرجل العاطل عن العمل**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للرجل العاطل عن العمل | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عادي | غير مسؤول | عدم احترام | احتقار | بدون اجابة | المجموع |
| الجنس | ذكر | 2 | 27 | 3 | 7 | 4 | 43 |
| | | 4,7% | 62,8% | 7,0% | 16,3% | 9,3% | 100,0% |
| | أنثى | 37 | 66 | 6 | 27 | 21 | 157 |
| | | 23,6% | 42,0% | 3,8% | 17,2% | 13,4% | 100,0% |
| المجموع | | 39 | 93 | 9 | 34 | 25 | 200 |
| | | 19,5% | 46,5% | 4,5% | 17,0% | 12,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن46.5% من المبحوثين صرحوا بأن الرجل العاطل عن العمل هو انسان غير مسؤول بينما 19.5% يرون ان الأمر عادي ثم 17% من لديهم نظرة احتقار وأخيرا 4.5% من لديهم نظرة عدم احترام.

وعندما نبحث في جنس المبحوثين واجاباتهم نلاحظ أن 62.8% من الذين اجابوا بعدم المسؤولية هم من الذكور مقابل 42% من الإناث، ثم لفت انتباهنا ان 23.6% من الإناث يعتبرون الأمر عادي مقابل 4.7% فقط من الذكور، ثم سجلنا نسبة متقاربة لدى الذكور والاناث 16.3% و17.2% للذكور ثم الاناث

على التوالي حول النظرة الاحتقار للمجتمع اتجاه الرجال العاطلين عن العمل، ثم سجلنا نسبة 7% للذكور مقابل 3.8% للإناث بالنسبة لنظرة عدم الاحترام.

يؤكد ما جاء في الجدول المقولة التقليدية –ما يعيب الراجل الا جيبه–اذن لازال يصف المجتمع الرجل العاطل عن العمل بغير المسؤول وغير محترم ويؤيد ذلك الذكور لان الوظيفة هي التي تؤكد استمرارية مكانة الذكور وعلاقتها بأدوارهم في المجتمع.

وبرز أخيراً على الساحة الاجتماعية أزواج يتملصون من مهامهم الطبيعية ويوكلونها للمرأة، فبدلاً من أن ينفق الزوج عليها تقوم هي بمسألة الإنفاق كاملة على الرجل والأبناء، وبدأت تتغير الأدوار الاجتماعية التقليدية للزوجين، وكان لها بعض الانعكاسات على الأسرة والمجتمع، وأصبح الزوج العاطل «بمزاجه» يؤثر سلباً في العلاقة بين الزوجين، ويؤدي إلى ضرب الأسرة ويحطم كيانها.

أظهرت قضايا طلاق منظورة في المحاكم، وجود صنف من الرجال يتهرّبون من مسؤولياتهم الأسرية وواجباتهم تجاه أبنائهم، ويلقونها على زوجاتهم، دون الأخذ في الحسبان، هل قدرات زوجاتهم تؤهلهن لذلك؟ هذا الخلل في الأدوار شكل خطراً كبيراً على تماسك الأسرة وكيانها، وأصبحت المعاناة للطرفين، زوجة مسؤولة على الإنفاق وتتحمل مسؤولية رعاية الأبناء وإدارة الأسرة بأكملها، وزوج يفقد مكانته في حياة أبنائه، وتغير الصورة النمطية لرب الأسرة، فغاب الحبّ واختلطت المفاهيم وتبدلت القيم، وارتفعت معدلات الطلاق، وزادت الاضطرابات النفسية، للأزواج أو الأبناء، بسبب الصراعات النفسية الداخلية أو الخلافات الأسرية المستمرة.

**جدول رقم -33-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل الموظف**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للرجل الموظف | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | مسؤول | احترام | بدون اجابة | المجموع |
| الجنس | ذكر | 19 | 21 | 3 | 43 |
| | | 44,2% | 48,8% | 7,0% | 100,0% |
| | أنثى | 82 | 52 | 23 | 157 |
| | | 52,2% | 33,1% | 14,6% | 100,0% |
| المجموع | | 101 | 73 | 26 | 200 |
| | | 50,5% | 36,5% | 13,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 50.5% من المبحوثين صرحوا بأن نظرة المجتمع للرجل الموظف هي نظرة مسؤول مقابل 36.5% ممن ينظرون إليه بشكل محترم، وإذا أدخلنا متغير الجنس نجد أن 44.2% من الذكور أجابوا بالمسؤولية مقابل 52.2% من الإناث، وفيما يتعلق بجواب الاحترام نجد أن الذكور أجابوا بـــ48.8% مقابل 33.1% للإناث، و الملفت للنظر في هذا الجدول أن الذين لم يجيبوا اغلبهم من النساء بنسبة 14.6% و هي نسبة ملفتة للانتباه.

طبعا يؤكد هذا الجدول ما جاء في الجدول السابق فاذا كان الرجل العاطل عن العمل ينظر اليه نظرة غير محترمة فان الرجل العامل، الموظف يحظى باحترام خاصة من طرف الاناث وهي الفئة الداعمة للاتجاه العام لأنها تشعر بنوع من الحماية إذا كان اباها موظف أو اخاها أو زوجها.

التكافؤ والتكافل في الحياة الزوجية من أهم أسس استقرار الأسرة وتماسكها، وحتى يحقق الزواج أهدافه يجب أن يقوم على أسس سليمة تتمثل في حسن الاختيار، وتحمل المسؤولية، والاستعداد للتعاون مع الآخر، وأن تكون العلاقة بين الطرفين قائمة على التكامل.

**جدول رقم -34-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المريض نفسيا**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للرجل المريض نفسيا | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عادي | مجنون | شفقة | بدون اجابة | سلبية | |
| الجنس | ذكر | 7 | 14 | 11 | 6 | 5 | 43 |
| | | 16,3% | 32,6% | 25,6% | 14,0% | 11,6% | 100,0% |
| | أنثى | 41 | 39 | 32 | 30 | 15 | 157 |
| | | 26,1% | 24,8% | 20,4% | 19,1% | 9,6% | 100,0% |
| المجموع | | 48 | 53 | 43 | 36 | 20 | 200 |
| | | 24,0% | 26,5% | 21,5% | 18,0% | 10,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 26.5% من المبحوثين صرحوا بأن الرجل المريض نفسيا هو مجنون ثم سجلنا نسبة 24% من المبحوثين الذين ينظرون إلى مرض الرجل نفسيا بانه عادي ثم نسبة 21.5% ممن يحملون نظرة شفقة للرجل المريض نفسيا، ثم أخيرا 10% ممن ينظرون نظرة سلبية، و إذا ادخلنا متغير الجنس نلاحظ أن النسب غير متباعدة بين الجنسين، إذ أن 16.3% من الذكور يرون أن الأمر عادي مقابل 26.1% للإناث، و أن 32.6% من الذكور يرون أن الرجل المريض نفسيا هو مجنون مقابل 24.8% للإناث، بينما نجد أن 25.6% من الذكور يشفقون على المريض نفسيا مقابل 20.4%.

نجد ان الامراض النفسية في المجتمع الجزائري لا تدخل ضمن الامراض العادية ولكنها تدخل في إطار الجنون وتعتبر من السلوكيات التقليدية التي لازالت مستمرة رغم التطور الطبي في مجال الامراض النفسية.

فبعض الامراض النفسية مثل الإحباط حالة من التأزم النفسي تنشأ من مواجهة الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجة من حاجاته أو تحقيق هدف معين، كما أن تكرار التجارب السلبية والفاشلة مثلا وفقدان الأمل وعدم الثقة في النفس كلها عوامل تؤدي ببعض المبحوثين إلى الشعور باليأس والإحباط خاصة في حالات ارتفاع مستوى التوقعات والفشل في تحقيقها وهكذا نجد أن شريحة واسعة من الافراد تعيش حالة من الإحباط تنتج عنها امراض نفسية أهمها الاكتئاب والانعزال عن المجتمع وينظر إليهم افراد المجتمع لأنهم مجانين.

وقد يلجأ الكثير من الاسر الجزائرية الى الشعوذة لحل مشكل المرض النفسي بدلا من التوجه الى الأطباء النفسانيين.

**جدول رقم -35-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المريض عضويا**

| النظرة / الجنس | | نظرة المجتمع للرجل المريض عضويا | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عادي | شفقة | ناقص | بدون اجابة | نظرة سلبية | |
| الجنس | ذكر | 8 | 8 | 21 | 6 | 0 | 43 |
| | | 18,6% | 18,6% | 48,8% | 14,0% | 0,0% | 100,0% |
| | أنثى | 56 | 28 | 33 | 35 | 5 | 157 |
| | | 35,7% | 17,8% | 21,0% | 22,3% | 3,2% | 100,0% |
| المجموع | | 64 | 36 | 54 | 41 | 5 | 200 |
| | | 32,0% | 18,0% | 27,0% | 20,5% | 2,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 32% من المبحوثين صرحوا بأن الأمر عادي بأن يكون الرجل مريض عضويا مقابل 27% ممن يرون أن الرجل المريض عضويا هو ناقص ثم لدينا 18% من المبحوثين ممن لديهم نظرة شفقة ثم نلاحظ نسبة مرتفعة نوعا ما 20.5% من الذين لم يجيبوا على هذا السؤال، و إذا ادخلنا الجنس في تحليلنا نلاحظ أن 18.6% من الذكور يرون ان الأمر عادي بينما نسبة الإناث أعلى، ثم لدينا نسب متقاربة

18.6% للذكور و 17.8% للإناث فيما يخص نظرة الشفقة، أما النظرة الناقصة فأغلبها كان للذكور بنسبة 48.8% مقابل 21% فقط للإناث.

طبعا يحظى الذكور دائما بالنظرة العادية في حالة مرضهم العضوي فهو مقبول اجتماعيا فكثير من الزيجات التقليدية تمت بين ذكور لهم امراض عضوية بنساء غير مريضات واقل سنا ففي المجتمع الجزائري لا زالت بعض الاتجاهات لدى الاسر الجزائرية التي ترى ان الذكور لا يعيبهم شيئا.

**جدول رقم-36-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول نظرة المجتمع للرجل المطلق**

| الجنس / النظرة | | نظرة المجتمع للرجل المطلق | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عادي | لا يعاشر | يمكنه الزواج من جديد | بدون اجابة | |
| الجنس | ذكر | 22 | 2 | 16 | 3 | 43 |
| | | 51,2% | 4,7% | 37,2% | 7,0% | 100,0% |
| | أنثى | 94 | 21 | 17 | 25 | 157 |
| | | 59,9% | 13,4% | 10,8% | 15,9% | 100,0% |
| المجموع | | 116 | 23 | 33 | 28 | 200 |
| | | 58,0% | 11,5% | 16,5% | 14,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 58% من المبحوثين صرحوا بأن نظرة المجتمع للرجل المطلق هي نظرة عادية مقابل 11.5% ممن يرون انه لا يعاشر، بينما 16.5% يرون أنه بإمكانه الزواج من جديد و14% منهم لم يجيبوا على هذا السؤال. الإناث كانوا أكثر من يرى أن طلاق الرجل أمر عادي بنسبة 59.9% مقابل 51.2 للذكور، وفيما يخص سؤال المعاشرة فإن أغلب المجيبين كانوا إناث وهذا بنسبة 13.4% مقابل 4.7%،

بينما حول إمكانية إعادة الزواج فإن أكثر المجيبين بهذا كانوا من الذكور بنسبة 37.2% مقابل 10.8% للإناث.

ان الرجل الجزائري يستطيع تطليق زوجته بإلقاء يمين الطلاق عليها، ريثما يتم توثيقه فيما بعد لدى المحكمة، فهو لا يحتاج إلى إجراءات أو أسباب لذلك. وقد يستغرق سنوات طويلة يعمد فيها الرجل إلـــى التلاعب في الأسباب والتنازل عن مسؤولياته في حالة وجود الأبناء

بما أن الرجل أرفع قدراً من المرأة. إن القوانين والممارسات الاجتماعية والثقافية تبرر الأسباب التي يقدمها الذكور للطلاق. ومنه فان أجوبة المبحوثين اتجهت الى انها حالات عادية وانه يمكن ان يتزوج مرة ثانية والمشكلة اننا وجدنا ان الفئة المدعمة لهذا الاتجاه هم الاناث وبالتالي فالمسالة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية التي تكرس إعادة نفس الخطاب الاجتماعي المتعلق بطلاق الرجل وطلاق المرأة في المجتمع الجزائري.

**جدول رقم -37-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين ورأيهم حول مقولة النساء ناقصات عقل ودين**

| الرأي / الجنس | | رأي في مقولة النساء ناقصات عقل ودين | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | خاطئة | صحيحة | بدون اجابة | المجموع |
| الجنس | ذكر | 21 | 13 | 9 | 43 |
| | | 48,8% | 30,2% | 20,9% | 100,0% |
| | أنثى | 80 | 54 | 23 | 157 |
| | | 51,0% | 34,4% | 14,6% | 100,0% |
| المجموع | | 101 | 67 | 32 | 200 |
| | | 50,5% | 33,5% | 16,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 50.5% من المبحوثين صرحوا بأن مقولة النساء ناقصات عقل ودين خاطئة مقابل 33.5% ممن يقرون بصحة هذه المقولة، وأخيرا لدينا 16% من المبحوثين لم يجيبوا على هذا السؤال. وإذا أدخلنا متغير الجنس نلاحظ أن

الذين قالوا بخطأ هذه العبارة من الذكور والإناث بنسب متقاربة 48.8% و51% على التوالي، نفس الأمر فيما يخص الذين اعتبروا هذه المقولة صحيحة نسبة الذكور 30.2% ونسبة الإناث 34.4%.

يظهر من خلال الجدول ان النساء ترفض هذه المقولة وهذا طبيعي جدا لأنه قد تفهم من نقصان عقل المرأة أنها تتصف بالغباء أو تدني معدل ذكائها مقارنة بالرجل، وهذا ظلمٌ عظيم لها وظلمٌ أعظم في اتهام الإسلام بذلك، حيث أن الحقيقة تكمن في فحوى هذا التعبير، وهو الذي اتفق عليه أهل العلم بكل وضوح، إذ يغلب على المرأة تغليب عاطفتها في الحُكم على معظم أمور حياتها بدلاً من عقلها، ولأجل ذلك كانت شهادة الرجل في الإسلام بشهادة إمرأتين، نظراً لأنها تخضع لعاطفتها، وهي صفة حميدة للمرأة، ورحمة بالبشرية جمعاء،

ومن الجانبِ العلمي فإن دماغ المرأة أصغر من دماغ الرجل بنسبة 10٪، وبرغم ذلك فقد أثبتت دراسات علميةٌ عديدة أن هذا الأمر لا يؤثر على مستوى الذكاء والفهم، وأنه مرتبط بالطبيعة الفسيولوجية والشكلية عند النساء، بل إن دراسة أجريت في جامعة كالفيورنيا أفادت بأن دماغ المرأة أصغر حجماً، لكنه يستطيع العمل بسرعة أكبر؛ نظراً لأن الروابط بين خلايا الدماغ عند المرأة أفضل منها عند الرجل.

أما النقطة الثانية وهي نقصان دين المرأة، وقد يُفهم هذا النص من الوهلة الأولى على أن المرأة قليلة دين لا تخشى الله، بينما يُقصد منه في حقيقة الأمر أن المرأة تقضي أوقاتاً كثيرة دون أداء للعبادات المفروضة كالصلاة والصيام بسبب بعض الأعذار الشرعية الخاصة بها، فهي بذلك لا تقضي وقتاً مماثلاً للرجل في التعبد.

**جدول رقم-38-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول المسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة**

| المسؤول / الجنس | | المسؤول الأول في إخفاق الأبناء في الدراسة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الام | الاب | الاثنين معا | بدون اجابة | الابن نفسه | |
| الجنس | ذكر | 24 | 7 | 9 | 3 | 0 | 43 |
| | | 55,8% | 16,3% | 20,9% | 7,0% | 0,0% | 100,0% |
| | أنثى | 55 | 38 | 45 | 17 | 2 | 157 |
| | | 35,0% | 24,2% | 28,7% | 10,8% | 1,3% | 100,0% |
| المجموع | | 79 | 45 | 54 | 20 | 2 | 200 |
| | | 39,5% | 22,5% | 27,0% | 10,0% | 1,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 39.5% من المبحوثين صرحوا بأن الأم هي المسؤول الأول في إخفاق الأبناء في الدراسة مقابل 27% ممن يرون أن كلاهما مسؤولان ثم لدينا نسبة 22.5% ممن يرون أن الأب هو المسؤول. وإذا وضعنا هذه النتائج مع متغير الجنس يبدوا لنا جليا أن الذكور يحملون المسؤولية على الأم فقط بنسبة 55.8% مقابل 35% من الإناث، وتعكس هذه النتائج بالنسبة للذين حملوا الاب المسؤولية إذ نجد أن أغلبهم من الإناث بنسبة 24.2% مقابل 16.3% من الذكور، أما الإجابة الإثنين معا فأغلبهم من الإناث بنسبة 28.7% مقابل 20.9% للذكور.

ان تبادل التهم بين الوالدين فيما يخص اخفاق الأبناء في الدراسة يرجح الكفة الى اتهام المرأة بذلك وأشارت بعض الدراسات الاجتماعية إن تغيب الزوج عن متابعة أبنائه عادة سيئة يتبعها أغلب الرجال في مجتمعنا العربية ، فهم يعتبرون أن الأبناء منذ الحمل وحتى بعد زواجهم هم مسؤولية الأم وحدها، فيحمّلونها مهام التربية والتعليم ومتابعة الدراسة، ومشاكل المراهقة والصراعات النفسية دون أي تعاون، مما يجعلها دائما المسؤولة الأولى والأخيرة عن أي خلل في هذا النظام

.رغم انه في جداول الفرضية الأولى ظهر ان التربية هي من مهام الوالدين معا ولكن في حالة الإخفاق تتهم الام بذلك.

من الخطأ الاعتقاد أن متابعة دراسة الأبناء هي من مهام الأم فقط، تماماً كأي مهمة في المنزل، بل إنها مهمة تربوية تحتاج إلى تكامل الأدوار بين الزوجين فهي مسؤولية مشتركة بين الأب والأم كل بما يستطيع تحمله، فعلى سبيل المثال متابعة الأبناء في المدرسة يجب أن تكون مسؤولية الأب، لأن شخصيته أقوى في نظر أبنائه، ولأنهم يخشونه أكثر ويكون سلوكهم قويماً في الدراسة.

**جدول رقم -39-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول الوظيفة الأساسية للمرأة**

| الوظيفة / الجنس | | الوظيفة الأساسية للمرأة | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | في الأسرة | في المجتمع | الاثنين معا | بدون اجابة | |
| جنس المبحوثين | ذكر | 42 | 0 | 1 | 0 | 43 |
| | | 97,7% | 0,0% | 2,3% | 0,0% | 100,0% |
| | أنثى | 90 | 12 | 49 | 6 | 157 |
| | | 57,3% | 7,6% | 31,2% | 3,8% | 100,0% |
| المجموع | | 132 | 12 | 50 | 6 | 200 |
| | | 66,0% | 6,0% | 25,0% | 3,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 66% من المبحوثين صرحوا بأن الوظيفة الأساسية للمرأة هي في الأسرة مقابل نسبة 25% ممن يرون أن وظيفتها في الأسرة والمجتمع ويوجد نسبة قليلة 6% ممن يرون ان الوظيفة الأساسية للمرأة في المجتمع فقط.

وعندما نعود إلى متغير الجنس نلاحظ أن الأغلبية من الذكور بنسبة 97.7% أجابوا بأن وظيفة المرأة الأساسية في الأسرة مقابل 57.3% من الإناث بينما ولا واحد من الذكور أقر

بأن وظيفتها الأساسية في المجتمع مقابل 7.6% من الإناث من يرين ان لهن وظيفة أساسية في المجتمع، بينما 2.3% من الذكور من اقر بوظيفة المرأة الأساسية في الأسرة والمجتمع معا مقابل 31.2% من الإناث.

اذن يعود هنا الموروث الثقافي الخاص بدور المرأة انه في الاسرة بنسبة كبيرة ويؤيده في ذلك الذكور طبعا بحيث يؤكد الخطاب الاجتماعي ان الأم تقوم بالدور الرئيسي في رعاية أبنائها في جميع الأمور المتعلّقة باحتياجاتهم، من إطعام ورعاية، ولا تقتصر الرعاية التي تقدمها الأم على الاحتياجات المادية فحسب، وإنما تقوم بإشباع حاجاتهم العاطفية وتقدّم لهم الحب والحنان اللذان يحتاج إليهما الطفل ليشعر بالسعادة والأمان، ولينمو بدنه وعقله كاملا، كما تساهم الأم في عملية التربية التي تعمل على الحفاظ على تماسك واستقرار الأسرة

كما تقوم المرأة بأعمال كثيرة من شأنها حفظ استقرار المنزل وتماسكه، حيث إن قيامها بأعمال المنزل وترتيبه يوفر الراحة النفسية لزوجها ولأولادها، وقيامها بإدارة المال بالشكل الصحيح المعتدل يبعد الأسرة عن المشاكل المادية.

ولكن ظهر مساهمة المرأة في المجتمع بنسبة قليلة جدا رغم انها أثبتت بما قامت به من إنجازات كانت غير متوقّعة ومقتصرة على الرجال بأنها قادرة على خوض مختلف مجالات الحياة بكفاءة وقدرة عالية، في كل القطاعات والمجالات غير ان الاعتراف بذلك ناقص جدا حسب الجدول.

**جدول رقم -40-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول المسؤول عن العنف داخل الأسرة**

| المسؤول / الجنس | | المسؤول عن العنف داخل الأسرة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الرجل | المشاكل والضغوطات | الرجل والمرأة | المرأة | بدون اجابة | |
| الجنس | ذكر | 17 | 2 | 18 | 5 | 1 | 43 |
| | | 39,5% | 4,7% | 41,9% | 11,6% | 2,3% | 100,0% |
| | أنثى | 61 | 34 | 48 | 4 | 10 | 157 |
| | | 38,9% | 21,7% | 30,6% | 2,5% | 6,4% | 100,0% |
| المجموع | | 78 | 36 | 66 | 9 | 11 | 200 |
| | | 39,0% | 18,0% | 33,0% | 4,5% | 5,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 39% من المبحوثين صرحوا بأن الرجل هو المسؤول عن العنف داخل الأسرة مقابل 33% ممن يرون ان الرجل و المرأة كلاهما مسؤولان عن العنف داخل الأسرة، ثم نسبة 18% من الذين يرون أن المشكل و الضغوطات هي المسؤولة عن هذا العنف و أخيرا 4.5% من المبحوثين من يرون ان المرأة هي السبب، و إذا دققنا في جنس المبحوثين و إجاباتهم نرى ان هناك تقارب بين الذكور و الإناث 39.5% و 38.9% للذكور و الإناث فيما يخص ان الرجل هو السبب، بينما أن من يرون أن المرأة هي السبب أكثرهم من الذكور بنسبة 11.6% مقابل 2.5% للإناث، بينما سبب المشاكل و الضغوطات فكانت الإناث هن اكثر من ذكر هذا السبب بنسبة 21.4% مقابل 4.7% للذكور، و أخيرا نسجل نسبتين متقاربتن نوعا ما 41.9% و 30.6% للذكور و الاناث على التوالي فيما يخص أن السبب للعنف داخل الأسرة هما الرجل و المرأة على السواء.

أن ظاهرة العنف الأسري جاءت نتيجة للحياة العصرية، فالضغط النفسي والإحباط، المتولد من طبيعة الحياة العصرية اليومية، تعد من المنابع الأولية والأساسية لمشكلة العنف. والعنف سلوك قد يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية. فالأفراد الذين يكونون ضحية له في صغرهم، يُمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل.

كذلك فإن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً ومهماً في تبرير العنف، إذ أن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحددها معايير معينة تستخدم العنف أحياناً كواجب وأمر حتمي. وكذلك يتعلم الأفراد المكانات الاجتماعية وأشكال التبجيل المصاحبة لها والتي تعطي القوي الحقوق والامتيازات التعسفية أكثر من الضعيف في الأسرة، وهذا ينطبق أحياناً بين الإخوة والأخوات والزوج والزوجة ولهذا ظهر من خلال الجدول ان الذكور أكثر عنفا من الاناث ويؤيد هذا الاتجاه فئة الذكور أكثر.

**جدول رقم -41-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول حق المرأة في الميراث**

| الجنس / الميراث | | حق المرأة في الميراث | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الجنس | ذكر | 43 | 0 | 43 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | أنثى | 154 | 3 | 157 |
| | | 98,1% | 1,9% | 100,0% |
| المجموع | | 197 | 3 | 200 |
| | | 98,5% | 1,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن الأغلبية المطلقة بنسبة 98.5% من المبحوثين مقابل 1.5% من الذين صرحوا برفضهم حق المرأة في الميراث.

وعندما نفصل في جنس المبحوثين وإجاباتهم لا نجد اختلاف ذو معنى إذ أن 100% من الذكور مقابل 98.1% من الإناث من يؤكد على أحقية المرأة في الميراث مقابل نسبة ضعيفة لا تكاد تذكر 1.9% من الإناث.

على الرغم من زيادة الوعي لدى المرأة الجزائرية، والصرامة في أحكام القضاء وتفهم القضاء لهذه الظاهرة، إلا ان مجموعة كبيرة من النساء لا تتوجه للمطالبة وذلك لعجزها عن دفع تكاليف المطالبة ورسوم ومصاريف واتعاب محاماة، وقد درج لدى بعض المحامين على أخذ اتعابهم كنسبة مئوية عند التحصيل النهائي لحصتها، مما يحل من مشكلة المرأة بالجانب المالي.

و لاتزال العديد من العائلات الجزائرية في بعض مناطق الوطن تحرم المرأة من الميراث بشكل نهائي، وتعتبر التركة حقا من حقوق الذكور فقط، متحججين في ذلك بأن المرأة إذا تحصلت على نصيبها من الإرث فإنها ستمنحه لزوجها الغريب عن العائلة، لذلك يُفضلون حرمانها تماما من الميراث حتى لا يأخذ زوجها شيئا منه.

وأجمع عدد من المحامين على أن درجة وعي المرأة عالية ، هذه الأخيرة التي أدركت أن القانون يمنحها حقها شأنها شأن الرجل وفقا لما تنص عليه شريعتنا الإسلامية والقانون، غير أن هذا لم يمنع استمرار البعض ممن لايزال يتعسف في حرمان المرأة من حقها في الميراث لما كانت هذه المرأة تفكر وتتردد ألف مرة قبل أن تقف أمام العدالة في مواجهة من حرمها من الميراث، الأمر الذي أكدته كثير من القصص التي تروي حرمان المرأة من تركة أهلها من قبل أقرب الناس إليها.

**جدول رقم-42-يبين العلاقة بين جنس المبحوثين وبين رأيهم حول حق المرأة في الشهادة**

| الجنس / الشهادة | | حق المرأة في الشهادة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الجنس | ذكر | 43 | 0 | 43 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | أنثى | 147 | 10 | 157 |
| | | 93,6% | 6,4% | 100,0% |
| المجموع | | 190 | 10 | 200 |
| | | 95,0% | 5,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 95 % من المبحوثين صرحوا بأحقية المرأة في الشهادة مقابل 5% من الذين صرحوا بعدم أحقيتها في ذلك. وعند التفصيل في جنس المبحوثين واجاباتهم نجد اختلاف طفيف نوعا ما حيث 100% من الذكور صرحوا بأحقيتها مقابل 93% للإناث.

**خلاصة الفرضية**

بعد تحليل الفرضية القائلة بان الموروثات الثقافية الخاصة بالمرأة والرجل لا زالت تسيطر على الواقع الاجتماعي لان البنية الاجتماعية والثقافية لازالت تسيطر عليها الدهنيات.

توصل تحليل هذه الفرضية الى ان بعض الموروثات الثقافية عرفت تراجعا نسبيا تماشيا مع الذهنيات لدى الذكور والاناث في المجتمع الجزائري فسجلنا بداية ان هناك وعي بوجود ازمة فكرية فيما يخص علاقة الرجل بالمرأة وقد شعر بها جنس الذكر أكثر وذلك بنسب ة55.8% مقارنة بالإناث اين سجلت نسبة 52.9%، وهذا راجع الى تلك التغيرات التي حدثت في البنية الذهنية للمجتمع والمتعلقة بأدوار ومكانات كلا الجنسين.

كما عرف الموروث الثقافي الخاص بان المرأة هي الحامل الوحيد لشرف الاسرة تغيرا نسبي بحيث سجلنا تقارب في النسب بالنسبة للذكور والاناث وذلك بنسبة 58.1% للذكور 57.3% للإناث بعدما كانت في الثقافة التقليدية هي الحامل الوحيد لظاهرة الشرف والتي كانت مرتبطة أكثر بمسألة العذرية.

عرف كذلك الموروث الخاص بالوصاية على أملاك تغيرا فبعدما كان في الثقافة التقليدية الرجل هو الوصي على أملاك المرأة أصبحت هي الوصية عن املاكها وهذا راجع الى عدة عوامل أدت الى ذلك أهمها خروج المرأة الى ميدان التعليم ووعيها بحقوقها ثم دخولها ميدان العمل وحصولها على الاستقلال المادي. عرف هذا الموروث تأييد أكثر من طرف الاناث مقارنة بالذكور.

أما فيما يخص قيمة المرأة في مهرها وفي زواجها وفى إنجاب الذكور فقد عرفت هذه القيم تغيرا في الإجابة بحيث سجلت نسبة نفي ب 69.5% و74.0% و73.5% وكانت دائما مؤيدة من طرف جنس الاناث.

كما توصلت اجابات المبحوثين ان كل الاتجاهات الموجودة في المجتمع الخاصة بالمرأة العازبة ظهرت في الجدول رغم ان نسبة التي ظهرت بها الفتاة العازبة بانها عادية وايده ذلك الذكور بنسبة معتبرة وهذا ما يؤيد الجدول السابق وهي ان قيمة المرأة ليس في زواجها ولكن نجد ان الاتجاهات التقليدية فيما يخص الفتاة لازالت موجودة في المجتمع والمتمثلة في انها ناقصة، وأنها عالة على أسراتها وبنسبة اقل نظرة احتقار واستهزاء.

بالإضافة الى هذا فالمرأة المريضة نفسيا تعتبر مجنونة وان المريضة عضويا غير صالحة للزواج وبالتالي الموروثات الثقافية الخاصة بالمرض لازالت قوية ويساندها كل من الاناث والذكور.

اما المرض بالنسبة للذكور فقد سجل الموروث الثقافي نفس الموقف بالنسبة للمرض النفسي اذ يعتبر الرجل مجنون اما بالنسبة للمرض العضوي فهو عادى ويمكنه ان يتزوج.

أما بالنسبة لقيم العمل نجد ان المرأة العاملة ناجحة ومدعمة من طرف الذكور والاناث، والرجل العامل محترم ومسؤول بينما ينظر الى الرجل العاطل عن العمل بغير المسؤول.

كما ظهر من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 50.5% من المبحوثين صرحوا بأن مقولة النساء ناقصات عقل ودين خاطئة مقابل 33.5% ممن يقرون بصحة هذه المقولة، وأخيرا لدينا 16% من المبحوثين لم يجيبوا على هذا السؤال. وإذا أدخلنا متغير الجنس نلاحظ أن الذين قالوا بخطأ هذه العبارة من الذكور والإناث بنسب متقاربة 48.8% و51% على التوالي. ومنه نستنتج عدم استمرارية هذا الموروث.

القيم الخاصة بالدور الأساسي للإناث وهو داخل الاسرة سجل نسب عالية وان الام هي المسؤولة عن اخفاق الأبناء في الدراسة لازال مستمرا.

كما ظهر من خلال القراءة الإحصائية للجداول أن 39% من المبحوثين صرحوا بأن الرجل هو المسؤول عن العنف داخل الأسرة وذلك بتايد من الذكور والاناث.

وتم تسجيل حق المرأة في الميراث والشهادة التي ظهرت من خلال اجابات المبحوثات وايدها طبعا جنس الاناث أكثر من الذكور.

## المبحث الثالث

## تحليل نتائج الفرضية الثالثة

# تحليل نتائج الفرضية الثالثة

**تمهيد**

لتحليل الفرضية الثالثة القائلة بان خروج المرأة الى التعليم نتج عنه ممارسات و سلوكيات جديدة في علاقة المرأة بالرجل في عدة ميادين، تم اختيار المستوى التعليمي كمتغير مستقل وعدة مؤشرات للمتغير التابع كما يلي:

**المتغير المستقل.**

المستوى التعليمي.

**مؤشرات المتغير التابع.**

حرية اختيار الزواج، حرية الدخول والخروج، حرية اختيار نوع العمل ومكانه.

حرية اختيار اللباس، حرية السفر.

العلاقة مع الوالدين. العلاقة مع الاخوة.

مساعدة الزوج لزوجته في البيت.

وكيفية اتخاذ القرارات في البيت.

والمسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة.

تأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين، منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات.

اكتساب مهارات تكنولوجية جديدة، وتخلص المرأة من التبعية للرجل.

تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.

الاستقلال الفكري للمرأة.

الاستقلال المادي للمرأة.

**جدول رقم-43-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وحرية اختيار الزواج.**

| حرية الاختيار / المستوى التعليمي | | حرية اختيار الزواج | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 1 | 3 | 4 |
| | | 25,0% | 75,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 32 | 9 | 41 |
| | | 78,0% | 22,0% | 100,0% |
| | جامعي | 123 | 30 | 153 |
| | | 80,4% | 19,6% | 100,0% |
| المجموع | | 157 | 43 | 200 |
| | | 78,5% | 21,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن 78.5% من المبحوثين لهم الحرية في اختيار شريك للزواج في حين 21.5% صرحوا عكس ذلك.

وعندما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي على حرية الاختيار وجدنا أن الفئة المدعمة للاتجاه العام كانت ذوي المستوى الجامعي بنسبة 80.4% تليها نسبة 78% للمستوى الثانوي في حين صرح 75% من ذوي المستوى الابتدائي أن أسرهم لا تسمح لهم باختيار شريك حياتهم للزواج أي القرار لا يكون فرديا.

من خلال ما سبق نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد كلما كانت له الحرية في اختيار الزواج.

إنّ ارتفاع المستوى التعليمي جعل مسالة الزواج تتعلّق بالأفراد وليس بأهلهم فتعليم المرأة وانتشار ظاهرة الاختلاط في المؤسّسات التعليميّة وتبادل الآراء

وظهور حركات تحرّر المرأة كلّها شكّلت عوامل لها تأثير حالي ومستقبلي على نمط الأسرة، ويبدو أنّ مجال الاختيار لم يعد يجعل الزّواج الدّاخلي (القرابي) ذلك الزواج المفضّل، فاختيار الشريك لم يعد بدوره محصورا في نطاق ابنة العمّ أو الخال بل ظهر أسلوب الزواج الخارجي.

ممّا ساهم في توسيع دائرة الاختيار الزواجي التطوّر الاجتماعي لوضعيّة المرأة أمام اختيارها لزوجها فشجّعها كذلك على الزواج الخارجي فأصبح الفرد المقبل على الزّواج يميل إلى اختيار شريكة حياته خارج دائرة قرابته واتّجهت عمليّة الاختيار إلى نمط أخر كاختيار زميلة الدّراسة أو زميلة العمل.

**جدول رقم -44-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية اختيار أوقات وأماكن الدخول والخروج**

| المستوى التعليمي \ الحرية | | اختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 0 | 4 | 4 |
| | | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 16 | 25 | 41 |
| | | 39,0% | 61,0% | 100,0% |
| | جامعي | 43 | 110 | 153 |
| | | 28,1% | 71,9% | 100,0% |
| المجموع | | 60 | 140 | 200 |
| | | 30,0% | 70,0% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 70% من المبحوثين ليس لديهم الحرية في اختيار أوقات وأماكن الدخول والخروج من البيت في حين 30% من المبحوثين لديهم الحرية في ذلك.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي نجد أن 100% من المبحوثين اللذين مستواهم التعليمي ابتدائي صرحوا بأن ليس لهم حرية الاختيار تليها نسبة 71.9% ذوي المستوى التعليمي الجامعي و61% للمستوى التعليمي الثانوي.

من خلال ما سبق نستنتج أنه مهما كان المستوى التعليمي للمبحوثين فإن الأسرة لا تزال تتحكم في أوقات دخول وخروج أبنائها وبناتها من البيت.

ان مواقيت الدخول والخروج من والي البيت من المؤشرات التي تعكس الي حد كبير التباين حسب المستويات التعليمية من حيث استهلاك الزماني والمكاني فالأسرة الجزائرية لازالت ملتزمة بالمواقيت التي لا يتعدى افرادها غروب الشمس خاصة عند المرأة وهذا التزامها بالدخول المبكر لبيتها الذي لازال سائر المفعول نلاحظ ان الرجال يسمح لهم الدخول والخروج الى حد ما مقارنة بالإناث فالرغم من مستواها التعليمي الا اننا نميز اخضاع المرأة الي نوع من السلطة الابوية فيما يخص هذا الموضوع وخاصة عند ذوي المستوى الابتدائي.

**جدول رقم -45-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين حرية اختيار نوع العمل ومكانه**

| المستوى التعليمي / الحرية | | اختيار نوع العمل ومكانه | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 0 | 4 | 4 |
| | | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 23 | 18 | 41 |
| | | 56,1% | 43,9% | 100,0% |
| | جامعي | 108 | 45 | 153 |
| | | 70,6% | 29,4% | 100,0% |
| المجموع | | 132 | 68 | 200 |
| | | 66,0% | 34,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 66% من المبحوثين لهم الحرية في اختيار مكان ونوع العمل ودعم هذا الاتجاه ذوي المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 70.6% تليها نسبة 56.1% للمستوى الثانوي، في حين صرح 50% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط أن أسرهم لا تسمح لهم باختيار نوع ومكان العمل وتبعهم في هذا الاتجاه 100% من ذوي المستوى الابتدائي.

من خلال ما سبق يتبين لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث كلما أعطته الأسرة حرية اختيار نوع ومكان العمل.

ولكن رغم هذا نجد عوامل أخرى تتدخل في هذه النقطة والتي تحدد كذلك نوع العمل لان نوعية التعليم الذي يتلقاه الرجال لا تزال مختلفة عما تتلقاه النساء. إذ تقل في العادة نسَب التحاق النساء بالتعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات التي تُوفِّر سبلا إلى الحصول على وظائف أعلى أجراً.

**جدول رقم -46-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية اختيار اللباس**

| المستوى التعليمي / الحرية | | حرية اختيار اللباس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 0 | 4 | 4 |
| | | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 25 | 16 | 41 |
| | | 61,0% | 39,0% | 100,0% |
| | جامعي | 62 | 91 | 153 |
| | | 40,5% | 59,5% | 100,0% |
| المجموع | | 88 | 112 | 200 |
| | | 44,0% | 56,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 56% من المبحوثين صرحوا بأن ليس لهم الحرية في اختيار اللباس والأسرة هي التي تضع الضوابط عكس 44% اللذين صرحوا بأن لهم الحرية في اختيار اللباس.

وعند ادخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 100% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي لا تترك لهم الأسرة حرية اختيار اللباس تليها نسبة 59.5% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي في حين صرح 61%

من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي أن أسرهم تترك لهم حرية اختيار اللباس.

من خلال القراءة الاحصائية يتبين حرية اختيار اللباس هذا راجع لمستوي التعليمي للوالدين فحسب المبحوثين تعتبر فئة المستوي الثانوي ان اسرهم تترك لهم حرية اللباس مقارنة مع فئة ذوي مستوي الجامعي والمتوسط والابتدائي وهذا راجع لتدهور القيم الاجتماعية لبعض الفئة والطبقة الاجتماعية واتباع الغرب والمحاكاة معهم في طريقة لباسهم اذ تعتبر مرحلة الثانوية من اهم مراحل عند الطفل المراهق خاصة مع مسايرة الموضة في اللباس وتطور وسائل التكنولوجيا.

**جدول رقم-47-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين حرية السفر**

| الحرية / المستوى التعليمي | | حرية السفر | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 0 | 4 | 4 |
| | | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 17 | 24 | 41 |
| | | 41,5% | 58,5% | 100,0% |
| | جامعي | 58 | 95 | 153 |
| | | 37,9% | 62,1% | 100,0% |
| المجموع | | 76 | 124 | 200 |
| | | 38,0% | 62,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 62% من المبحوثين ليس لهم حرية السفر مقارنة بـ 38% اللذين صرحوا عكس ذلك.

عند ادخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 100% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي لا تسمح لهم أسرهم بالسفر، تليها في نفس الاتجاه 62.1% ذوي المستوى التعليمي الجامعي 58.5% ذوي المستوى التعليمي الثانوي و50% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط.

ومنه نستنتج أنه مهما يكن المستوى التعليمي للمبحوثين فإنهم لا يتمتعون بحرية السفر لوحدهم لأن الأسرة لا تسمح بمثل هذه الحريات.

لازالت الاسرة الجزائرية محافظة على اسلوب تربيتها فنلاحظ النسب المئوية حول حرية السفر كبيرة لكل من المستويات الاربعة خاصة الابتدائي لان السفر يحتاج الى مستوى تعليمي ورغم هذا نجد ان المستوى الجامعي كذلك سجل الرفض في حرية السفر وليس السفر بحد ذاته ولكن الحرية هي المرفوضة هنا.

هذا يعني ان الاسرة لازالت تحافظ على دورها في اتخاذ القرارات الخاصة ببعض السلوكيات لأبنائها ولا تسمح ببعض الحريات.

**جدول رقم -48-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين علاقة المبحوثين بوالديهم.**

| نوع العلاقة / المستوى التعليمي | | العلاقة بالوالدين | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | تلقي الأوامر | التمييز بين الذكور والاناث | التحاور | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 1 | 2 | 1 | 4 |
| | | 25,0% | 50,0% | 25,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 0 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 0,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 6 | 13 | 22 | 41 |
| | | 14,6% | 31,7% | 53,7% | 100,0% |
| | جامعي | 22 | 25 | 106 | 153 |
| | | 14,4% | 16,3% | 69,3% | 100,0% |
| المجموع | | 30 | 40 | 130 | 200 |
| | | 15,0% | 20,0% | 65,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 65% من المبحوثين صرحوا بأن العلاقة التي تربطهم بوالديهم تتميز بالتحاور تليها 20% ممن صرحوا بأن علاقتهم يسودها التمييز بين الذكور والإناث و15% يتلقون الأوامر من والديهم.

وعند ادخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 69.3% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي تربطهم علاقة تحاور مع والديهم تبعهم في هذا الاتجاه 53.7% ذوي المستوى التعليمي الثانوي في حين صرح 50% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط أن العلاقة التي تربطهم بالوالدين هي علاقة تلقي

الأوامر كما صـــرح 50% مـــن المبحـــوثين ذوي المســـتوى التعليمـــي الابتـــدائي أن والديهم يميزون ويفرقون بين الجنسين في التعامل.

ومنه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كانت العلاقة مع الوالدين حسنة ويميزها التحاور والتشاور.

يستخدم الآباء والأمهات العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية ومن المعروف أن هذه الأساليب لها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الجوانب الانفعالية والاجتماعية لأفراد الاسرة. ونلاحظ من خلال هذا الجدول ان أساليب التنشئة الاسرية قد تغيرت وأصبحت أكثر ليونة وخاصة مع ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين ووالديهم.

**جدول رقم-49-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وعلاقة المبحوثين مع أخواتهم**

| | | العلاقة مع الأخوات | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | التفاهم | التشدد في المعاملة | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 2 | 4 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | متوسط | 2 | 0 | 2 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 38 | 3 | 41 |
| | | 92,7% | 7,3% | 100,0% |
| | جامعي | 138 | 15 | 153 |
| | | 90,2% | 9,8% | 100,0% |
| المجموع | | 180 | 20 | 200 |
| | | 90,0% | 10,0% | 100,0% |

## تحليل نتائج الفرضية الثالثة

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 90% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم مع أخواتهم هي علاقة تفاهم بينما صرح 10% بأن العلاقة اتسمت بالتشدد في المعاملة.

وعند ادخالنا متغير المستوى التعليمي وجدنا أن 100% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط تتميز علاقتهم مع أخواتهم بالتفاهم وتبعهم في هذا الاتجاه 92.7% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي و90.2% ذوي المستوى الجامعي، في حين صرح 50% من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي أن التشدد في المعاملة هو العلاقة التي تربطهم مع أخواتهم.

مما سبق نستنتج أنه مهما اختلف المستوى التعليمي للمبحوثين إلا أن العلاقة السائدة مع الأخوات هي التفاهم.

بما ان الجدول السابق أوضح ان اسلوب التواصل داخل الاسرة هو التحاور والتشاور فان العلاقة بين الاخوة يسودها التفاهم والاتصالية فيما بينهم وهذا يساعد في بناء الثقة وقوة العلاقة التي تربطهم داخل اسرهم.

**جدول رقم -50-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين مساعدة الزوج لزوجته في البيت**

| المساعدة / المستوى التعليمي | | مساعدة الزوج لزوجته في البيت | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا أساعد | بدون اجابة | |
| المستوى التعليمي | متوسط | 0 | 0 | 1 | 0 | 0 | 1 |
| | | 0,0% | 0,0% | 100,0% | 0,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 0 | 5 | 3 | 3 | 2 | 13 |
| | | 0,0% | 38,5% | 23,1% | 23,1% | 15,4% | 100,0% |
| | جامعي | 3 | 18 | 10 | 3 | 1 | 35 |
| | | 8,6% | 51,4% | 28,6% | 8,6% | 2,9% | 100,0% |
| المجموع | | 3 | 23 | 14 | 6 | 3 | 49 |
| | | 6,1% | 46,9% | 28,6% | 12,2% | 6,1% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 46.9% من المبحوثين صرحوا أنهم أحيانا ما يساعدون زوجاتهم في أعمال البيت، تليها نسبة 28.6% للذين نادرا ما يساعدون زوجاتهم ثم 12.2% لا يساعدون زوجاتهم أبدا و6.1% يساعدون زوجاتهم بصفة دائمة.

وعندما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي وجدنا أن 51.4% و38.5% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي والثانوي على التوالي، أحيانا ما يساعدون زوجاتهم في أعمال البيت في حين صرح 100% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط أنهم نادرا ما يساعدون زوجاتهم.

ومنه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما اتجه نحو مساعدة الزوجة في أعمال البيت.

يوضح الجدول أن بعض الأزواج يرون أن مساعدتهم لزوجاتهن في أعمال المنزل ينتقص من رجولتهم، وأنه من صميم عمل المرأة نظرا لطبيعتها، وأن المنزل بالنسبة له مكان للراحة، إن التنشئة الاسرية لا زالت تؤيد التقسيم الجنسي التقليدي للعمل اذ ظهرت نسبة دائما ضئيلة جدا هكذا نستنتج انه لم يحدث تغير كبير في هذا الموروث الاجتماعي.

**جدول رقم-51-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وكيفية اتخاذ القرارات في البيت.**

| الكيفية / المستوى التعليمي | | كيفية اتخاذ القرارات في البيت | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | التشاور والتحاور | الانفراد بالرأي | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 3 | 1 | 4 |
| | | 75,0% | 25,0% | 100,0% |
| | متوسط | 2 | 0 | 2 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 33 | 8 | 41 |
| | | 80,5% | 19,5% | 100,0% |
| | جامعي | 137 | 16 | 153 |
| | | 89,5% | 10,5% | 100,0% |
| المجموع | | 175 | 25 | 200 |
| | | 87,5% | 12,5% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول ان عملية كيفية اتخاد القرارات قد عرفت تغيرا في المجتمع الجزائري وذلك بنسبة ة87.5 % واتسمت بالتشاور والتحاور وتقهقر الى الوراء عملية الانفراد بالراي الى 12.5%.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 100% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي المتوسط يعتمدون طريقة التشاور والتحاور مع أفراد العائلة

## تحليل نتائج الفرضية الثالثة

لاتخاذ أي قرار يخص البيت وتبعهم في هذا الاتجاه 89.5% ذوي المستوى التعليمي الجامعي، 80.5% ذوي المستوى التعليمي الثانوي و75% ذوي المستوى التعليمي الابتدائي.

من خلال ما سبق نستنتج أنه مهما يكن المستوى التعليمي فإن التشاور والتحاور هو الطريقة المثلى التي يعتمدها المبحوثين في اتخاذ أي قرار يخص العائلة.

من خلال القراءة الاحصائية للمبحوثين من حيث تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة يتضح ان ذوي المستوي المتوسط يشكلون اعلي نسبة من في اتخاذ القرارات المناسبة بشكل جماعي.

**جدول رقم -52-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي والمسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة**

| المستوى التعليمي / المسؤول | | المسؤول الأول في إخفاق الأبناء في الدراسة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الام | الاب | الاثنين معا | بدون اجابة | الابن نفسه | المجموع |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 1 | 0 | 1 | 0 | 4 |
| | | 50,0% | 25,0% | 0,0% | 25,0% | 0,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 0 | 0 | 0 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 0,0% | 0,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 18 | 7 | 11 | 5 | 0 | 41 |
| | | 43,9% | 17,1% | 26,8% | 12,2% | 0,0% | 100,0% |
| | جامعي | 58 | 36 | 43 | 14 | 2 | 153 |
| | | 37,9% | 23,5% | 28,1% | 9,2% | 1,3% | 100,0% |
| المجموع | | 79 | 45 | 54 | 20 | 2 | 200 |
| | | 39,5% | 22,5% | 27,0% | 10,0% | 1,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ أن 39.5% من المبحوثين حملوا مسؤولية اخفاق الأبناء في الدراسة للأم وحدها تليها نسبة 27% للذين صرحوا بأن المسؤولية مشتركة بين الأم والأب و22.5% قالوا بأن الأب هو المسؤول الوحيد للإخفاق.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 50% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط هم من يرون بأن المسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة هي الأم وتبعهم في هذا الاتجاه ذوي المستوى الثانوي والجامعي بنسب 43.9% و37.9% على التوالي.

ومنه نستنتج أنه رغم ارتفاع المستوى التعليمي للمبحوثين إلا أنهم دائما ما يتجهون إلى تحميل الأم مسؤولية الإخفاق.

نستنتج مما سبق ذكره ان افراد الاسرة يتجهون دائما الي تحميل الام مسؤولية الاخفاق ونميز حسب الجدول كل المستويات التعليمية ولقد بينت بعض الدراسات التربوية التي اجريت مؤخرا ان السبب الاول في فشل الابناء واخفاءهم يعود الي الام، لان كونها قد تكون عاملة او ذات مستوي ضعيف هذا يجعلها تتهم دائما في حالة رسوب الأبناء.

**جدول رقم -53-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين تأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين**

| التأثير / المستوى التعليمي | | تأثير التعليم على الجسد والنفسية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | أحيانا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 2 | 0 | 4 |
| | | 50,0% | 50,0% | 0,0% | 100,0% |
| | متوسط | 0 | 2 | 0 | 2 |
| | | 0,0% | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 15 | 10 | 16 | 41 |
| | | 36,6% | 24,4% | 39,0% | 100,0% |
| | جامعي | 73 | 30 | 50 | 153 |
| | | 47,7% | 19,6% | 32,7% | 100,0% |
| المجموع | | 90 | 44 | 66 | 200 |
| | | 45,0% | 22,0% | 33,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 45% من المبحوثين يرون بأن التعليم يؤثر على نفسيتهم وجسدهم، تليها نسبة 33% للذين صرحوا بأنه أحيانا ما يؤثر التعليم على الجسد والنفسية في حين يرى 22% أنه لا يؤثر.

وعند ادخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 47.7% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي يرون بأن للتعليم تأثير على الجسد والنفسية في حين صرح 39% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي أنه أحيانا ما يؤثر التعليم على جسد ونفسية الفرد وصرح 100% و50% من ذوي التعليم المتوسط والابتدائي على الترتيب أن التعليم لا يؤثر على الفرد سواء نفسيا أو جسديا.

ومنه نستنتج أن المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الضعيف لا يؤثر ذلك على نفسيتهم وجسدهم لأنهم لا يولون أهمية لهم في حين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يؤثر عليهم التعليم نظرا لأهميته بالنسبة لهم لتكوين مستقبلهم.

يؤثر التعليم على نفسية الفرد نظرا للجهد الذي يبذله من اجل تكوين مستقبله لأنه يبقي في صراع دائم مع العلم والمعرفة وتطوير مكتسباته فبالتعليم والمعرفة يرقي الانسان وتتكون شخصيته.

**جدول رقم -54-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات**

| | | منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات الاجتماعية | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 2 | 4 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 21 | 20 | 41 |
| | | 51,2% | 48,8% | 100,0% |
| | جامعي | 99 | 54 | 153 |
| | | 64,7% | 35,3% | 100,0% |
| المجموع | | 123 | 77 | 200 |
| | | 61,5% | 38,5% | 100,0% |

## تحليل نتائج الفرضية الثالثة

من خلال القراءة الإحصائية نلاحظ أن 61.5% من المبحوثين يرون بأن المرأة أصبحت منافسة للرجل في مختلف المجالات الاجتماعية كالتعليم والعمل بينما يرى 38.5% من المبحوثين عكس ذلك.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 64.7% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي يؤيدون الاتجاه العام بأن المرأة أصبحت منافسا للرجل في مختلف المجالات تبعها في هذا الاتجاه 51.2% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي، في حين يرى 50% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط أن المرأة لا يمكنها أن تنافس الرجل في كل المجالات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما كانت المرأة أكثر منافسة للرجل خاصة في ميداني التعليم والعمل.

أصبحت المرأة منافسة للرجل بعد اقتحامها مجال التجارة والصناعة، السفر للتكوين الدراسي، حضور ملتقيات وصحافة بأنواعها المسموعة والمقروءة خاصة مع ارتفاع مستواها التعليمي. كما ان تلبية متطلبات الحياة أصبحت تستلزم خروج المرأة للعمل بكل مجالاته.

**جدول -55-رقم يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين اكتساب مهارات تكنولوجية جديدة.**

| المهارة / المستوى التعليمي | | اكتساب مهارات جديدة كالوسائل التكنولوجيا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 1 | 3 | 4 |
| | | 25,0% | 75,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 26 | 15 | 41 |
| | | 63,4% | 36,6% | 100,0% |
| | جامعي | 121 | 32 | 153 |
| | | 79,1% | 20,9% | 100,0% |
| المجموع | | 149 | 51 | 200 |
| | | 74,5% | 25,5% | 100,0% |

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 74.5% من المبحوثين يرون بأن التعليم سمح للمرأة باكتساب مهارات تكنولوجية جديدة في حين 25.5% من المبحوثين يرون أن التعليم لا يسمح للمرأة باكتساب مهارات جديدة.

عندما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي وجدنا أن 79.1% من المبحوثين ذوي المستوى العليمي الجامعي يرون بأن التعليم أكسب المرأة مهارات جديدة كالوسائل التكنولوجية وتبعهم في هذا الاتجاه 63.4% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي، في حين يرى 75% من ذوي المستوى التعليمي

الابتدائي و50% من ذوي المستوى المتوسط أن التعليم لا يسمح للمرأة باكتساب مهارات جديدة.

ومنه فكلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ساعد ذلك المرأة في اكتساب مهارات جديدة خاصة تلك المتعلقة بوسائل التكنولوجيا.

توصف التكنولوجيا الان بانها اداة للتحول الاجتماعي والمساواة بين الجنسين فقد أصبح السعي الي تمكين المرأة ومساعدتها على دخول مهن التكنولوجيا باعتبارها شريكا اساسيا في تحقيق الاهداف التنموية والتعليم أساسا يؤدى الى اكتساب مهارات في التكنولوجيا.

**جدول رقم -56-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وتخلص المرأة من التبعية للرجل.**

| المستوى التعليمي / التبعية | | التخلص من التبعية للرجل | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 1 | 3 | 4 |
| | | 25,0% | 75,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 16 | 25 | 41 |
| | | 39,0% | 61,0% | 100,0% |
| | جامعي | 78 | 75 | 153 |
| | | 51,0% | 49,0% | 100,0% |
| المجموع | | 96 | 104 | 200 |
| | | 48,0% | 52,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 52% من المبحوثين يرون بأن التعليم لم يخلص المرأة من التبعية للرجل في حين 48% يرون عكس ذلك.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن 75% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الابتدائي يرون بأن التعليم لم يخلص المرأة من التبعية للرجل تبعهم في هذا الاتجاه 61% و50% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط على التوالي في حين يرى 51% من المبحوثين اللذين مستواهم التعليمي جامعي أن المرأة تخلصت من التبعية للرجل من خلال دخولها ميدان التعليم.

ان المجتمع الجزائري لا زال يقيد حريات الافراد ذكور واناث بحيث اثبتت الجداول السابقة ان هناك بعض الموروثات الاجتماعية التي لازالت رغم خروج المرأة الى ميدان التعليم والعمل، فنجد المرأة قد تخضع لتبعية مع الرجل في بعض الميادين وكما قد لا تكون خاضعة للتبعية في ميادين اخري وهذا نتيجة السلطة والهيمنة الذكورية التي لازالت في بعض الاسرة الجزائرية.

**جدول رقم -57-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة**

| القدرة / المستوى التعليمي | | تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 2 | 4 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | متوسط | 2 | 0 | 2 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 30 | 11 | 41 |
| | | 73,2% | 26,8% | 100,0% |
| | جامعي | 128 | 25 | 153 |
| | | 83,7% | 16,3% | 100,0% |
| المجموع | | 162 | 38 | 200 |
| | | 81,0% | 19,0% | 100,0% |

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 81% من المبحوثين يرون بأن التعليم ساعد المرأة على تنمية شخصيتها وأعطاها القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في حياتها، في حين يرى 19% من المبحوثين عكس ذلك.

عند ادخالنا متغير المستوى التعليمي وجدنا أن المبحوثين بمختلف مستوياتهم التعليمية يرون بأن التعليم قد ساعد المرأة على تنمية شخصيتها وقدراتها على اتخاذ القرارات وذلك بنسب متفاوتة 100% ذوي المستوى التعليمي المتوسط 83.7% ذوي المستوى التعليمي الجامعي و73.2% ذوي المستوى التعليمي المتوسط.

## تحليل نتائج الفرضية الثالثة

من خلال القراءات الاحصائية للمبحوثين من حيث تنمية الشخصية و القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة يتضح ان ذوي المستوي الجامعي يشكلون اعلي نسبة من تنمية الشخصية و القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة لان بهذه الشخصية يمكن الفرد ان ينجح و يساعد ذاته علي تنمية تفكيره.

بينما نجد من جهة اخري هناك من لا يرون هناك تنمية الشخصية و القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة لان القرارات في بعض الاحيان تعود الي الاسرة و ليس علي الفرد و منه يتضح ان الشخصية لها دور في القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة و السوية داخل الاسرة و خارجها.

**جدول رقم-58-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الاستقلال الفكري للمرأة**

| الاستقلال الفكري / المستوى التعليمي | | استقلال فكري | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 2 | 2 | 4 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | متوسط | 1 | 1 | 2 |
| | | 50,0% | 50,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 26 | 15 | 41 |
| | | 63,4% | 36,6% | 100,0% |
| | جامعي | 117 | 36 | 153 |
| | | 76,5% | 23,5% | 100,0% |
| المجموع | | 146 | 54 | 200 |
| | | 73,0% | 27,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 73% من المبحوثين يرون أن التعليم سمح للمرأة بالاستقلال الفكري في حين 27% من المبحوثين صرحوا عكس ذلك.

وعند إدخالنا لمتغير المستوى التعليمي وجدنا أن مختلف المستويات التعليمية تؤيد الاتجاه العام للجدول بأن التعليم سمح للمرأة بالاستقلال الفكري بنسب متفاوتة 76.5% ذوي المستوى التعليمي الجامعي، 63.4% ذوي المستوى التعليمي الثانوي و50% لكلا المستويين المتوسط والابتدائي.

ان التحرر الفكري هو المحرك الأساسي لديناميكية تغيير المجتمعات نحو الأفضل، ولابد لكل امرأة أن تحرر نفسها من التعصب بجميع أنواعه ومن أفكار المجتمع العقيمة التي لا تخدم تطورها الذاتي والمجتمعي مثل الزواج المبكر قبل نيل استقلالها المادي، كما لا بد من التحرر من فكرة أن وظيفتها الأساسية تتمثل في القيام بأعمال البيت وإنجاب الأطفال. فالمرأة اليوم قادرة أن تخدم وطنها فلا بد أن تملأ وقتها بالقراءة وجعلها عادة يومية وذلك لتتسع رقعة تفكيرها وتكسبه عمقا ومهارات تحليلية وهذا ما يمكن استنتاجه من الجدول فالمستوى التعليمي يحرر فكر المرأة من بعض الموروثات الثقافية.

**جدول رقم -59-يبين العلاقة بين المستوى التعليمي وبين الاستقلال المالي.**

| الاستقلال / المستوى التعليمي | | الاستقلال المالي للمرأة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| المستوى التعليمي | ابتدائي | 4 | 0 | 4 |
| | | 100,0% | 0,0% | 100,0% |
| | متوسط | 0 | 2 | 2 |
| | | 0,0% | 100,0% | 100,0% |
| | ثانوي | 31 | 10 | 41 |
| | | 75,6% | 24,4% | 100,0% |
| | جامعي | 127 | 26 | 153 |
| | | 83,0% | 17,0% | 100,0% |
| المجموع | | 162 | 38 | 200 |
| | | 81,0% | 19,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان الاتجاه العام يتجه نحو الاستقلال المالي للمرأة وذلك بنسبة81.0% و ان العكس سجل 19.0%.

وعند ادخالنا المتغير المستوى التعليمي وجدنا ان الاتجاه العام يؤيده المستوى الابتدائي والثانوي والجامعي بالنسب التالية 100.0%و 75.6%و 83.0% وبالتالي نستنتج ان كل المستويات تؤيد الاستقلال المالي للمرأة.

كل فئات الجدول تؤيد الاستقلال المالي للمرأة وهو الحصول على مورد عيش من عملها وتحررها من تبعية الرجل في تلبية متطلبات وحاجياتها بنفسها وعدم اعتمادها على الغير مادياً ، كتدعيم لقيمة المرأة واعتمادها على مدخولها الذاتي.

فهي تعمل من أجل إثبات مكانتها ودورها كمرآة منتجة؛ فالاستقلالية هنا معناها القدرة على ممارسة ما هو ممكن من أجل البروز والحصول على مدخول ذاتى الامر الذي

سيحقق لها الاستقلال الاجتماعي والتحرر من الأفكار السلبية والموروثات الاجتماعية التي تكبلها وتجعلها غير قادرة على الإنتاج.

**خلاصة الفرضية**

من خلال تحليل الفر ضية الثالثة القائلة بان خروج المرأة الى التعليم نتج عنه ممار سات وسلوكيات جديدة في علاقة المرأة بالرجل في عدة ميادين، توصلنا الى النتائج التالية.

وعندما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي على حرية الاختيار وجدنا أن الفئة المدعمة للاتجاه العام كانت ذوي المستوى الجامعي بنسبة 80.4% وتليها المستويات الأخرى نسب مختلفة ومن هنا نقول ان المستوى التعليمي أثر إيجابا على الاختيار الزواجي.

اما بالنسبة لدخول وخروج الذكور والاناث بحرية توصلت الفرضية الى ان 100% من أفراد العينة الذين مستواهم التعليمي ابتدائي صرحوا بأن ليس لهم حرية الاختيار تليها نسبة 71.9% ذوي المستوى التعليمي الجامعي و61% للمستوى التعليمي الثانوي. ان هذه المسالة من الموروثات الثقافية الصعبة التغير.

كما توصلت الى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث كلما أعطته الأسرة حرية اختيار نوع ومكان العمل.

وصرحت افراد العينة بنسبة 100% من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي ان الاسرة لا تترك لهم حرية اختيار اللباس تليها نسبة 59.5% من ذوي المستوى التعليمي الجامعي في حين صرح 61% من ذوي المستوى التعليمي الثانوي أن أسرهم تترك لهم حرية اختيار اللباس وهذا ربما له علاقة بسن المراهقة اين تحاول الاسرة تفادى التصادم مع أولادها في موضوع اللباس.

كما ان كل اغلبية افراد العينة لا يتمتعون بحرية السفر لوحدهم لأن الأسرة لا تسمح بمثل هذه الحريات.

ارتبط ارتفاع المستوى التعليمي بالتحاور والتشاور والعلاقات تفاهم بين افراد العينة وافراد الاسرة سواء اباء او اخوة. كما ارتبط بالمشاركة في اتخاذ أي قرار يخص العائلة.

وعندما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي وجدنا أن 51.4% و38.5% من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي الجامعي والثانوي على التوالي، أحيانا ما يساعدون زوجاتهم في أعمال البيت في حين صرح 100% من ذوي المستوى التعليمي المتوسط أنهم نادرا ما يساعدون زوجاتهم.

ومنه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوثين كلما اتجه نحو مساعدة الزوجة في أعمال البيت. وتبعا لذلك توجه الاتهامات الى الأم في حالة اخفاق الأبناء في الدراسة.

وعند اما أردنا معرفة تأثير المستوى التعليمي على جسد ونفسية المبحوثين وجدنا أن 47.7% من ذوي المستوى التعليمي الجامعي يرون بأن للتعليم تأثير على الجسد والنفسية في حين صرح 39% ذوي المستوى التعليمي الثانوي أنه أحيانا ما يؤثر التعليم على جسد ونفسية الفرد وصرح 100% و50% من ذوي التعليم المتوسط والابتدائي على الترتيب أن التعليم لا يؤثر على الفرد سواء نفسيا أو جسديا.

كما توصلت الفرضية الى ان المرأة أصبحت منافسة للرجل بعد اقتحامها مجال التجارة والصناعة، السفر للتكوين الدراسي، حضور ملتقيات وصحافة بأنواعها المسموعة والمقروءة خاصة مع ارتفاع مستواها التعليمي. كما ان تلبية متطلبات الحياة أصبحت تستلزم خروج المرأة للعمل بكل مجالاته.

وساعدها في ذلك حصولها على وسائل التكنولوجيا التي تعتبر اداة للتحول الاجتماعي والمساواة بين الجنسين فقد أصبح السعي الي تمكين المرأة ومساعدتها على دخول مهن التكنولوجيا باعتبارها شريكا اساسيا في تحقيق الاهداف التنموية.

كما توصلت الفرضية الى ان التعليم لم يحرر المرأة تماما فهناك بقايا الموروثات التي لم تتغير رغم ان فئة الجامعية اكدت ان المرأة تخلصت من تبعية الرجل وذلك بعد حصولها على الاستقلال الفكري والمادي الذي عبرت عنه الجامعيات. بينما فئة ذوي المستوى الابتدائي فترى ان المرأة لا زالت تابعة للرجل.

## المبحث الرابع

## تحليل نتائج الفرضية الرابعة

# تحليل نتائج الفرضية الرابعة

**تمهيد**

لتحليل الفرضية الرابعة والتي مفادها ان خروج المرأة الى العمل وما نتج عنه من استقلالية مادية غير من وضع ومكانة المرأة في اسرتها وعلاقتها بالرجل في بعض الميادين قمنا باختيار المتغير المستقل ومؤشراته فيما يلي:

الوضعية المهنية.

عدم المساواة في المهنة، الأجور، ومزايا اخرى.

والمتغير التابع ومؤشراته فيما يلي:

حرية اختيار الزواج، حرية الدخول والخروج، حرية اختيار نوع العمل ومكانه.

حرية اختيار اللباس، حرية السفر.

العلاقة مع الوالدين. العلاقة مع الاخوة.

مساعدة الزوج لزوجته في البيت.

وكيفية اتخاذ القرارات في البيت.

والمسؤول الأول عن إخفاق الأبناء في الدراسة.

تأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين، منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات.

اكتساب مهارات تكنولوجية جديدة، وتخلص المرأة من التبعية للرجل.

تنمية الشخصية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.

الاستقلال الفكري للمرأة.

الاستقلال المادي للمرأة.

تمييز في ظروف العمل بين الجنسين القطاعات التي يتواجد فيها الذكور والاناث أكثر.

**جدول رقم-60-يبين العلاقة بين العلاقة بين الوضعية المهنية للمبحوثين وبين حرية اختيار الزواج**

| الحرية / الوضعية | | حرية اختيار الزواج | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 91 | 22 | 113 |
| | | 80,5% | 19,5% | 100,0% |
| | لا يعمل | 66 | 21 | 87 |
| | | 75,9% | 24,1% | 100,0% |
| المجموع | | 157 | 43 | 200 |
| | | 78,5% | 21,5% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن 78.5% من المبحوثين تسمح لهم الأسرة باختيار شريك حياتهم مقابل 21.5% ممن ليس لهم حرية الاختيار.

وعندما أردنا معرفة تأثير الوضعية المهنية للمبحوثين على قرار حرية اختيار الزواج من عدمه وجدنا أن 80.5% من المبحوثين اللذين يعملون لهم حرية اختيار شريك حياتهم بنفسهم في حين 75.9% من المبحوثين اللذين لا يعملون أيضا لديهم حرية اختيار الزواج

من خلال ما سبق يتضح لنا أنه مهما كانت الوضعية المهنية للمبحوثين فالأسرة أصبحت تترك حرية اختيار شريك للزواج لأبنائها وذالك راجع الى عامل التعليم وعمل المراة الذي جعل النساء يتحررن من السلطة الاسرية واكثر وعي بحقوقهن واصبح للفتاة حق في اختيار شريك حياة ملائم وقد ترفض بعض الرجال لانهم اقل منها في مستوى التعليمي خصوصا اذا كان هو ابتدائي وهي

مستوى جامعي او بسبب رفضه لعملها ..ومن العوامل التي جعلت للفتاة حق في الاختيار الزواجي هو الاتصال بين الجنسين متاح اكثر سواء في مجال الدراسة او العمل وفي اغلب الأحيان يكون هذا الاختيار قائم على الحب والتفاهم بين الطرفين .

كما نلاحظ من ملامح التغير الاجتماعي في الاختيار الزواجي هو تراجع الزواج الداخلي الذي كان مفروضا على البنت في السابق (البنت لابن عمها او خالتها منذ ولاتها مكتوبة لأحدهم –زيتنا في دقيقنا–).

**جدول رقم –61–يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وحرية اختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج**

| الحرية / الوضعية | | اختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 41 | 72 | 113 |
| | | 36,3% | 63,7% | 100,0% |
| | لا يعمل | 19 | 68 | 87 |
| | | 21,8% | 78,2% | 100,0% |
| المجموع | | 60 | 140 | 200 |
| | | 30,0% | 70,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 70% من المبحوثين لا يسمح لهم باختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج في حين 30% تسمح لهم أسرهم بالدخول والخروج دون تحديد أماكن وأوقات ذلك.

وعندما أردنا معرفة تأثير الوضعية المهنية وجدنا أن 78.2% من المبحوثين اللذين لا يعملون لا يسمح لهم باختيار أماكن وأوقات الدخول والخروج من البيت في حين 63.7% من اللذين يعملون ليس لديهم الحرية.

مما سبق نلاحظ أنه مهما اختلف الوضعية المهنية فإن حرية الدخول والخروج من المنزل لا تزال تخضع لشروط وضوابط من قبل الوالدين.وهذا يمكن نفسيره بان رغم التغير الاجتماعي وخروج المراة للتعليم والعمل الا انها مرتبطة بمواقيت دخول وخروج محددة وكذا محدودية اختيار الأماكن لان الاسر محافظة في هذا الامر لتجنب كلام الناس وفق مايعرف بنظرية الوصم الاجتماعي ،فالكثير من الاسر لزالت ذهاب البنات لبعض الأماكن او تاخرهن او البقاء خارج البيت سيجعل الناس تتكلم وبالتالي سمعة البنت وشرف العائلة سيتاثر لان البنت الحاملة لشرف العائلة وقد يقل حظها في الزواج (رؤية المجتمع ان البنت كثيرة الخروج او تاخرها عن البيت انها متحررة ولاتنفع لتكوين اسرة ).

كما يمكن ان نرد تشدد الوالدين والاخوة في عدم الحرية في الخروج والدخول وكذا الأماكن لعدم توفر المواصلات والامن فالجزائر من دول الغير سياحية مقارنة بتونس والمغرب ومصر وحتى في المدن الكبرى تقفل مبكرا فما بالك بالقرى والمدن الصغرى.

**جدول رقم-62-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وحرية اختيار اللباس**

| الحرية / الوضعية | | حرية اختيار اللباس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 55 | 58 | 113 |
| | | 48,7% | 51,3% | 100,0% |
| | لا يعمل | 33 | 54 | 87 |
| | | 37,9% | 62,1% | 100,0% |
| المجموع | | 88 | 112 | 200 |
| | | 44,0% | 56,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 56% من المبحوثين لا يحق لهم اختيار اللباس في حين 44% لهم حرية لبس ما يرونه مناسبا لهم.

فيما يخص الوضعية المهنية فإننا نلاحظ أن 48.7% من المبحوثين اللذين يعملون تسمح لهم أسرهم باختيار اللباس في حين 62.1% من المبحوثين اللذين لا يعملون ليس لديهم حرية في اختيار اللباس.

ومن الجدول أعلاه يتضح لنا الاتجاه العام في لبس مقيد نوعا ما باختلاف الوضعية المهنية لان المجتمع يرى ان لباس المرأة جزء من تربيتها واخلاقها وحتى ان لم تكن محجبة لايجب ان تلبس أي لباس خصوصا في أماكن العمل وأماكن العامة ،وحتى وان بدأ يظهر بعض التحرر في اللبس عند بعض الفئات في الجامعات وأماكن العامة لكن الاتجاه العام مزال محافظا ويذم من تكون متحررة في لبسها .

ومن خلال الملاحظة الاجتماعية نجد ان بعض النساء بمجرد الخطبة او الزواج يشترط عليها الزوج ان تلبس حجابا ان كانت غير متحجبة.

**جدول رقم-63-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين حرية السفر**

| الوضعية / الحرية | | حرية السفر | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 49 | 64 | 113 |
| | | 43,4% | 56,6% | 100,0% |
| | لا يعمل | 27 | 60 | 87 |
| | | 31,0% | 69,0% | 100,0% |
| المجموع | | 76 | 124 | 200 |
| | | 38,0% | 62,0% | 100,0% |

نلاحظ من خلال الجدول أن 62% من المبحوثين لا يترك لهم حرية السفر مقابل 38% ممن تسمح لهم عائلاتهم بالسفر.

عندما أردنا معرفة تأثير الوضعية المهنية على حرية السفر وجدنا أن 69% من المبحوثين اللذين لا يعملون لا تكون لديهم حرية في السفر أي لا تسمح لهم الأسرة بالسفر لوحدهم في حين 43.4% من المبحوثين اللذين يعملون تكون لديهم حرية في السفر لوحدهم أو مع أصدقائهم مقابل 56.6% من اللذين يعملون وليس لديهم حرية في السفر.

وبالتالي نستنتج ان حرية السفر مقيدة بغض النظر عن الوضعية المهنية للمراة رغم التغير الاجتماعي وخروج المرأة للعمل ومنادات عدة جمعيات ومنظمات بحقوق المراة ومنها حقهافي السفر ..ونسبة 43.4 التي اجابت بنعم تدخل فيها سفر لاجل دراسة او تكوين او لاجل مهمات وظيفية كحضور مؤتمرات او تمثيل مؤسسة ..وتقيد حرية السفر يرجع الى المرجعية الدينية التي لابد من

وجود محرم او رفقة آمنة بالنسبة لسفر يزيد عن 80 كلم بالإضافة الى الجانب الثقافي الاجتماعي كنوع من الضبط الاجتماعي للمراة فهي رمز الشرف ويوجد عدة عائلات الا يومنا هذا لا تسمح للبنات ان يبتن خارج المنزل حتى لو عند أقارب فمابالك بالسفر بمفردهن وكثير من البنات من خلال الملاحظة الاجتماعية يلجأون الى اختيار تخصص اخر في جامعات ليكون التخصص في الولاية التي يقطنون بها وليس في ولايات أخرى تستلزم السفر والإقامة الجامعية

**جدول رقم -64-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين علاقة المبحوثين بوالديهم**

| نوع العلاقة / الوضعية | | العلاقة بالوالدين | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | تلقي الأوامر | التمييز بين الذكور والاناث | التحاور | المجموع |
| الوضعية المهنية | يعمل | 12 | 21 | 80 | 113 |
| | | 10,6% | 18,6% | 70,8% | 100,0% |
| | لا يعمل | 18 | 19 | 50 | 87 |
| | | 20,7% | 21,8% | 57,5% | 100,0% |
| المجموع | | 30 | 40 | 130 | 200 |
| | | 15,0% | 20,0% | 65,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين أن 65% من المبحوثين صرحوا بأن العلاقة التي تربطهم بوالديهم تتميز بالتحاور تليها 20% ممن صرحوا بأن علاقتهم يسودها التمييز بين الذكور والإناث و15% يتلقون الأوامر من والديهم.

وبإدخال الوضعية المهنية وجدنا أن 70.8% من المبحوثين اللذين يعملون تتميز علاقتهم بوالديهم بالتحاور مقابل 18.6% للذين يعانون من التمييز بين الذكور والإناث و10.6% يتلقون الأوامر.

في حين صرح 57.5% من اللذين يعملون أن علاقتهم بوالديهم تتميز بالتحاور 21.8% يعانون من التمييز بين الجنسين و20.7% يتلقون الأوامر.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن العلاقة السائدة بين الوالدين وأبنائهم هي علاقة تحاور مهما كانت وضعيتهم المهنية.وذالك يعود الى تغير في نمط الاسرة الجزائرية من الممتدة الى النووية التي طغت على التركيبة الاجتماعية ومن المؤكد ان بنية الاسرة لها دور في طبيعة التنشئة الاجتماعية للابناء ،حيث أصبحت التنشئة الاجتماعية مقتصرة على الوالدين وبطريقة افقية في الاغلب يسودها نقاش وتحاو وتفاهم وذالك نتيجة ان حجم الاسرة اصبح اقل عددا نتيجة تباعد الولادات وتنظيم النسل وبالتالي يسهل عملية التفاعل ،كما ان تعليم الاباء جعلهم على دراية ووعي باساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والمعاملة الوالدية القائمة على الحوار والتفاهم .كما اسهم تعلم البنات بالاخص في تكوين شخصية قوية و في عملية تقارب وجهات النظر والتعبير عن شعورهن .

كما نلاحظ من خلال الاتجاه العام تراجع تمييز الذكور عن الاناث وهو من ملامح التغير الاجتماعي في الاسرة الجزائرية حيث أصبحت نظرة لذكر والانثى متساوية في العموم وذلك نتيجة التوعية الدينية والإعلامية.

**جدول رقم -65-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين العلاقة مع الأخوات**

| نوع العلاقة / الوضعية المهنية | | العلاقة مع الأخوات | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | التفاهم | التشدد في المعاملة | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 104 | 9 | 113 |
| | | 92,0% | 8,0% | 100,0% |
| | لا يعمل | 76 | 11 | 87 |
| | | 87,4% | 12,6% | 100,0% |
| المجموع | | 180 | 20 | 200 |
| | | 90,0% | 10,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن 90% من المبحوثين صرحوا بأن علاقتهم مع أخواتهم هي علاقة تفاهم بينما صرح 10% بأن علاقتهم يطغى عليها التشدد في المعاملة

وعند ادخالنا الوضعية المهنية وجدنا ان الفئة التي تعمل هي التي تؤيد الاتجاه العام بنسبة 92.0% بينما الاتجاه الثاني تؤيده الفئة التي لا تعمل بنسبة 12.6% ومن هنا نستنتج ان اللواتي تعملن قد تغيرت علاقاتهم مع اخواتهم الى الاحسن وأصبحت أكثر تفاهما.

ويعود التفاهم بين الاخوات الى تغيير وتراجع نكط التنشئة الاجتماعية القديمة التي كانت قائمة على تفضيل الذكر عللى الانثى والسلطة الذكورية ،فتراجع التمييز بين الذكور والاناث جعل بينهم مودة وتفاهم ومساواة على عكس ماكان في السابق صراع وتلقي أوامر ورضوخ

كما ان الأخت العاملة في اغلب الأحيان تقوم بتحمل مسؤولية اخوتها الصغار وتلبي احتياجاتهم المادية ،خصوصا اذا كانوا في الدراسة او دون عمل فبتاليتكون لها نوع من السلطة وان كانت معنوية اكثر منها مادية.

**جدول رقم-66-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ومساعدة الزوج لزوجته في البيت**

| الوضعية / المساعدة | | مساعدة الزوج لزوجته في البيت | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | دائما | أحيانا | نادرا | لا أساعد | بدون اجابة | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 1 | 16 | 11 | 5 | 1 | 34 |
| | | 2,9% | 47,1% | 32,4% | 14,7% | 2,9% | 100,0% |
| | لا يعمل | 2 | 7 | 3 | 1 | 2 | 15 |
| | | 13,3% | 46,7% | 20,0% | 6,7% | 13,3% | 100,0% |
| المجموع | | 3 | 23 | 14 | 6 | 3 | 49 |
| | | 6,1% | 46,9% | 28,6% | 12,2% | 6,1% | 100,0% |

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول ان الاتجاه العام ينجه نحو أحيانا بنسبة 46.9%ينما يأتي الاتجاه الثاني بنادرا بنسبة 28.6% والتجاه الثالث بنسبة 12.2% ومساعدة الزوجة دائما جاءت بنسبة ة6.1% بنفس النسبة مع بدون إجابة.

وعند ادخالنا المتغير المستقل الوضعية المهنية وجدنا ان الاتجاه العام تؤيده الفئة التي تعمل بنسبة 47.1% بينما تؤيده الفئة التي لا تعمل بنسبة 46.7% ومن هنا نستنتج ان التجاه العام نحو مساعدة الزوجة قد عرف تغيرا في المجتمع الجزائري مهما كانت الوضعية المهنية ولكن تظهر أكثر عندا اللواتي تعملن.

ان فصل الاسرة النواوية على الاسرة الممتدة واستقلال الزوجين عمل على تقسيم الأدوار والمهام المنزلية والتحرر من الموروث الاجتماعي التقليدي القائم على ان لرجل هيبته ومكانته وليس من المقبول مشاركة المراة في المهام المنزلية لان ذالك انقاص من رجولته

واهانه لمكانته ،فاصبح الزوج يشاطر زوجته الاعمال المنزلية في بعض الحالات الاستثنائية كالحمل والانجاب والتعب هذا ي حالة المراة الغير عاملة ، اما بالنسبة لمساعدة الزوج للمراة العاملة فهو يظهر بشكل اكبر لانهما يشتركان نفس السلطة المالية وتسير ميزانية البيت وعدم مساعدة الزوجة في مهام المنزلية سيؤدي الى عدم التوازن وتقصير في شؤون البيت وكذا في حقوقه الزوجية .

لكن رغم التغير الطارئ على مشاركة الرجل لاعمال البيت الا انه لزالت توزيع الأدوار داخل الاسرة غير متكافئ ومزال الموروث الاجتماعي التقليدي يسيطر على بعض الأزواج حيث يرون ان المراة حتى وان كانت عاملة فلها أدوار تقليدية لايمكن ان تعتزله او تقصر فيها او يشاركها هو فيها كالطبخ والتنظيف وتربية الأبناء.

**جدول رقم-67-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وكيفية اتخاد القرارات داخل البيت.**

| الوضعية / الكيفية | | كيفية اتخاذ القرارات في البيت | | |
|---|---|---|---|---|
| | | التشاور والتحاور | الانفراد بالرأي | المجموع |
| الوضعية المهنية | يعمل | 103 | 10 | 113 |
| | | 91,2% | 8,8% | 100,0% |
| | لا يعمل | 72 | 15 | 87 |
| | | 82,8% | 17,2% | 100,0% |
| المجموع | | 175 | 25 | 200 |
| | | 87,5% | 12,5% | 100,0% |

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول ان عملية كيفية اتخاد القرارات قد عرفت تغيرا في المجتمع الجزائري وذلك بنسبة ة87.5 % واتسمت بالتشاور والتحاور وتقهقر الى الوراء عملية الانفراد بالراي الى 12.5%.

وعند ادخالنا متغير الوضعية المهنية نسجل ان الفئة التي تعمل هي التي تؤيد الاتجاه العام أكثر وذلك بنسبة 91.2% ومن هنا نستنتج ان عملية اتخاد القرارات داخل الاسرة قد عرفت تغيرا كبيرا في المجتمع الجزائري.

ويرجع ذالك تزامنا مع ان الاسرة النووية اقل عددا وبالتالي السلطة تكون رمزية بالإضافة الى الاستقلال المادي والفكري للمرأة جعلها تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون البيت والقرارات المصيرية الخاصة بأفراد الاسرة.

**جدول رقم -68-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية والمسؤول الأول في اخفاق الأبناء في الدراسة.**

| المسؤول / الوضعية | | يبين المسؤول الأول في إخفاق الأبناء في الدراسة | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الام | الاب | الاثنين معا | بدون اجابة | الابن نفسه | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 42 | 23 | 38 | 9 | 1 | 113 |
| | | 37,2% | 20,4% | 33,6% | 8,0% | ,9% | 100,0% |
| | لا يعمل | 37 | 22 | 16 | 11 | 1 | 87 |
| | | 42,5% | 25,3% | 18,4% | 12,6% | 1,1% | 100,0% |
| المجموع | | 79 | 45 | 54 | 20 | 2 | 200 |
| | | 39,5% | 22,5% | 27,0% | 10,0% | 1,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نجد ان تحميل مسؤولية اخفاق الأبناء للام ما زال مسيطرا على الاتجاه العام للمجتمع الجزائري بحيث جاء النسبة ب39.5% رغم ان هذه النسبة نقصت على ما كانت عليه من قبل بحيث تأتي المسؤولية المشتركة بنسبة 27.0% ويتحمل الاب المسؤولية لوحده بنسبة22.5%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في الوضعية المهنية وجدنا ان يؤيده الفئة التي لا تعمل بنسبة 42.5% و الفئة التي تعمل بنسبة37.2% و نستنتج ان مهما كانت الوضعية المهنية لا زالت المسؤولية تحمل للام في حالة رسوب الأبناء.

وذالك لان تربية الأبناء وتعليمهن على عاتق المراة نظرا لصورة النمطية للمراة انها تستطيع القيام بعدة اعمال في نفس الوقت ولها صبر على الأطفال اكثر من الرجل بالإضافة ان الدور التقليدي للمراة هو انجاب الأطفال وتنشئتهم وعمل على نجاحهم ،وتحمل المسؤولية للمراة غير عاملة او العاملة سواء لانها الأولى لها وقت اكبر وليس لها مسؤوليات إضافية اما المراة العاملة فتتهم انها فضلت عملها على حساب اسرتها وابنائها.

**جدول رقم-69-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وتأثير التعليم على جسد ونفسية المبحوثين**

| التأثير / الوضعية المهنية | | تأثير التعليم على الجسد والنفسية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | أحيانا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 53 | 28 | 32 | 113 |
| | | 46,9% | 24,8% | 28,3% | 100,0% |
| | لا يعمل | 37 | 16 | 34 | 87 |
| | | 42,5% | 18,4% | 39,1% | 100,0% |
| المجموع | | 90 | 44 | 66 | 200 |
| | | 45,0% | 22,0% | 33,0% | 100,0% |

يتجه الاتجاه العام للجدول الى ان التعليم يؤثر على جسد ونفسية الفتاه وذلك بنسبة45.0% ثم يأتي الاتجاه أحيانا بنسبة 33.0% و الاتجاه الثالث بلا بنسبة22.0%.

وعند ادخالنا الوضعية المهنية وجدنا التي تعمل تؤيد الاتجاه العام بنسبة 46.9% بينما يؤيده اللواتي لا يعملن ب42.5%

ومن هنا نستنتج ان مهما كانت الوضعية المهنية نجد ان تعليم الفتاة يؤثر على جسدها ونفسيتها.وذالك لما يعطيه التعليم من معارف لاجل الحفاظ عل الصحة الجسدية من معرفة لبعض الامراض ومسسباتها وكيفية الوقاية منها وكذا المأكولات التي تحتوي على فيتامينات ومواد مفيدة للجسم ،كما ان التعليم افاد النساء بالاخص في الصحة الإنجابية كتنظيم النسل وتباعد الولادات

اما من الناية النفسية فساهم التعليم في خروج المراة من بيت وتوسيع دائرة علاقتها الاجتماعية التي اضافت لبناء شخصيتها بطريقة او باخرىكما زادت دافعيتها للانجازوبالتالي الثقة بالنفس وزيادة تقدير الذات والرضى النفسي وكسر الروتين .

**جدول رقم-70-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ومنافسة المرأة للرجل في مختلف المجالات**

| المنافسة / الوضعية | | منافسة المرأة للرجل في شتى المجالات الاجتماعية | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 71 | 42 | 113 |
| | | 62,8% | 37,2% | 100,0% |
| | لا يعمل | 52 | 35 | 87 |
| | | 59,8% | 40,2% | 100,0% |
| المجموع | | 123 | 77 | 200 |
| | | 61,5% | 38,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ الاتجاه العام للجدول يتجه نحو منافسة الامرأة للرجل في شتى المجالات وذلك بنسبة61.5% ثم يأتي الاتجاه الثاني بالنفي بنسبة38.5%.

وعند ادخالنا متغير الوضعية المهنية وجدنا ان الفئة التي تعمل هي التي تؤيد الاتجاه العام بنسبة62.8% بينما التي لا تعمل تؤيده بنسبة59.8% و العكس صحيح.

ومن هنا نستنتج ان دخول المرأة ميدان العمل جعلها تنافسه في شتى المجالات.

بعد التغير الاجتماعي والتطور التكنولوجي التي شهده المجتمع الجزائري وبعد دخول البنات بنسبة كبيرة الى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا باختلاف التخصصات وحتى التخصصات والقطاعات التي كانت حكرا على الرجال كالامن والبترول وميكانيك وطيران ..وفي كثير من جامعات نجد ان نسبة البنات اكبر من نسبة الذكور وبالتالي أصبحت المراة تتواجد في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية والخدماتية ،فشغلت مكانة متميزة في البناء الاقتصادي للمجتمع بالإضافة الى تدرجها في جميع المناصب الوظيفية وأصبحت المراة تشارك الرجل في مختلف المجالات وتنافسة وقد تتفوق عليه .

**جدول رقم -71-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية واكتساب مهارات جديدة**

| اكتساب مهارات جديدة / الوضعية | | اكتساب مهارات جديدة كالوسائل التكنولوجيا | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 90 | 23 | 113 |
| | | 79,6% | 20,4% | 100,0% |
| | لا يعمل | 59 | 28 | 87 |
| | | 67,8% | 32,2% | 100,0% |
| المجموع | | 149 | 51 | 200 |
| | | 74,5% | 25,5% | 100,0% |

يظهر من خلال القراءة الإحصائية للجدول ان الاتجاه العام يتجه نحو اكتساب مهارات جديدة كالوسائل التكنولوجيا وذلك بنسبة74.5% ثم يأتي الاتجاه الثاني بنسبة 25.5%.

وعند ادخالنا متغير المستقل الوضعية المهنية وجدنا ان الفئة التي تعمل هي التي تؤيد الاتجاه العام بنسبة79.6% بينما التي لا تعمل تؤيده بنسبة67.8%.

ونستنتج من هنا ان مجال العمل قد عرف تغيرا بإكساب الموظفين مهارات جديدة في مجال التكنولوجيا.

شهد مجال التوظيف تغيرا جذريا على مدار العقود الماضية فقد تاثرت جميع القطاعات بالوتيرة السريعة لتبني التكنولوجيا تحت متطلبات الثورة الصناعية والتكنولوجيا الرابعة ومازال العمل على تطوير مهارات جديدة كاستعمال التكنولوجيا والانترنيت وبالأخص في تسويق لكل السلع والخدمات عبر محتلف التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي وهذا جعل الكل يحاول اكتساب معارات التعامل مع مختلف التكنولوجيا الحديثة سواء كالات او تطبيقات

والخصائص التي فيها كالهاتف النقال الذكي بالإضافة الى ضرورة تعلم مهارات التواصل وفن الاقناع والتاثير وجذب اكبر عدد ممكن من المتعاملين .

**جدول رقم-72-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية ورأي المبحوثين حول تخلص المرأة من التبعية للرجل**

| الوضعية / التخلص من التبعية | | التخلص من التبعية للرجل | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 57 | 56 | 113 |
| | | 50,4% | 49,6% | 100,0% |
| | لا يعمل | 39 | 48 | 87 |
| | | 44,8% | 55,2% | 100,0% |
| المجموع | | 96 | 104 | 200 |
| | | 48,0% | 52,0% | 100,0% |

القراءة الإحصائية للجدول تؤيد ما هو سائد في المجتمع وهو ان العمل لا يقضى تماما على تبعية المرأة للرجل بحيث جاءت نسبة52.0% تقول ان العمل لم يقضى على هذه الظاهرة بينما جاءت نتيجة نعم بنسبة48.0%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في الوضعية المهنية وجدنا ان الاتجاه العام يؤيده الفئة التي لا تعمل بنسبة 55.2% والفئة العاملة بنسبة 49.6%.

ومن هنا نستنتج ان ظاهرة تبعية المرأة للرجل لا زالت موجودة في المجتمع الجزائري ويؤيدها كل الفئات.فالمراة لازلت حبيسة الحيز العائلي وتخضع في حركيتها الاجتماعية الى الرجل سواء كان الاب او الأخ او الزوج وأهله وتظر التبيعية بشكل اكبر في تقييد حرية اللباس فهو يخضع للمعايير الاجتماعية التي يراها رجال العائلة حسب ذهنيات السوسيوثقافية وسوسيو دينية ،وكذا تقييد حرية

السفر فلا تستطيع السفر بمفردها متى ارادت ويجب اخذ الاذن وضرورة وجود مبرر قوي لذالك او سيتم الرفض او القبول في حالة مصاحبة احد رجال العائلة لها في السفر كالاخ او الاب اوالزوج

بالإضافة ان اعلب الاسر الاجزائرية ترفض سكن المرأة بمفردها واستقلالها بمسكن خاص بها وحتى في حالة الطلاق او الترمل اما ان ترجع الى بيت أهلها او ان يأتي احد افراد العائلة للعيش معها وذالك لغلق الباب لاي كلام عنها يضر شرفها ولاجل حمايتها من طامعين فيها من الرجال .

**جدول رقم-73-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية وبين الاستقلال الفكري للمرأة**

| الوضعية / الاستقلال الفكري | | استقلال فكري | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 82 | 31 | 113 |
| | | 72,6% | 27,4% | 100,0% |
| | لا يعمل | 64 | 23 | 87 |
| | | 73,6% | 26,4% | 100,0% |
| المجموع | | 146 | 54 | 200 |
| | | 73,0% | 27,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان الاتجاه العام يتجه نحو وجود استقلال فكرى الفتاة وذلك بنسبة 73.0% ثم يليه الرأي المعاكس بنسبة27.0%

وعند ادخالنا متغير الوضعية المهنية وجدنا ان الاتجاه العام يؤيده الفئة التي تعمل بنسبة72.6% و التي لا تعمل بنسبة73.6% و بالتالي ليس العمل العامل الوحيد

في اكساب الفتاة الاستقلال الفكري و انما توجد عوامل أخرى تلعب دور في ذلك.

ويمكن رد ذالك الى عدة عوامل كعامل التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية القائمة على الحب والتفاهم والحوار الذي يعطي للبنت مساحة لتعبير وابدلء الراي سواء بالقبول او بالرفض وحتى في حالة أعطاها امر يكون عن طريق شرح لماذا وكيف هذا الشيء في مصلحتها واستعمال الاقناع بالحجة

كما ان التعليم ساعد على تغيير أنماط التفكير التقليدي وعمل على تحفيز المرأة وأصبحت لها اهداف في حياة وطموحات تسعى الى تحقيقها ،بالإضافة الى دور الاعلام في التوعية وادماج المرأة في اتلمجتمع وتثقيفها زمدها بمهارات واستراتجيات ونماذج تقتدي بها لتكون فعالة في المجتمع ولها استقلالها الفكري سواء كانت عاملة او ماكثة بالبيت .

**جدول رقم -74-يبين العلاقة بين الوضعية المهنية والاستقلال المالي للمرأة**

| الوضعية / الاستقلال المالي | | الاستقلال المالي للمرأة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | |
| الوضعية المهنية | يعمل | 90 | 23 | 113 |
| | | 79,6% | 20,4% | 100,0% |
| | لا يعمل | 72 | 15 | 87 |
| | | 82,8% | 17,2% | 100,0% |
| المجموع | | 162 | 38 | 200 |
| | | 81,0% | 19,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول وجدنا الاتجاه العام طبعا جاء نحو الاستقلال المالي للمرأة وذلك بنسبة 81.0% عكس الاتجاه الثاني الذي ظهر بنسبة 19.0%.

وعند ادخالنا المتغير المتمثل في الوضعية المهنية وجدنا ان الفئة العاملة تؤيد الاتجاه العام بنسبة79.6% بينما نجد نسبة اكبر عند الفئة الغير عاملة و ذلك بنسبة 82.8% و هذا ما يؤكد ظهور اتجاهات جديدة في دور و مكانة المرأة سواء اكانت عاملة ام لا.

حيث اصبح الاستقلال المالي غير مرتبط بالضرورة بالمرأة العاملة وذالك للمكانة الاجتماعية التي أصبحت تحضى بها المرأة كنوع من التقدير سواء كانت بنت او زوجة لها مصروفها الخاص بالإضافة الى ان الكثير من نساء الغير عاملات وربات البيوت أصبحت تدير مشاريعها الخاصة من البيت من خلال الاعمال المنزلية كصناعة الحلويات وأنواع المربى او الخياطة او اشغال يدوية بالإضافة الى بيع بعض المنتوجات عبر الشبكة العنكبوتية مايعرف بالتسويق الشبكي او تقدم خدمات لاحد مواقع عبر الانترنيت كالترجمة او التصحيح اللغوي او إدارة صفحة تجارية او مونتاج صور وفديوهات ..

دون ان ننسى ان التغير الجتماعي ساه في تغيير الذهنيات التي كانت تظلم المرآة بعدم إعطائها الميراث الذي هو حقها شرعا وقانونا وبالتالي أصبحت تأخذ ميراثها كاملا ولها الحرية التامة في التصرف فيه. كما يمكن إضافة منحة البطالة التي اقرتها الحكومة الجزائرية الى الاستقلال المالي للمرآة الجزائرية.

**جدول رقم -75-يبين العلاقة بين مبررات التمييز في الأجور والقطاعات التي يتواجد فيها الإناث.**

| القطاعات / مبررات التمييز | | القطاعات التي يتواجد فيها الاناث | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الصناعة | الخدمات | التجارة | القطاع الحكومي | القطاع الخاص | بدون اجابة | |
| عدم المساواة في الأجور | الصورة النمطية للمرأة التي تبينها ضعيفة | 14 | 34 | 8 | 22 | 10 | 3 | 91 |
| | | 15,4% | 37,4% | 8,8% | 24,2% | 11,0% | 3,3% | 100,0% |
| | العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل الرجل معيل للأسرة | 8 | 19 | 4 | 10 | 16 | 1 | 58 |
| | | 13,8% | 32,8% | 6,9% | 17,2% | 27,6% | 1,7% | 100,0% |
| | الظروف الاجتماعية القاسية للمرأة (الطلاق، الترمل،الاعاقة) | 6 | 18 | 6 | 10 | 3 | 0 | 43 |
| | | 14,0% | 41,9% | 14,0% | 23,3% | 7,0% | 0,0% | 100,0% |
| | بدون اجابة | 0 | 2 | 4 | 1 | 0 | 1 | 8 |
| | | 0,0% | 25,0% | 50,0% | 12,5% | 0,0% | 12,5% | 100,0% |
| المجموع | | 28 | 73 | 22 | 43 | 29 | 5 | 200 |
| | | 14,0% | 36,5% | 11,0% | 21,5% | 14,5% | 2,5% | 100,0% |

نستنتج من خلال الجدول أعلاه ان المرأة موجودة في كل القطاعات بكل ظروفها لصعبة واكثر قطاع متواجدة فيه هو قطاع الخدمات وذالك لان قطاع الخدمات تكون المرأة مطلوبة فيه لجذب المتعاملين بالإضافة الى ان المراة اكثر مرونة في التعامل مقارنة بالرجل ولطبيعتها العاطفية وفي قطاع الخدمات نجد ان المراة معرضة لتحرش الجنسي اكثر خصوصا من متعاملين سواء مادي اولفظي وفي المرتبة الثانية القطاع الحكومي وهذا نظرا لمسارها الدراسي والخبرات المهنية التي تحصلت عليها وبعدها نجد الصناعة لان

اغلب المصانع تفضل اليد العاملة من نساء لانها حسب نظرة ارباب العمل انها تقبل باي وظيفة مهما كانت صعبة فهي تتحدى الصعوبات بالإضافة الى حاجتها للاستقلال المادي والتخلص من التبعية وظروفها القاسية سواء ترمل او طلاق او وفاة الوالدين تجلها ترضى باي عمل في مصنع حتى لو شاق وفيه خطورة ومن مخاطر العمل في الصناعة بالنسبة لنساء نجد خطر الحرق والتكهرب او تضرر من بعض مواد الضارة بالإضافة الى المساوة من طرف بعض ارباب العمل اما الخضوع له او الطرد .

**جدول رقم -76-يبين العلاقة بين مبررات التمييز في الأجور ووجود تمييز في ظروف العمل بين الجنسين**

| التمييز في ظروف العمل / مبررات التمييز | | وجود تمييز في ظروف العمل بين الجنسين | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الاجور والمزايا | ساعات العمل | الاجازة والمسؤوليات | المسار المهني والتكوين | المعاملة | السلطة واتخاذ القرارات | بدون اجابة | |
| عدم المساواة في الأجور | الصورة النمطية للمرأة التي تبينها ضعيفة | 29 | 18 | 32 | 5 | 2 | 4 | 1 | 91 |
| | | 31,9% | 19,8% | 35,2% | 5,5% | 2,2% | 4,4% | 1,1% | 100,0% |
| | العوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل الرجل معيل للاسرة | 26 | 14 | 9 | 2 | 2 | 5 | 0 | 58 |
| | | 44,8% | 24,1% | 15,5% | 3,4% | 3,4% | 8,6% | 0,0% | 100,0% |
| | الظروف الاجتماعية القاسية للمرأة (الطلاق، الترمل،الاعاقة) | 16 | 8 | 13 | 3 | 2 | 1 | 0 | 43 |
| | | 37,2% | 18,6% | 30,2% | 7,0% | 4,7% | 2,3% | 0,0% | 100,0% |
| | بدون اجابة | 0 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 5 | 8 |
| | | 0,0% | 37,5% | 0,0% | 0,0% | 0,0% | 0,0% | 62,5% | 100,0% |
| المجموع | | 71 | 43 | 54 | 10 | 6 | 10 | 6 | 200 |
| | | 35,5% | 21,5% | 27,0% | 5,0% | 3,0% | 5,0% | 3,0% | 100,0% |

يبين الجدول أعلاه ان هناك تميز بين الجنسين في الأجور بنسبة 35.5 % ويليها التميز بين الاجازات والمسؤوليات بنسبة 27% وبعدها ساعات العمل بنسبة 21.5 % بينما لانجد تميز كبير بين المسار التكويني والمعاملة والسلطة واتخاذ القرات

فمن خلال معطيات في الجدول أعلاه يبين وجود تفرقة بين الجنسين في الأجور وكذا ساعات العمل والاجازات والمسؤوليات وذلك نظرا للعوامل الاجتماعية التي ترى ان الرجل هو ديما السيد والمسؤول على اعالة الاسرة كما انه هو من يقع على كاهله عبئ الزواج بدفع المهر او لتجهيز بناته والمرأة ليست مسؤولة على ذالك وان كانت معيلة للعائلة فهي اما مطلقة او ارملة وبالتالي ظروفها الاجتماعية القاسية تجعلها ترضى باي اجر وباي عمل

كما ان ساعات العمل بالنسبة لرجل تكون فيها مرونة اكثر فنجد في بعض المصانع ان الرجل يعمل لوقت قصير بينما تعمل المراة اليوم كله بالإضافة ان الرجل يمكن ان يختار الدوام الليلي باريحية ودون أي ضغوطات وقد يطلبه هو لان دوام ليلي يكون فيه راتب اكبر وساعات العمل اقل كما يمكنه ان يستغل ساعات النهار في عمل اخر بينما الدولم الليلي فهو مستعبد لنساءفي المجتمع الجزائري الا في القطاع الحكومي كمجال الصحة او الامن لانه قد ينظر اليها نظرة احتقار لان الدوم الليلي نساء مرتبط بالاخلاق السيئة كالعمل في الملاهي سواء نادلة او مغنية او راقصة او في بيوت الدعارة وخصوصا اذا كانت ارملة او مطلقة .

بينما تمييز الاجازات والمسؤوليات يكون في الاغلب لصالح الرجل لان الذهنية الثقافية لرجل الجزائري يرفض ان ترأسه امرأة وتفرض عليه أوامر وقرارات كما ان المجتمع يرى ان المرأة ليست حاسمة ومترردة في قرارتها وتختار الأمور بعاطفتها فلذالك ليست مؤهلة لمنصب المسؤولية.

**خلاصة الفرضية**

توصلت الفرضية الرابعة التي مفادها ان دخول المرأة ميدان العمل قد أثر على علاقة الرجل بالمرأة في بعض القضايا والسلوكيات وتمثلت فيما يلي:

من خلال التحليل توصلت الفرضية الى نقطتين مهمتين في موضوع نظام الزواج.

أولها الاختيار للزواج الذي أصبح فردى من اختيار المرأة والرجل وبالتالي هذا أثر على تراجع الزواج الداخلي لحساب الزواج الخارجي.

تغير مقاييس اختيار القرين التي أصبحت متعلقة اكث بالمستوى التعليمي والمستوى المادي.

اما فيما يخص موضوع الدخول والخروج وجدنا أنه مهما اختلف الوضعية المهنية فإن حرية الدخول والخروج من المنزل لا تزال تخضع لشروط وضوابط من قبل الاسرة سواء كان للذكور او الاناث وان كان أكثر بالنسبة للإناث لان الموضوع مرتبط بقيم اجتماعات لا زالت مسيطرة على الخطاب الاجتماعي ومرتبطة بشرف وعفة الاسرة زد عن ذلك المظاهر السلبية التي أصبح يعرفها المجتمع الجزائري والتي لها علاقة بالأمن والأمان.

كما توصلت الى ان موضوع اللباس غير مقيد نوعا ما باختلاف الوضعية المهنية لان المجتمع يرى ان لباس المرأة جزء من تربيتها واخلاقها وحتى ان لم تكن محجبة لا يجب ان تلبس أي لباس خصوصا في أماكن العمل وأماكن العامة.

وكذي بالنسبة لحرية السفر فهي مقيدة بغض النظر عن الوضعية المهنية للمرأة رغم التغير الاجتماعي وخروج المرأة للعمل ومناشدات عدة جمعيات ومنظمات بحقوق المرأة ومنها حقها في السفر. ونسبة 43.4 التي اجابت بنعم تدخل فيها

سفر لأجل الدراسة او التكوين او مهمات وظيفية كحضور مؤتمرات او تمثيل مؤسسة. وتقيد حرية السفر يرجع الى المرجعية الدينية التي لابد من وجود محرم او رفقة آمنة.

بالإضافة الى ان حجم الاسرة أصبح اقل عددا نتيجة تباعد الولادات وتنظيم النسل وبالتالي يسهل عملية التفاعل بين افراد الاسرة، كما ان تعليم الاباء جعلهم على دراية ووعي بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والمعاملة الوالدية القائمة على الحوار والتفاهم وعلاقة تفاهم بين الاخوة والاخوات والاخوات بينهما وهذا ما ظهر من خلال تحليل هذه الفرضية.

لكن رغم التغير الاجتماعي التي حدث في الأدوار والمكانات نجد دور مشاركة الرجل لأعمال البيت لا زالت مرتبطة بالموروث الثقافي التقليدي بحيث يرى بعض الأزواج او اغلبهم ان المرآة حتى وان كانت عاملة فلها أدوار تقليدية لا يمكن ان يشاركها هو فيها كالطبخ والتنظيف وتربية الأبناء.

اما فيما يخص اتخاد القرارات داخل الاسرة لاحظنا ان الفئة التي تعمل هي التي تؤيد الاتجاه العام أكثر وذلك بنسبة 91.2% ومن هنا نستنتج ان عملية اتخاد القرارات داخل الاسرة قد عرفت تغيرا كبيرا في المجتمع الجزائري. اذ أصبحت المرأة تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون البيت والقرارات المصيرية الخاصة بأفراد الاسرة.

ان تربية الأبناء وتعليمهن على عاتق المرأة نظرا لصورة النمطية للمرأة انها تستطيع القيام بعدة اعمال وهو الدور التقليدي لها بالإضافة الى إنجاب الأطفال وتنشئتهم وعمل على نجاحهم، وتحمل المسؤولية اخفاق الأبناء سواء كانت عاملة او غير عاملة وتختلف الأسباب.

كما انه مهما كانت الوضعية المهنية نجد ان تعليم الفتاة يؤثر على جسدها ونفسيتها.وذالك لما يعطيه التعليم من معارف لأجل الحفاظ عل صحتها الجسمية والنفسية والانجابية.

وبعد دخول البنات بنسبة كبيرة الى الجامعات والمعاهد والمدارس العليا باختلاف التخصصات الشيء الذي سمح لها بالتواجد في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية والخدماتية، فشغلت مكانة متميزة في البناء الاقتصادي للمجتمع بالإضافة الى تدرجها في جميع المناصب الوظيفية وأصبحت تشارك الرجل في مختلف المجالات وتنافسه وقد تتفوق عليه. واكتسبت بذلك مهارات تكنولوجية جديدة. وهذا التنافس والنجاح لم يجعلها تتخلص من تبعيتها للرجل خاصة في بعض الموروثات الاجتماعية وايدت هذه الفكرة المرأة غير العاملة.

ولقد ساعد التعليم على تغيير أنماط التفكير التقليدي وعمل على تحفيز المرأة وأصبحت لها اهداف في حياة وطموحات تسعى الى تحقيقها، بالإضافة الى دور الاعلام في التوعية طبعا ايدته أكثر الفئة العاملة.

ان الاستقلال المالي غير مرتبط بالمرأة العاملة وذألك للمكانة الاجتماعية التي أصبحت سواء خارج البيت او من داخله اذ لحظنا بعض ربات البيوت تدير مشاريعها الخاصة من البيت من خلال الاعمال المنزلية كصناعة الحلويات وأنواع المربى او الخياطة او اشغال يدوية بالإضافة الى بيع بعض المنتوجات عبر الشبكة العنكبوتية ما يعرف بالتسويق عبر الوسائط الالكترونية وبالتالي هي موجودة أكثر في مجال الخدمات.

اما فيما يخص وجود تفرقة بين الجنسين في الأجور وكذا ساعات العمل والاجازات والمسؤوليات وذلك نظرا للعوامل الاجتماعية التي ترى ان الرجل هو ديما السيد والمسؤول على اعالة الاسرة كما انه هو من يقع على كاهله عبئ

الزواج بدفع المهر او لتجهيز بناته والمـــرأة ليســـت مســـؤولة علـــى ذلـــك وان كانـــت معيلة للعائلة فهي اما مطلقة او ارملة وبالتالي ظروفهـــا الاجتماعيـــة القاســـية تجعلهـــا ترضى باي اجر وباي عمل.

## المبحث الخامس

## تحليل نتائج الفرضية الخامسة

# تحليل نتائج الفرضية الخامسة

**تمهيد**

لتحليل الفرضية الخامسة والتي مفادها ان السياسة التنموية التي تتبعها الدولة من خلال اقحام المرأة في مختلف المجالات وخاصة الإعلامي له علاقة ببعض الموروثات الثقافية

ولهذا حددنا **المتغير المستقل ومؤشراته** فيما يلي:

التخلص من تبعية المرأة للرجل.

نظرة المجتمع للمرأة العاملة.

**ومؤشرات المتغير التابع** فيما يلي:

الصورة الواقعية التي تقدمها وسائل الاعلام عن المرأة الجزائرية.

تشويه الاعلام لصورة المرأة.

تركيز الاعلام على جوهر المرأة.

المرأة كعنصر جذاب لاستقطاب عدد المشاهدين

صورة المرأة في الاعلام الجزائري

حصر وسائل الاعلام لصورة المرأة في الأدوار التقليدية.

إظهار وسائل الاعلام للنماذج الإيجابية للمرأة.

**جدول رقم -77-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل والصورة الواقعية التي تقدمها وسائل الاعلام عن المرأة الجزائرية.**

| صورة المرأة الواقعية / التخلص من التبعية | | الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام عن المرأة الجزائرية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | واقعية | مصنعة | مناسبة | بدون اجابة | المجموع |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 23 | 53 | 17 | 3 | 96 |
| | | 24,0% | 55,2% | 17,7% | 3,1% | 100,0% |
| | لا | 18 | 62 | 22 | 2 | 104 |
| | | 17,3% | 59,6% | 21,2% | 1,9% | 100,0% |
| المجموع | | 41 | 115 | 39 | 5 | 200 |
| | | 20,5% | 57,5% | 19,5% | 2,5% | 100,0% |

نستنتج من هنا ان الصورة المقدمة من طرف وسائل الاعلام للمرأة مصنعة غير واقعية 100 ب100 لان موضوع التبعية للرجل ما زال مطروحا في بعض الموروثات الثقافية كما راينا في جداول الفرضيات السابقة.

بحيث لازالت قضية صورة المرأة في الإعلام محل جدل ونقاش رغم كافة الجهود الدولية والإقليمية والعربية بل لازالت تراوح مكانها دون تعزيز حقيقي تراكمي لكافة الجهود والتدخلات الرامية لتحسين صورتها، بحيث لا تعبر صورة المرأة في وسائل الإعلام عما وصلت إليه في مسيرة تقدمها ولا تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي والفكري والتنموي الذي وصلت إليه اليوم.

فقد أرست الموروثات الاجتماعية والثقافية السائدة صورة مصنعة غير واقعية عن المرأة.

**جدول رقم-78-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين تشويه الاعلام لصورة المرأة**

| صورة المرأة / التخلص من التبعية | | تشويه صورة المرأة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 49 | 44 | 3 | 96 |
| | | 51,0% | 45,8% | 3,1% | 100,0% |
| | لا | 45 | 56 | 3 | 104 |
| | | 43,3% | 53,8% | 2,9% | 100,0% |
| المجموع | | 94 | 100 | 6 | 200 |
| | | 47,0% | 50,0% | 3,0% | 100,0% |

من خلال القراء الإحصائية للجدول نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يتجه نحو عدم تشويه وسائل الاعلام للمرأة الجزائرية وذلك بنسبة50.0% تليها الفئة التي اجابت ان هناك تشويه لصورة المرأة بنسبة47.0% و هي نسبة متقاربة مع نسبة الاتجاه العام ثم تليها بدون إجابة بنسبة3.0%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في تبعية المرأة للرجل وجدنا ان الاتجاه العام يؤيده استمرارية تبعية المرأة للرجل بنسبة ة53.8% و 45.8 ممن قالوا بتخلص المرأة من هذه التبعية.

## تحليل نتائج الفرضية الخامسة

نستنتج من خلال هذا ان هناك صورة المرأة في وسائل الاعلام تتأرجح بين التشويه من عدمه وبما ان الوضعية الاجتماعية تؤثر على هذه الصورة وجدنا ان تبعية المرأة للرجل تؤثر سلبا على هذه الصورة.

**جدول رقم –79–يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين تركيز الاعلام على جوهر المرأة**

| التركيز / التخلص من التبعية | | تركيز وسائل الاعلام على جوهرة المرأة وانسانيتها | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 33 | 61 | 2 | 96 |
| | | 34,4% | 63,5% | 2,1% | 100,0% |
| | لا | 46 | 55 | 3 | 104 |
| | | 44,2% | 52,9% | 2,9% | 100,0% |
| المجموع | | 79 | 116 | 5 | 200 |
| | | 39,5% | 58,0% | 2,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان الاتجاه العام للجدول يتحه نحو عدم تركيز وسائل الاعلام على جوهر المرأة وإنسانيتها وذلك بنسبة 58.0% يتبعها الاتجاه الثاني بنعم بنسبة39.5% ثم بدون إجابة بنسبة 2.5%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في التبعية للرجل وجدنا ان الاتجاه العام تدعمه الفئة التي قالت ان نعم تم التخلص من تبعية للرجل بنسبة63.5% و لهذا لم نجد علاقة بين المتغير المستقل و التابع بالنسبة لهذا الجدول.

اذ المتتبع لبرامج وسائل الاعلام يلاحظ انه لا يركز على جوهر المرأة وقدراتها بل يركز على موضوعات الأزياء والموضة، ويأتي ذلك على حساب المرأة ربة البيت والمرأة المنتجة يلي ذلك اهتمام كبير ومساحات واسعة تخصص لموضوعات التجميل وفنون المكياج التي نعتبر من اهتمام فئات معينة من المجتمع.

**جدول رقم -80-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين صورة المرأة كعنصر جذاب لاستقطاب عدد المشاهدين**

| صورة المرأة / التخلص من التبعية | | استخدام صورة المرأة كعنصر جذب واستقطاب عدد المتابعين | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | نوعا ما | لا | بدون اجابة | |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 35 | 46 | 10 | 5 | 96 |
| | | 36,5% | 47,9% | 10,4% | 5,2% | 100,0% |
| | لا | 40 | 44 | 14 | 6 | 104 |
| | | 38,5% | 42,3% | 13,5% | 5,8% | 100,0% |
| المجموع | | 75 | 90 | 24 | 11 | 200 |
| | | 37,5% | 45,0% | 12,0% | 5,5% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول وجدنا ان الاتجاه العام يتجه نحو استخدام المرأة كعنصر جذب واستقطاب عدد المتابعين نحو نوعا ما بنسبة 45.0% ونعم بنسبة 37.5% ونسبة 12.0% للذين قالوا لا و5.5 % بدون إجابة.

وعندا ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في التخلص من التبعية للرجل وجدنا ان الاتجاه العام يؤيده نعم بنسبة 47.9% معنى ذلك ان الشعور بالتخلص من التبعية أيدي وسائل الاعلام في استعمال صورة المرأة لاستقطاب عدد المشاهدين.

طبعا تستعمل المرأة لاستقطاب عدد كبير من المشاهدين بالصورة التي توحى ان المرأة متحررة من قيود المجتمع.

ان استخدام الاعلان للمرأة كونه أداة جذب وطعما للتشجيع على الاستهلاك فتظهر فيه مخلوقا ساذجا لا هم له إلا الأكل والشرب والتجميل، فالمرأة تستخدم للإعلان عن السلع لجذب الرجل، فالإعلان يدعوها إلى أن تجعل نفسها في دور المرأة التي حصلت على أعلى أمنية بشراء السلعة، أما الرجل فيغريه الإعلان بالحصول على المرأة الجميلة التي تعرض السلعة، كجائزة لشراء هذه السلعة وحتى الإعلانات التي تصور المرأة في مواقع العمل تصورها على أنها أنثى الرجل وتجذبه.

**جدول رقم -81-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين صورة المرأة كعنصر جذاب لاستقطاب عدد المشاهدين**

| صورة المرأة / التخلص من التبعية | | صورة المرأة في الاعلام الجزائري | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تظهر بشكل لائق | ليست ملبية لواقع المرأة | منافسة لصورة المرأة | بدون اجابة | المجموع |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 26 | 55 | 11 | 4 | 96 |
| | | 27,1% | 57,3% | 11,5% | 4,2% | 100,0% |
| | لا | 28 | 62 | 10 | 4 | 104 |
| | | 26,9% | 59,6% | 9,6% | 3,8% | 100,0% |
| المجموع | | 54 | 117 | 21 | 8 | 200 |
| | | 27,0% | 58,5% | 10,5% | 4,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ ان التجاه العام يتجه نحو صورة المرأة في الاعلام الجزائري ليست ملبية لواقع المرأة وذلك بنسبة 58.5% تليها الفئة التي اجابت بانها تظهر بشكل لائق بنسبة 27.0% والاتجاه الثالث التي قالت بانها منافسة لصورة المرأة الحقيقية و4.0% بدون إجابة.

وعند ادخالنا المتغير المستقل المتمثل في تبعية المرأة للرجل وجدنا ان الفئة المدعمة للاتجاه العام تمثلت في الفئة القائلة بان المرأة لم تتخلص بعد من التبعية وذلك بنسبة59.6% تليها نسبة57.3% للاتي قالت تعم.

اما الاتجاه الثاني المتمثل في انها تظهر بشكل لائق فقد ايدته الفئة القائلة بان المرأة تخلصت من التبعية وذلك بنسبة27.1%

اما الاتجاه الثالث فقد ايدته كذلك الفئة التي قالت بان المرأة تخلصت من تبعية الرجل بنسبة 11.5%.

نستنتج من هنا ان أبرز الصور التي يقدمها الإعلام للمرأة تتجسد في تقديمها بشكل سلبي فهي دائماً بحاجة إلى عون وغالباً ما تتوقع هذا العون من الرجل وهي ضعيفة القدرة على اتخاذ القرار وتفتقر إلى المبادرة وغالباً ما يكون مصيرها الفشل في المواقف الصعبة. وخروج المرأة إلى العمل نتج عن عوز اقتصادي أو عن فشل في الحياة الأسرية ولم ينشأ عن إحساس بأهمية العمل أو ضرورته.

**جدول رقم-82-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين حصر وسائل الاعلام لصورة المرأة في الأدوار التقليدية**

| صورة المرأة / التخلص من التبعية | | حصر وسائل الاعلام الجزائرية لصورة المرأة في الادوار التقليدية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 35 | 56 | 5 | 96 |
| | | 36,5% | 58,3% | 5,2% | 100,0% |
| | لا | 40 | 57 | 7 | 104 |
| | | 38,5% | 54,8% | 6,7% | 100,0% |
| المجموع | | 75 | 113 | 12 | 200 |
| | | 37,5% | 56,5% | 6,0% | 100,0% |

القراءة الإحصائية للجدول توحى ان الاتجاه العام يشير الى ان وسائل الاعلام الجزائرية لا تحصر المرأة في الأدوار التقليدية وذلك بنسبة 56.5% بينما يظهر الاتجاه الثاني الذي يقول ان وسائل الاعلام تحصر ها في أدوارها التقليدية جاءت بنسبة 37.5%.

وعندا دخالنا للمتغير المستقل تبين ان الاتجاه العام تؤيده الفئة الى قالت ان المرأة تخلصت من التبعية وذلك بنسبة 58.3% ثم تتبعه الفئة العاكسة لذلك بنسبة 54.8%.

اما الاتجاه الثاني المتمثل في حصر المرأة في أدوارها التقليدية فتؤيدها طبع الفئة التي تقول ان المرأة لا زالت تابعة للرجل وذلك بنسبة38.5% مقابل 36.5% ممن قالوا تخلصت.

نستنتج من هذا انه كلما كان شعور بالتبعية كلما رات الفئة ان المرأة محصورة في الأدوار التقليدية والعكس صحيح.

**جدول رقم -83-يبين العلاقة بين التخلص من التبعية للرجل وبين إظهار وسائل الاعلام للنماذج الإيجابية للمرأة**

| صورة المرأة / التخلص من التبعية | | اظهار وسائل الاعلام للنماذج الايجابية للمرأة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| التخلص من التبعية للرجل | نعم | 65 | 26 | 5 | 96 |
| | | 67,7% | 27,1% | 5,2% | 100,0% |
| | لا | 54 | 42 | 8 | 104 |
| | | 51,9% | 40,4% | 7,7% | 100,0% |
| المجموع | | 119 | 68 | 13 | 200 |
| | | 59,5% | 34,0% | 6,5% | 100,0% |

من خلال الجدول نلاحظ النسبة الكبيرة تتجه نحو نعم وسائل الاعلام الجزائرية تظهر النماذج الإيجابية للمرأة الجزائرية وذلك بنسبة59.5% بينما جاء الاتجاه الثاني بنسبة 34.0%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل وجدنا ان الاتجاه الأول تؤيده طبعا الفئة القائلة ان المرأة تخلصت من هده التبعية وذلك بنسبة67.7% بينما جاءت الفئة القائلة بلا بنسبة51.9%

بينما أيدي الاتجاه الثاني القائل بان الوسائل لا تقدم النماذج الإيجابية لأنها لا زالت تشعر ان هناك تبعية المرأة للرجل بنسبة40.4% مقارنة بمن قالوا تخلصت بنسببة27.1%

نستنتج من هنا انه كلما كانت هناك تبعية كلما اتجهت وسائل الاعلام الى عدم اظهار النماذج الإيجابية وكلما كان شعور بالتخلص من التبعية كلما ظهرت النماذج الإيجابية.

لا شكّ بأنّ وسائل الإعلام المختلفة عامة والتلفزيون بشكل خاص قد تناولت صوراً متنوّعة ومتعددة للمرأة منها ما كانت إيجابيّة ركّزت على دور المرأة ومسؤوليّاتها في المجتمع لتعطي لها مكانة وقيمة،

فمنها صورة المرأة التي تملك من الخبرة والعلم بحيث تكون قادرةً على إفادة المستمع أو المشاهد؛ فوسائل الإعلام تعرض أحياناً برامج علميّة مفيدة يكون للمرأة فيها دورٌ أساسي حينما تقدّم المعلومة الصّحيحة المفيدة التي تثري عقليّة المشاهد أو المستمع من خلال البرامج والحوارات الطبّيّة التي تتناول الجوانب الصحيّة لحياة النّاس صورة المرأة التي تشارك الرّجل في إعداد وتحرير الأخبار السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصادية، أو المذيعة الملتزمة التي تعرض المادة الإخباريّة بأسلوبٍ قوي، وفصاحة لغويّة، أو المراسلة التّلفزيونيّة التي تنقل الحقائق من قلب الحدث دون تزويرٍ أو تلفيق، ونقل معاناة النّاس وتظلّماتهم في أماكن شتّى في العالم وإيصالها إلى المشاهد أو المستمع لتكوين رأي عام اتجاه قضيّةٍ معيّنة تحتاج إلى الحلّ والمعالجة. صورة المرأة التي تنخرط في النّشاطات التّطوعية والخيريّة التي تستهدف تقديم الخدمات للنّاس.

**جدول رقم -84-يبين العلاقة بين نظرة المجتمع للمرأة العاملة وبين تشويه الاعلام لصورة المرأة**

| صورة المرأة / نظرة المجتمع | | تشويه صورة المرأة | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| نظرة المجتمع للمرأة العاملة | متسلطة | 17 | 21 | 0 | 38 |
| | | 44,7% | 55,3% | 0,0% | 100,0% |
| | ناجحة | 40 | 37 | 2 | 79 |
| | | 50,6% | 46,8% | 2,5% | 100,0% |
| | عادية | 8 | 9 | 0 | 17 |
| | | 47,1% | 52,9% | 0,0% | 100,0% |
| | قوة وفخر | 11 | 20 | 1 | 32 |
| | | 34,4% | 62,5% | 3,1% | 100,0% |
| | بدون اجابة | 8 | 11 | 1 | 20 |
| | | 40,0% | 55,0% | 5,0% | 100,0% |
| | نظرة سلبية | 10 | 2 | 2 | 14 |
| | | 71,4% | 14,3% | 14,3% | 100,0% |
| المجموع | | 94 | 100 | 6 | 200 |
| | | 47,0% | 50,0% | 3,0% | 100,0% |

يتجه الجدول من خلال قراءته الإحصائية الى ان وسائل الاعلام لا تشوه صورة المرأة وذلك بنسبة50.0% ثم يأتي الاتجاه الثاني بنسبة47.0% وبدون إجابة بنسبة3.0%.

وعند ادخالنا للمتغير المستقل المتمثل في نظرة المجتمع للمرأة العاملة وجدنا ان من يؤيد هذا الاتجاه هي التي قالت بان هناك نظرة قوة وفخر بنسبة 62.5% تليها نظرة المجتمع للمرآة

بانها متسلطة بنسبة55.3% ثم الفئة التي قالت بان هناك نظرة عادية للمرأة العاملة بنسبة52.9% ثم الفئة التي ترى ان المجتمع يرى المرأة العاملة بانها ناجحة بنسبة 46.8%.

اما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي يقول بان هناك تشويه لصورة المرأة فالفئة التي تؤيده هي القائلة بان المجتمع لديه نظرة سلبية للمرأة العاملة وذلك بنسبة 71.4%

نستنتج من هنا انه كلما كانت نظرة المجتمع للمرأة العاملة إيجابية بكل المؤشرات التي ذكرناها كانت صورة المرأة حسب المبحوثات غير مشوهة بينما التي ترى ان نظرة المجتمع للمرأة العاملة سلبية فهي تؤدى الى تشويه المرأة في وسائل الاعلام.

**جدول رقم -85-يبين العلاقة بين نظرة المجتمع للمرأة العاملة وبين حصر وسائل الاعلام لصورة المرأة في الأدوار التقليدية**

| صورة المرأة / نظرة المجتمع | | حصر وسائل الاعلام الجزائرية لصورة المرأة في الادوار التقليدية | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | نعم | لا | بدون اجابة | |
| نظرة المجتمع للمرأة العاملة | متسلطة | 16 | 22 | 0 | 38 |
| | | 42,1% | 57,9% | 0,0% | 100,0% |
| | ناجحة | 30 | 47 | 2 | 79 |
| | | 38,0% | 59,5% | 2,5% | 100,0% |
| | عادية | 8 | 8 | 1 | 17 |
| | | 47,1% | 47,1% | 5,9% | 100,0% |
| | قوة وفخر | 8 | 22 | 2 | 32 |
| | | 25,0% | 68,8% | 6,3% | 100,0% |
| | بدون اجابة | 8 | 8 | 4 | 20 |
| | | 40,0% | 40,0% | 20,0% | 100,0% |
| | نظرة سلبية | 5 | 6 | 3 | 14 |
| | | 35,7% | 42,9% | 21,4% | 100,0% |
| المجموع | | 75 | 113 | 12 | 200 |
| | | 37,5% | 56,5% | 6,0% | 100,0% |

من خلال القراءة الإحصائية للجدول نلاحظ الاتجاه العام نحو عدم حصر صورة المرأة في الأدوار التقليدية وذلك بنسبة 56.5% بينما التي قالت العكس ظهرت بنسبة37.5% وجاءت بدون إجابة بنسبة6.0%.

وعند ادخالنا المتغير المستقل جاءت الإجابات المدعمة للاتجاه العام منسجمه معه بحيث جاءت الفئة التي قالت بان نظرة المجتمع للمرأة العاملة هي نظرة قوة وفخر بنسبة 68.8% دعمتها كذلك التي قالت انها امرأة ناجحة بنسبة59.5%.

بينما نجد الاتجاه الثاني تؤيده الفئة التي قالت ان نظرة المجتمع هي نظرة عادية وذلك بنسبة 47.1%.

نستنتج من هنا انه كلما كانت نظرة المجتمع إيجابية بالنسبة لعمل المرأة بقوة وفخر كلما كانت إجابات المبحوثات نحو عدم حصر صورة المرأة في أدوارها التقليدية.

**خلاصة الفرضية**

توصلت الفرضية الخامسة والقائلة بان ان السياسة التنموية التي تتبعها الدولة من خلال اقحام المرأة في مختلف المجالات وخاصة الإعلامي له علاقة ببعض الموروثات الثقافية. الى ان قضية صورة المرأة في الإعلام لا زالت تراوح مكانها دون تعزيز حقيقي تراكمي لكافة المجهودات سواء من طرف المؤسسات الرسمية او من طرف المرأة نفسها لتحسين صورتها، بحيث لا تعبر صورة المرأة في وسائل الإعلام عما وصلت إليه في مجال التعليم والعمل ومراكز القرار ولا تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي والفكري والتنموي الذي وصلت إليه اليوم.

فقد أرست الموروثات الاجتماعية والثقافية السائدة صورة نمطية عن المرأة كأسطورة وكرست دورها الانجابي التابع لسلطة الرجل.

نستنتج من خلال هذا ان هناك صورة المرأة في وسائل الاعلام تتأرجح بين التشويه من عدمه وبما ان الوضعية الاجتماعية تؤثر على هذه الصورة وجدنا ان تبعية المرأة للرجل تؤثر سلبا على هذه الصورة.

ولعل أبرز الصور كذلك التي يقدمها الإعلام الجزائري للمرأة تتجسد في صورتها، ضعيفة القدرة على اتخاذ القرار وتفتقر إلى المبادرة وغالباً ما يكون مصيرها الفشل في المواقف الصعبة تابعة للرجل في مواقفها. وان خروج المرأة إلى العمل نتج عن عوز اقتصادي أو عن فشل في الحياة الأسرية ولم ينشأ عن إحساس بأهمية العمل أو ضرورته

لاشكّ بأنّ وسائل الإعلام المختلفة عامة والتلفزيون بشكل خاص قد تناولت كذلك صوراً متنوّعة ومتعددة للمرأة منها ما كانت إيجابيّة ركّزت على دور المرأة ومسؤوليّاتها في المجتمع لتعطي لها مكانة وقيمة.

**الاستنتاج العام**

**الخاتمة**

**الاستنتاج العام**

ان موضوع الذكورة والانوثة وعلاقته بالتغير الاجتماعي الذي تم تحليله من خلال الفرضيات المطروحة توصل في **فرضيته الأولى المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للذكور والاناث لها علاقة باستمرار بعض السلوكيات والممارسات الذكورية في الاسرة الجزائرية** الى ان هناك بعض الممارسات والسلوكيات التي ما زالت مستمرة الى يومنا هذا وهناك من عرفت تغيرا نسبيا التي لها علاقة بالتغير الذي حدث في التنشئة الاسرية للمبحوثات.

ظهر في الجداول الأولى ان **تفضيل مولود الجنس** ذكر لم يعود هو الأهم في الاسرة الجزائرية، بحيث ظهر الاتجاه العام نحو تفضيل الجنسين معا وايده في ذلك ان **مسؤولية تربية الأبناء هي من مهام الوالدين معا**، هذا المؤشر الذي عرف تغيرا في التنشئة الاسرية بحيث أصبح الزوجين هما اللذان يشتركان في التربية وتغيرت اتجاهاتهم نحو جنس المولود. كما أيدت هذه الإجابة المعاملة **الوالدية** التي أصبحت محل ثقة والتي تعتبر كذلك من مؤشرات التغير التي عرفتها الاسرة الجزائرية في **تعاملها مع الاناث**. ولكن نلاحظ ان هناك **استمرارية تفضيل الذكور** لا زال مطروحا.

اما بالنسبة **لنظرة الاسرة للجنسين ذكور واناث** فأصبحت البنت محل **ثقة مطلقة** بينما أصبح للذكور **حرص وتوجيه** طبعا هذا له علاقة بالمكانات والأدوار التي تغيرت بالنسبة للجنسين بحيث أصبح هناك خوف كبير من دخول الذكور مجال المخدرات والانحراف والجريمة.

اما بالنسبة **لعلاقة الرجل بالمرأة داخل الاسرة الجزائرية** فقد عرفت تغيرا نسبي تمثلت في المساواة و ايدته في ذلك ان تربية الاناث من مهام الام و هي طبعا التي سوف تركز في تربيتها على المساواة بين الجنسين و محل الثقة التي

أصبحت تحظى بها الفتيات في الاسرة الجزائرية ،و لكن هذا لا يمنع **استمرارية السلوكيات و الممارسات التقليدية** التي تمثلت في التفضيل بنسبة21.0% و التبعية بنسبة08.5% و نسبة سيطرة بنسبة06.% اذا جمعناهم نجدهم35.5% معناه ان الاتجاهات التي تؤيد تبعية المرأة للرجل لازالت موجودة في بعض الاسر الجزائرية.

اما بالنسبة لنتائج **الفرضية الثانية القائلة بان الموروثات الثقافية الخاصة بالمرأة والرجل لا زالت تسيطر على الواقع الاجتماعي لان البنية الاجتماعية والثقافية لازالت تسيطر عليها الذهنيات.** فتوصلت الى ان بعض الموروثات الثقافية عرفت تراجعا نسبيا تماشيا مع الذهنيات لدى الذكور والاناث في المجتمع الجزائري فسجلنا بداية ان هناك وعي بوجود ازمة فكرية فيما يخص علاقة الرجل بالمرأة وقد شعر بها جنس الذكر أكثر مقارنة بالإناث وهذا راجع الى تلك التغيرات التي حدثت في البنية الذهنية للمجتمع والمتعلقة بأدوار ومكانات كلا الجنسين.

**كما عرفت بعض الموروثات الثقافية والاجتماعية تغيرا نسبيا** خاصة تلك المتعلقة بان المرأة هي الحامل الوحيد لشرف الاسرة، الوصاية على أملاكها، قيمة المرأة في مهرها وفي زواجها وفي إنجاب الذكور، صورة الفتاة العازبة داخل المجتمع المرأة ناقصة، في الدين والعقل حق المرأة في الشهادة والميراث، أما بالنسبة لقيم العمل نجد ان المرأة العاملة ناجحة ومدعمة من طرف الذكور والاناث كل هذه القيم عرفت تغيرا في إجابات المبحوثات مقارنة بالذكور.

**اما الموروثات الثقافية التي كانت ومازالت مستمرة في المجتمع** فتمثلت في ان المرأة المريضة نفسيا تعتبر مجنونة وان المريضة عضويا غير صالحة للزواج

وبالتالي الموروثات الثقافية الخاصة بالمرض لازالت قوية ويساندها كل من الاناث والذكور.

اما المرض بالنسبة للذكور فقد سجل الموروث الثقافي نفس الموقف بالنسبة للمرض النفسي اذ يعتبر الرجل مجنون اما بالنسبة للمرض العضوي فهو عادى ويمكنه ان يتزوج.

والرجل العامل محترم ومسؤول بينما ينظر الى الرجل العاطل عن العمل بغير المسؤول.

القيم الخاصة بالدور الأساسي للإناث وهو داخل الاسرة سجل نسب عالية وان الام هي المسؤولة عن اخفاق الأبناء في الدراسة لازال مستمرا.

من الموروثات الاجتماعية المستمرة كذلك، الرجل هو المسؤول عن العنف داخل الأسرة وذلك بتايد من الذكور والاناث. مسؤولية الانفاق داخل الاسرة من مهام الرجل مع استمرارية رمزية لسلطة الاب داخل الاسرة مؤيدة من طرف الذكور والاناث.

**من خلال تحليل الفرضية الثالثة القائلة بان خروج المرأة الى التعليم نتج عنه ممارسات وسلوكيات جديدة في علاقة المرأة بالرجل في عدة ميادين، توصلنا الى النتائج التالية.**

هناك بعض المؤشرات التي لها علاقة بالرجل والمرأة والتي **مسها التغير** بفضل التعليم ونذكر منه:

ان المستوى التعليمي أثر إيجابا على الاختيار الزواجي.

كما توصلت الى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمبحوث كلما أعطته الأسرة حرية اختيار نوع ومكان العمل

ارتبط ارتفاع المستوى التعليمي بالتحاور والتشاور والعلاقات تفاهم بين افراد العينة وافراد الاسرة سواء اباء او اخوة.

كلما اتجه نحو مساعدة الزوجة في أعمال البيت. وتبعا لذلك توجه الاتهامات الى الأم في حالة اخفاق الأبناء في الدراسة.

ان المرأة أصبحت منافسة للرجل بعد اقتحامها مجال التجارة والصناعة خاصة مع ارتفاع مستواها التعليمي. وساعدها في ذلك حصولها على وسائل التكنولوجيا التي تعتبر اداة للتحول الاجتماعي والمساواة بين الجنسين

وهناك بعض المؤشرات المتعلقة بعلاقة الرجل بالمرأة **التي لم تتغير** حتى مع ارتفاع المستوى التعليمي

حرية الدخول والخروج بالنسبة للذكور والاناث بحرية.

كما ان اغلبية افراد العينة لا يتمتعون بحرية السفر لوحدهم لأن الأسرة لا تسمح بمثل هذه الحريات.

كما توصلت الفرضية الى ان التعليم لم يحرر المرأة تماما فهناك بقايا الموروثات التي لم تتغير. خاصة مع فئة ذوي المستوى الابتدائي فترى ان المرأة لا زالت تابعة للرجل.

**توصلت الفرضية الرابعة التي مفادها ان دخول المرأة ميدان العمل قد أثر على علاقة الرجل بالمرأة في بعض القضايا والسلوكيات وتمثلت فيما يلي:**

**القضايا والسلوكيات التي مسها التغير.**

أولها الاختيار للزواج الذي أصبح فردى من اختيار المرأة والرجل وبالتالي هذا أثر على تراجع الزواج الداخلي لحساب الزواج الخارجي.

تغير مقاييس اختيار القرين التي أصبحت متعلقة اكث بالمستوى التعليمي والمستوى المادي.

ان تعليم الاباء جعلهم على دراية ووعي بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والمعاملة الوالدية القائمة على الحوار والتفاهم وعلاقة تفاهم بين الاخوة والاخوات والاخوات بينهما.

أصبحت المرأة تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بتسيير شؤون البيت والقرارات المصيرية الخاصة بأفراد الاسرة.

**القضايا والسلوكيات التي لم تتغير.**

اما فيما يخص موضوع الدخول والخروج وجدنا أنه مهما اختلف الوضعية المهنية فإن حرية الدخول والخروج من المنزل لا تزال تخضع لشروط وضوابط من قبل الاسرة سواء كان للذكور او الاناث.

وكذي بالنسبة لحرية السفر فهي مقيدة بغض النظر عن الوضعية المهنية للمرأة رغم التغير الاجتماعي وخروج المرأة للعمل.

للمرأة أدوار تقليدية لا يمكن ان يشاركها الذكور فيها كالتنظيف.

ان تربية الأبناء وتعليمهن على عاتق المرأة نظرا لصورة النمطية للمرأة انها تستطيع القيام بعدة اعمال وهو الدور التقليدي لها بالإضافة الى إنجاب الأطفال وتنشئتهم وعمل على نجاحهم، وتحمل المسؤولية اخفاق الأبناء سواء كانت عاملة او غير عاملة وتختلف الأسباب.

ان اقتحام الفتيات جميع قطاعات العمل. واكتسبتها بذلك مهارات تكنولوجية جديدة. لم يجعلها تتخلص من تبعيتها للرجل خاصة في بعض الموروثات الاجتماعية وايدت هذه الفكرة المرأة غير العاملة.

استمرارية التفرقة بين الجنسين في الأجور وكذا ساعات العمل والاجازات والمسؤوليات وذلك نظرا للعوامل الاجتماعية التي ترى ان الرجل هو ديما السيد والمسؤول على اعالة الاسرة.

**توصلت الفرضية الخامسة والقائلة بان ان السياسة التنموية التي تتبعها الدولة من خلال اقحام المرأة في مختلف المجالات وخاصة الإعلامي له علاقة ببعض الموروثات الثقافية.** الى ان قضية صورة المرأة في الإعلام لا زالت تراوح مكانها دون تعزيز حقيقي تراكمي لكافة المجهودات سواء من طرف المؤسسات الرسمية او من طرف المرأة نفسها لتحسين صورتها، بحيث لا تعبر صورة المرأة في وسائل الإعلام عما وصلت إليه في مجال التعليم والعمل ومراكز القرار ولا تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي والفكري والتنموي الذي وصلت إليه اليوم.

فقد أرست الموروثات الاجتماعية والثقافية السائدة صورة نمطية عن المرأة كأسطورة وكرست دورها الانجابي الجمالي الخدماتي التابع لسلطة الرجل.

**الخاتمة**

ان نسق القيم يعطي للثقافة الاستقرار ويبرر لنا أفعالنا وسلوكياتنا إذا كانت تتماشى وما يتوقعه منا المجتمع فالأدوار الاجتماعية هي أدوار جاهزة في المجتمع، ومجال الاختيار منها محدود كما أن قيم هذا الدور تكون جاهزة ومعدة من قبل، فبالرغم من نسبية القيم وتغيرها، تبقى قيمة الدور الاجتماعي للذكور والاناث مرتبطة ببعض الموروثات الثقافية الموجودة في المجتمع.

فبالنسبة للتنشئة الاسرية للذكور والاناث لها علاقة باستمرار بعض السلوكيات والممارسات الذكورية في الاسرة. وجدنا تغير في أساليب التنشئة الاسرية اذ اصبحت مسؤولية تربية الأبناء هي من مهام الوالدين معا، المعاملة الوالدية للبنت تغيرت الى محل ثقة مطلقة بينما أصبح للذكور حرص وتوجيه طبعا هذا له علاقة بالمكانات والأدوار التي تغيرت بالنسبة للجنسين بحيث أصبح هناك خوف كبير من دخول الذكور مجال المخدرات والانحراف والجريمة.

كما لوحظ تغير في بعض السلوكيات والممارسات مع استمرارية مبدأ الذكورية فمثلا لم يعد هناك في الاسرة تفضيل مولود الجنس ولكن لابد من وجود الاثنين معا، يظهر نوع من المساواة بين الرجل والمرأة ولكن هناك تبعية في بعض المظاهر الاجتماعية. فعملية اتخاد القرارات داخل الاسرة عرفت تغيرا ملحوظا بحيث اتجهت نحو التحاور والتشاور أكثر ولكن تولي الزوج مسؤولية الانفاق مازالت مستمرة في الاسرة الجزائرية، كما توصلت الدراسة الى رفض لفكرة تراجع سلطة الاب والاحتفاظ بها حتى لو كانت رمزية.

اما بالنسبة للموروثات الثقافية الخاصة بالمرأة والرجل والتي لا زالت تسيطر على الواقع الاجتماعي لان البنية الاجتماعية والثقافية لازالت تسيطر عليها الذهنيات. فتوصلت الى ان بعض الموروثات الثقافية عرفت تراجعا نسبيا تماشيا

مع الذهنيات لدى الذكور والاناث في المجتمع الجزائري فسجلنا بداية ان هناك وعي بوجود ازمة فكرية فيما يخص علاقة الرجل بالمرأة وقد شعر بها جنس الذكر أكثر مقارنة بالإناث وهذا راجع الى تلك التغيرات التي حدثت في البنية الذهنية للمجتمع والمتعلقة بأدوار ومكانات كلا الجنسين. وهناك بعض الموروثات التي مازالت مسيطرة وممارسة بين الذكور والاناث والتي في بعض الأحيان لها بعد ديني عقائدي له علاقة بالرجال قوامون على النساء

اما بالنسبة لتأثير التعليم على مكانة ودور المرأة فتجد كذلك استمرارية بعض الأدوار وتغير أدوار أخرى والذي أدى طبعا الى تغير مكانة الاناث وكيفية تعاملها مع الذكور.

فالمرأة أصبحت منافسة للرجل بعد اقتحامها مجال التجارة والصناعة، السفر للتكوين الدراسي، حضور ملتقيات وصحافة بأنواعها المسموعة والمقروءة خاصة مع ارتفاع مستواها التعليمي. كما ان تلبية متطلبات الحياة أصبحت تستلزم خروج المرأة للعمل بكل مجالاته. وساعدها في ذلك حصولها على وسائل التكنولوجيا التي تعتبر اداة للتحول الاجتماعي والمساواة بين الجنسين فقد أصبح السعي الي تمكين المرأة ومساعدتها على دخول مهن التكنولوجيا باعتبارها شريكا اساسيا في تحقيق الاهداف التنموية ونفس المؤشرات ظهرت مع خروج الفتيات الى ميدان العمل.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام الجماهيرية فنجدها تخضع لسيطرة أجهزة الدولة، بمعنى أنها تخضع لنوع من الرقابة الفعلية أو الضمنية، وأنها قد لا تكون معبرة عفوياً أو بالضرورة عن الصورة الحقيقية للمرأة في أرض الواقع المعاش، فلا يمكن رؤية صورة المرأة كما تعرضها وسائل الإعلام بمعزل عن الدهنيات الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع التي ظهرت في نتائج الدراسة.

**قائمة المراجع**

**الكتب باللغة العربية**

1-باقر نجار، **الحقوق الاجتماعية للمرأة**، في مجلة المستقبل العربي، مركز الوحدة العربية، العدد 120، 1989.

2-بركات حليم، **المجتمع العربي المعاصر**، بحث استطلاعي اجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1985

3-الخولي سناء، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

4-سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الاجتماعية و دراسة الاسرة**، القاهرة، مصر، ط 1 2008 .

5-سعيد سبعون حفصة جرادي، الدليل **المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر 2012 .

6-سناء الخولي، **مبادئ علم الاجتماع**، دار المعارف،1977.

7-السيد علي شتا، **نظرية الدور و المنظور الظاهري لعلم الاجتماع**، الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى،1999.

8-شادية على قناوي، سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية و ازمة علم الاجتماع المعاصر، دار قباء للطباعة، القاهرة 2000 .

9-شرابي هشام، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الدار المتحدة للنشر، بيروت، ط 3، 1984

10-عدلي أبو طاحون، **حقوق المرأة، دراسات دينية وسوسيولوجية**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000.

11-عمر معن خليل، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق، عمان، 2010

12-فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق عمان،2000 .

13-محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979.

14-مصطفى حجازي، **التخلف الاجتماعي، نظرية الإنسان المقهور**، بيروت، المركز الثقافي العربي، 2007.

15-عمر معن خليل : ، **علم اجتماع الجندر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن،2015 .

16-عمر معن خليل، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان،الاردن، ط 1 1997،

17-نوال السعداوي، **المرأة والصراع النفسي**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، 1977.

18-ميشيل زميلت روزالدو، **المرأة، الثقافة والمجتمع**، ترجمة هيفاء هاشم، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976.

**مقالات**

19-بثينة عثامنية «**المرأة وقضية التعليم والعمل في الجزائر**"، **نقد، مجلة الدراسات والنقد الاجتماعي**، المرأة والمواطنة، الجزائر،2006

20-نانسي تشودورو، **بنية العائلة والشخصية الأنثوية** في ميشيل زميلست روز الدو(إعداد) المرأة، **الثقافة والمجتمع**، ترجمة هيفاء هاشم، دمشق، منشورات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1976.

## كتب باللغة الأجنبية

21-Boutefnouchet(M), La **société algérienne en transition**, OPU, Alger, 2004

22- Zerdoumi(Nefissa), **Enfant d'hier : L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien.** Maspero, Paris, 1982

# الملاحق

**الاستمارة**

**المحور الأول: البيانات الأولية للمبحوث**

1- الجنس ذكر □ أنثى □

2- السن

3- المستوى التعليمي: أمي □ ابتدائي □متوسط □ ثانوي□ جامعي □

4 -عدد الأطفال: ذكور □ إناث □

5- الوضعية المهنية: يعمل□ لا يعمل□

6- نمط الأسرة: من يعيش معكم في نفس المسكن:

الأب والأم والأطفال □

الأب والأم والأطفال والجد والجدّة □

**المحور الثاني: ممارسة الذكورة والانوثة وعلاقتها بالتنشئة الاسرية**

**1-هل تفضل مولود** : ذكر ☐ أنثى ☐ الاثنين ☐

**2-مسؤولية تربية الابناء تقع على الاب او الام.**

| تربية الأبناء | ذكور | اناث |
|---|---|---|
| الاب | | |
| الام | | |
| الاثنين معا | | |

| | | |
|---|---|---|
| اخرون | | |

**3-كيف كانت التربية او المعاملة الوالدية اثناء الطفولة حسب الجنس.**

| المعاملة | | ذكور | اناث |
|---|---|---|---|
| محل ثقة | دائما | | |
| مطلقة | أحيانا | | |
| | أبدا | | |
| محل حرص | دائما | | |
| وتوجيه | أحيانا | | |
| | أبدا | | |
| محل رقابة | دائما | | |
| وصرامة | احيانا | | |
| | ابدا | | |
| محل اهمال | دائما | | |
| ولامبالاة | احيانا | | |
| | ابدا | | |

**4-هل تشعر بوجود التميز في العلاقة بين الذكور والإناث**

| العلاقة/ | دائما | أحيانا | أبدا |
|---|---|---|---|
| انسجام وتعاون | | | |
| سطحية ولامبالاة | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تنافر وسيطرة | | | |

**5-كيف تاخد القرارات المتعلقة بالجنسين.**

**ذكور :** بمفرد ☐ بالتشاور ☐ ☐

**اناث :** بمفرد ☐ بالتشاور ☐ ☐

**6-الحريات المسموح بها في العائلة لكلا الجنسين**

| **الجنس/ الحريات** | **اختيار الزواج** | **اختيار اماكن واوقات الدخول والخروج** | **اختيار نوع العمل ومكانه** | **اختيار الاصدقاء** | **مواصله التعليم** | **حرية اللباس** | **السفر** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | | | | | | | |
| اناث | | | | | | | |

**7-الخلافات بين الجنسين في الاسرة.**

كثير ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ تتحدث إطلاقا ☐

**8-كيف ينظر الى للجنسين داخل الاسرة**

| النظرة/الجنس | ذكور | اناث |
|---|---|---|
| باحتقار | | |

| | | |
|---|---|---|
| باحترام | | |
| حسب الظروف | | |

**9 – علاقة المراة بالرجل في اسرهم حسب الجنس .**

| العلاقه/الجنس | ذكور | اناث |
|---|---|---|
| مساواة | | |
| تكامل | | |
| تفضيل | | |
| تبعية | | |
| سيطرة | | |

10–كيف كانت علاقتك بوالديك: تلقي الاوامر□ التمييز بين الذكور والاناث□ التحاور□

11–إذا كان لديك اخوة واخوات كيف كانت علاقتك بإخوتك البنات: التفاهم□ التشدد في المعاملة □

12–كيف تتعامل مع ابنائك: على أساس التمييز بين الذكور والاناث □ على أساس المساواة □

13–عندما يخطئ الأبناء كيف يكون العقاب: الضرب □ النصح □ التوبيخ □

**المحور الثالث السلوكيات والممارسات داخل الاسرة**

14–هل تساعد زوجتك في البيت: دائما □ أحيانا □ نادرا □ لا اساعد□

15–من يتولى مسئولية الانفاق في البيت: الزوج □ الزوجة □ الاثنين معا □

16–كيف تتخذ القرارات في البيت: التشاور□ التحاور□ الانفراد بالراي□

17–هل تراجعت سلطة الرجل في بيته مقارنة بسلطة ابيه: نعم □ لا □

18–ذا كانت نعم لماذا؟

.....

.....

.....

19–هل هناك ازمة واقع ام ازمة تفكير في علاقة الرجل بالمرأة

20–المراة هي الحامل الوحيد لشرف الاسرة نعم ☐ لا☐

21–الرجل هو الوصي على أملاك المراة: نعم ☐ لا☐

22–قيمة المراة في مهر زواجها نعم ☐ لا☐

23–قيمة المراة في زواجها نعم ☐ لا☐

24قيمة المراة في انجاب الدكور نعم ☐ لا☐

25–كيف ينظر المجتمع للمراة العازبة و لماذا.

.....

.....

.....

26–كيف ينظ المجتمع للمراة العاملة ولماذ.

.....

.....

27–كيف ينظر المجتمع للمراة المريضة نفسيا و لماذا.

.....

.....

28-كيف ينظر المجتمع للمراة المريضة عضويا و لماذا.

.....

.....

29- كيف ينظر المجتمع للرجل العاطل عن العمل.

.....

30-كيف ينظر المجتمع للرجل الموظف.

.....29-كيف

ينظر المجتمع للرجل الاعزب .

.....

31-كيف ينظر المجتمع للرجل المريض نفيسيا.

.....31-كيف

ينظر المجتمع للرجل المريض عضويا.

.....

32-كيف ينظر للرجل المطلق.

.....

33-ما رايك في المقولة النساء ناقصات دين و عقل.

.....

34- من المسؤول الأول في اخفاق الأبناء في الدراسة.

الام الاب

35-ماهى الوظيفة الأساسية للرجل في االسرة و المجتمع.

.....

36-ماهي الوظيفة الأساسية للمراة في الاسة و المجتمع

في الاسرة في المجتمع

37-من المسؤول عن العنف داخل الاسرة.

.....

38-هل المراة لها الحق في الميراث.

نعم لا

39-هل للمراة الحق في الشهادة.

نعم لا

39-هل انت مطلعة على قانون الاسرة

نعم لا

40-ماهي المواد التي تعارضينها.

.....

41-هل يجب مراجعة قانو ن الاسرة.

نعم ☐ لا☐

**المحور الرابع: التعليم وعلاقته بتغير سلوكيات وممارسات**

43-ماهي دوافعك للخروج التعليم؟

.....

.....

-44هل التعليم بالنسبة  للمرأة جعلها واعية ب :

- تنظيم الانجاب ☐
- دورها السياسي وحقوقها المدنية ☐
- المساواة بين الرجل والانثى في الأدوار ☐
- المشاركة في تنمية المجتمع من عدة نواحي ☐
- اختيار شريك حياة ☐

45-ماهي نظرة المجتمع للتعليم حسب رأيك؟ ☐

.....

46-هل يؤثر التعليم على جسدك وعلى نفسيتك؟  نعم ☐ لا ☐  أحيانا ☐

47-هل خروج المرأة للتعليم يزيد ام يقلل من التوتر في العلاقة بين المرأة والرجل؟  نعم ☐ لا ☐

48-هل تعليم المرأة جعلها منافسا لرجل  في شتي مجالات الاجتماعية؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذالك .....

49-ماهي الصراعات التي تتعرضين إليها من خلال مشاركة الرجل في أحد الميادين الاجتماعية

كالتعليم؟ .....

.....

50-حسب رأيك هل تعليم المرأة يضمن لها

- اكتسابها مهارات جديدة كالوسائل التكنولوجيا ☐ التخلص من تبعية الرجل ☐
- مشاركة الرجل واحتكارها مختلف الميادين كالعمل الحر ☐فرص زواج اكثر ☐
- استقلالية المالية☐

-استقلال فكري☐

**المحور الخامس: العمل وعلاقته بتغير علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع**

**52**-ماهي معايير التقييم الوظيفي بين الجنسين:

| **المؤهلات/الجنس** | | **ذكر** | **أنثى** |
|---|---|---|---|
| **المؤهلات** | **المعارف( التعليم والخبرة)** | | |
| | **المهارات اليدوية** | | |
| | **مهارات التواصل** | | |
| **المجهود** | **المجهود الفكري** | | |
| | **المجهود العاطفي** | | |
| | **الجهود الجسدي** | | |
| **المسؤولية** | **على الناس** | | |
| | **على الملكية** | | |
| | **على المالية** | | |

**53**-نوع عقد التوظيف والجنسين

| نوع العقد | ذكور | % | اناث | % |
|---|---|---|---|---|
| **مؤقت بدوام كامل** | | | | |
| **مؤقت بدوام كامل** | | | | |
| **دائم دوام كامل** | | | | |
| **دائم دوام جزئي** | | | | |
| **دوام ليلي** | | | | |
| **دوام نهاري** | | | | |

**54**-ماهي المخاطر التي يتعرض لها كلا الجنسين في العمل

| المخاطر/الجنس | ذكور | اناث |
|---|---|---|
| **الاعاقة** | | |
| **الضغط النفسي** | | |
| **العنف الجسد** | | |
| **العنف الجنسي** | | |
| **العنف اللفظي** | | |
| **أمراض التنفس** | | |
| **الحرق** | | |
| **الاجهاض** | | |

| | | |
|---|---|---|
| **كسور** | | |
| **الضغط النفسي** | | |

**55-ماهي** الادوار التي يتقدم فيها كل جنس عن اخر (اعط تقيما من 0-5)

| **الادوار** | **ذكور** | **اناث** |
|---|---|---|
| **القيادة** | | |
| **المبادرة والابداع** | | |
| **المجهود الجسدي** | | |
| **المجهود الذهني او البصري** | | |
| **تحمل مسؤولية عمل الاخرين** | | |
| **المهام المعقدة** | | |
| **عدم ارتكاب الأخطاء** | | |
| **التواصل مع الآخرين** | | |
| **اتخاذ القرارات** | | |
| **القدرة على عمل بيانات سريه** | | |
| **المشاركة في أعمال البيت بالإضافة إلى متطلبات العمل** | | |
| **رعاية الأطفال بالإضافة إلى متطلبات العمل** | | |
| **المشاركة في نفقات البيت** | | |

**56**-حسب رأيك أين يتواجد أكثر جنس حسب القطاعات

| الجنس /القطاع | الصناعة | الزراعة | الخدمات | التجارة | العمل للحساب الخاص | القطاع الحكومي | القطاع الخاص |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | | | | | | | |
| اناث | | | | | | | |

**57-هل هناك تمييز في ظروف العمل بين الجنسين :**

| | | يوجد | لايوجد |
|---|---|---|---|
| الاجور والمزايا | المساواة في الاجر | | |
| | نظام زيادة الاجور | | |
| | تصنيف العمل | | |
| | انماط التعاقد | | |
| | مزايا السكن | | |
| | مزايا التنقل | | |
| ساعات العمل | ساعات اساسية واضافية | | |
| | العمل بدوام جزئي | | |
| | اوقات العمل المرنة | | |
| | مشاركة العمل | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | العمل الليلي | | |
| الاجازة والمسؤوليات | الاجازة السنوية | | |
| | اجازة مرضيه | | |
| | اجازة التعليم والتكوين | | |
| | الاجازات الشخصيه | | |
| | اجازة الامومة والابوة | | |
| | اجازة الجنائز | | |
| المسار المهني والتكوين | الافضلية في الترقيه | | |
| | الافضليه في التكوين او سفر العمل | | |
| | احتساب سنوات الخبرة | | |
| المعاملة | سوء المعاملة من طرف المسؤول | | |
| | فرض مهام خارجية او اضافيه على المهام الخاصه بالمنصب | | |
| | استغلال السلطة | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| السلطة واتخاذ القرارات | المشاركه في اتخاذ القرارات | | |
| | الهيمنة وفرض الراي | | |

58- هل ترى عدم المساوة في الأجور في القطاع الخاص راجع الى ك

-الصورة النمطية للمراة انها ترضى باجر اقل ولا تقدر على بعض الاعمال لانها ضعيفة.☐

-العوامل الثقافيه والاجتماعيه التي تجعل الرجل هو معيل الاسرة والمسؤول عن حاجياتها ☐

-الظروف الاجتماعية القاسية للمراة وحاجتها بعد الطلاق او الترمل او في حالة اعاقة☐

محور السادس واقع مشاركة المراة الجزائرية في العملية التنموية

ماهي الحلول التي تقدمها الدولة لتمكينك من المشاركة في الحياة

الاجتماعية.....

.....

الثقافية .....

.....

السياسية .....

.....

الاقتصادية.....

.....

60- ماذا يعني لك صنع واتخاذ القرار داخل هذه المؤسسات

الاجتماعية

.....

الثقافية .....

الاقتصادية .....

المحور صورة المرأة الجزائرية كشريك اجتماعي وفق منظور وسائل الاعلام المختلفة

62 برايك كيف هي الصورة التي تقدمها وسائل الاعلام عن المرأة الجزائرية

واقعية ☐ مصنعة ☐ مناسبة☐

63- هل تركز وسائل الاعلام على جوهر المرأة وانسانتيتها نعم ☐ لا ☐

64 هل تشارك وسائل الاعلام الجزائرية في تشويه صورة المرأة نعم ☐ لا ☐

65-كيف تبدو لك صورة المرأة في الاعلام الجزائري

تظهر بشكل لائق ☐ ليست ملبية لواقع المرأة ☐ مناسبة لصورة المرأة ☐

66- هل تعتقدين ان وسلئل الاعلام تستخدم صورة المرأة كعنصر لجذب اهتمام بالمستهلك او المستخدم

من اجل استقطاب عدد المتابعين فقط ولا توجد علاقة منطقية بينها وبين المرأة

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

68 برايك هل وسائل الاعلام تقوم باضهار النماذج الإيجابية للمرأة مقارنة بالنماذج والادوار السلبية

والتقليدية ☐ نعم ☐ لا ☐

69- هل تقوم وسائل الاعلام بافساح المجال للمرأة الجزائرية بالمشاركة في الحياة الاجتماعية

والاقتصادية والتعرف بقضاياها وانشطتها نعم ☐ لا ☐

70- ماهي  الاسهامات الفعلية التي تقدمها وسائل الإعلان لدعم مشاركة المرأة في التنمية

.....

.....

.....